

**الوثيقة المسربة تشير إلى
توجه لتهميش دور المجلس
الرئاسي ومنح صلاحيات
واسعة لرئيس الحكومة**

على الولاءات العائلية

لنمسا تقفل واجهات المنظمات المتشددة

وأن تفسير الظاهرة بربود الفعل
الرسوم المسيحية أو شعارات اليمين،
يوفر لها المزيد من أسباب انتقارها
تطويقها والعمل على تجفيف منابع
بشكل كامل.

وقال وزير الداخلية كارل نهام
إن الهجوم استهدف أفرادا يشع
في تورطهم في غسل الأموال وتمويل
الإرهاب والجريمة المنظمة و"الأنش
المعادية للدولة".

ووصف جماعة الإخوان المسلم
التي لطما أشار أعضاؤها إلى انفس
على أنهم حركة إسلامية، بأنهم
أشهر الفاعلين في الإسلام السياس
عازمون على تقويض الديمقراطية
ورسالة الشريعة الإسلامية.

وأضاف نهامر "إننا نلاحظ
المنظمات الإجرامية والمتطرفة والبعي
بكل القوة والإمكانات التي يوفرها
حكم القانون".

من جانبها، قالت سوزان راب، وزير
الاندماج، إن ذلك يظهر أن الحكومة تع
المعمل في المعركة ضد "الإيديولوجيا
المتطرفة".

وأضافت "لن نسمح بنشر العق
المتطرفة في النمسا وسنواصل
إجراءاتها".

النموذج «الافتراضي»

سوزان راب

من الخطر أن يصل تأثير الإسلام السياسي إلينا عن طريق الإخوان

المعارضة التركية: استقالة صهر أردوغان ترقى إلى «أزمة دولة»

أنقرة - أعلنت الاستقالة المفاجئة للوزير المالية التركي بيرات البيرق نهاية النموذج الذي سعى الرئيس جرج طوبردوغان إلى فرضه، والذي يقوم على استبدال المقيرين سياسياً من قبل حزب العدالة والتنمية، بالمقرنين عائلياً ما أدى إلى تهاوي الليرة وتراكم الأزمات التي يعيش على وقعها الاقتصاد التركي. وقال حزب الشعب الجمهوري - المعارض الرئيسي في تركيا - الاثنين إن استقالة وزير المالية بيرات البيرق صهر اردوغان، من خلال بيان على موقعه الإلكتروني خطوة غير مسبوقة وترقياً لـ "أزمة دولة"، وانتقد أيضا الإطاحة المفاجئة بمحافظ البنك المركزي.

دوروثي شاي تفصح باسيل: أظهر استعدادا لفك الارتباط مع حزب الله

وأضافت يبدو "أن الجميع يريدون معرفة ما هي الأدلة التي كانت في الملفات التي أدت إلى فرض العقوبات عليه. حول ذلك، كل ما يمكنني قوله هو أننا نسعى لجعل القدر الأكبر من المعلومات متاحا عند الإعلان عن التسميات، ولكن، كما هو الحال في الكثير من الأحيان، فإن بعض هذه المعلومات غير قابلة للنشر". وعن توجهه للعلن في القرار أمام القضاء الأمريكي، قالت "إنه مرحب به للقيام بذلك والمضي في عملية الاكتشاف المناسبة".

القرار الصادر بحق جبران باسيل جاء بناء على قانون مانغيتسكي العالمي، ومن الوارد تسميته بموجب عقوبات أخرى

ولفتت السفارة الأميركية إلى أن "باسيل اشتكى من أنني لم أحذره مسبقا من أنه سيعاقب على أساس الفساد، وكانه من مسؤوليتي الكشف عن الأمر قبل ذلك. ليست الأمور كذلك. هناك عدة سلطات تحت قانون العقوبات الأمريكي". وأوضح أن القرار الصادر بحق باسيل جاء "بموجب قانون مانغيتسكي العالمي ولا يعني أنه هو أو أي شخص آخر لن يكون ممكنا تسميته بموجب عقوبات أخرى، في وقت لاحق". وفي ما يتعلق بسير السياسات الأميركية، قالت لقد بدا أن باسيل أراد أن يظهر بأنه كان لدى قادة الولايات المتحدة نية مقصودة، مشددة على أن "القرار لا علاقة له بالانتخابات الأميركية. فببساطة، وصلت عملية التسمية إلى النقطة التي أصبحت فيها جاهزة للتنفيذ".

وشددت في الختام على أن الولايات المتحدة اتخذت هذا الإجراء تضامنا مع الشعب اللبناني الذي، لأكثر من عام، طالب قائده السياسيون بإنهاء (أسلوب) "المعمل الماعتد" من خلال العمل على رسم اتجاه جديد مكرس للإصلاح والشفافية واقتلاع الفساد المستشري من جذوره.

● **بيروت - علّقت السفارة الأميركية** في بيروت دوروثي شاي على العقوبات بحق رئيس "التيار الوطني الحر" النائب جبران باسيل، والمؤتمر الصحافي الذي أجراه الأحد وركز فيه على وجود خلفيات سياسية خلف الإجراء الأميركي.

واعتبرت السفارة أن تصريحات باسيل في ذلك المؤتمر حملت الكثير من المغالطات لعل أبرزها زعمه أنه كان رافضا لقرار فك الارتباط مع حزب الله، لافتة إلى وجود إمكانية لتعزيز العقوبات المسلطة عليه.

وتحدثت السفارة الأميركية في معرض سردها لجملة من الملاحظات عن العقوبات وكلام باسيل عن جزئية من نقاشات جرت بينهما في السابق وهي أن رئيس التيار الوطني الحر "أعرب عن الاستعداد للانفصال عن حزب الله بشروط معينة".

وأضافت "في الواقع، فقد أبدى امتنانا لأن الولايات المتحدة جعلته يرى كيف أن العلاقة هي غير مواتية للتيار حتى أن مستشارين رئيسيين أبلغوني أنهم شجعوا السيد باسيل على اتخاذ هذا القرار التاريخي".

وكانت وزارة الخزانة الأميركية أعلنت الجمعة عن عقوبات بحق باسيل لتورطه في الفساد، وفي عرقلة لتشكيل حكومة، واستغلال علاقته مع حزب الله لتعزيز نفوذه في لبنان.

واعتبر باسيل أن القرار ظالم بحقه وأن الهدف منه هو رفضه فك الارتباط مع حزب الله قائلا إنه سيكلف مكتب محاماة ليطلب أمام القضاء الأمريكي "إبطال القرار" و"طلب التعويض المعنوي والمادي".

وقدمت السفارة الأميركية الاثنين شرحا للدوافع التي استوجبت إدراج رئيس التيار الوطني الحر وصهر الرئيس عون ضمن قائمة العقوبات، لإجلاء أي التباس وسوء فهم، و"نقص في فهم السياسة الأميركية وكيفية صنعها".

وقالت بداية إن العقوبات هي في حق شخص باسيل وليس الحزب الماروني الذي يترأسه "فالولايات المتحدة لا تقوم بمعاينة أو تدمير التيار الوطني الحر".

الكفة ترجح فوزا ساحقا للغالبية الصامتة في انتخابات الأردن لا أمل في تغيير تركيبة المجلس النيابي المقبل



انتخابات في ظرفية استثنائية

الأردن بعد الحروب العربية الإسرائيلية المتتالية، وهو ما جعل المملكة، التي وقعت معاهدة سلام مع إسرائيل عام 1994، في قلب الصراع الممتد على مدى عقود. وتعني القوانين الانتخابية، التي تمنح لمناطق العشائر افضلية على حساب المدن، أن جبهة العمل الإسلامي، الجناح السياسي للإخوان المسلمين، وهي حزب المعارضة الرئيسي، ستظل مهيمشة. ويتمتع الإسلاميون بأكبر قدر من الدعم في المدن.

وشهدت جبهة العمل والجماعة الأم العديد من الانشقاقات على خلفية صراعات فكرية وتنظيمية، زادت من تآكل قواعدها الشعبية.

ومؤخرا اتهم مرشحون تابعون للإخوان بوجود جهات تعمل على إضعافهم، في خطاب متكرر عند كل استحقاق، رغم أن الحكومة سبق وأن قدمت تعهدات لهم بشكل مباشر أنها لن تتدخل في العملية الانتخابية.

ويقول سياسيون إن جماعة الإخوان وحزبها كلما استشعرا إمكانية خسارة المزيد من المقاعد يتعمدان الترويج لوجود أياد خفية تستهدفهما.

وتأمل الحكومة، التي حشدت حوالي 45 ألفا من أفراد الأمن لتأمين الاقتراع على مستوى البلاد، في أن تقترب نسبة الإقبال من 30 في المئة من بين 4.6 مليون ناخب مسجل في بلد يبلغ عدد سكانه ثمانية ملايين نسمة.

ويقول المراقبون إن هذا الرقم ينطوي على تفاؤل كبير، لكن من خلال متابعة آراء الناس في الشارع وفي مواقع التواصل الاجتماعي فإنه من المرجح ألا يتعدى التصويت حاجز 25 في المئة.

ويبلغ عدد المرشحين المتنافسين 1717، منهم 368 امرأة. وجرى تخصيص 12 مقعدا للأقليات المسيحية والشرسك و15 مقعدا للمرشحات اللاتي حصلن على أكبر عدد من الأصوات.

ويتم تنظيم الدوائر الانتخابية بحيث يكون للمناطق الحضرية عدد أقل بكثير من أعضاء البرلمان لكل ناخب مقارنة بالريف لاعتبارات لا تخلو من حسابات سياسية. وتنخفض عادة نسبة تصويت الفلسطينيين في المناطق الحضرية، وهم يشكلون نسبة كبيرة من السكان. والكثير من المواطنين الأردنيين من أصل فلسطيني إذ استقرت عائلاتهم في

المنعاقبة في السنوات الأخيرة في تهميش دور المجلس الذي يكاد يكون بلا أي حضور وازن.

ويشير متابعون إلى أن الحكومات عادة ما تسعى إلى كسب حزام نيابي قوي تستند عليه، رغم كل ما يثيره النواب من صخب لاسيما في جلسات مساعة الوزراء في قضية ما.

ويقول محللون وسياسيون إن عدم الاكتراث ببرنامج يعود إلى قناعة راسخة بأن دور البرلمان لا يتجاوز الموافقة على سياسات الحكومة، أو محاولة امتصاص ردات فعل اجتماعية تظهر بين الفينة والأخرى، من خلال الخطب "الرائنة"، والبيانات الشاجبة.

ويأتي الاستحقاق الانتخابي هذه المرة في ظل ظرفية استثنائية جراء تفشي جائحة كورونا، الأمر الذي يصب في صالح دعاة المقاطعة الذين كتفوا في الأيام الأخيرة من حملاتهم، مما أثار مخاوف المسؤولين الذين سارعوا إلى شن حملة مضادة لحث الناس على المشاركة. ويرى نشطاء أردنيون أن حملاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي لاقت تفاعلا كبيرا وسط توقعات باستجابة واسعة.

مؤشرات كثيرة توحي بأن دعاة المقاطعة ستكون لهم الكلمة الفصل في الانتخابات التشريعية التي تجري اليوم في الأردن، في ظل يأس من حدوث أي تغيير وخشية من التجمعات الانتخابية نتيجة تفشي فايروس كورونا.

● **عمان -** يدلي الأردنيون اليوم الثلاثاء، بأصواتهم لاختيار 130 عضوا في مجلس النواب، وسط توقعات بتسجيل نسبة مقاطعة غير مسبوقة، رغم الدعوات المتكررة من المسؤولين بضرورة المشاركة بخثافة في هذا الاستحقاق.

وشهدت الاستحقاقات التشريعية السابقة تراجعا لافتا في نسب المشاركة التي لم تتعد حاجز 37 في المئة في ظل قناعة بصعوبة إحداث أي تغيير في المشهد النيابي، حيث أن نفس التركيبة بقيت هي المهيمنة على مجلس النواب طيلة العقود الماضية.

ولا يتوقع أن يتغير المشهد المقبل ومن المرجح على نحو كبير أن تستمر العشائر والشخصيات النافذة المؤيدة للسلطة في السيطرة على المجلس، في مقابل حضور ضعيف للأحزاب ولاسيما الإسلامية والليبرالية، فيما القوى اليسارية لم يعد لها أي تأثير على أرض الواقع.

من المرجح أن تستمر العشائر والشخصيات النافذة المؤيدة للسلطة في السيطرة على المجلس النيابي المقبل

وبموجب الدستور، فإن معظم السلطات تعود إلى الملك عبدالله الثاني، الحليف القوي للولايات المتحدة الذي يعين الحكومات ويمكنه حل مجلس النواب.

ولدى النواب صلاحية إيجابار الحكومة على الاستقالة بالتصويت بحجب الثقة. لكن هذه الصلاحية لم تفعل إلا نادرا فيما نجحت الحكومات

تنمية شمال سيناء هدف بعيد المنال مع استمرار خطر الجهاديين مانحون غربيون أرجأوا مشروعات بسبب المخاوف الأمنية

العبد التي يمكن الوصول إليها عبر دروب صحراوية من الجنوب. ولفت أحد المصادر إلى أن بئر العبد منطقة صحراوية مفتوحة من الصعب مراقبتها. وقال صاحب ورشة ميكانيكا في بئر العبد اسمه حسن شعراوي "الإرهابيون تركوا الشيخ زويد وقراها وجاؤوا إلى بئر العبد. الفترة الأخيرة سمعنا وشاهدنا عددا من حوادثهم على الطرق".

ويقصر السفر إلى شمال سيناء على سكانها. وقال دبلوماسي إن بعض المانحين الغربيين أرجأوا مشروعات بسبب المخاوف الأمنية أو لعدم وجود شريك محلي يمكنه العمل بمعزل عن السلطات.

وأضاف الدبلوماسي "إنها منطقة عسكرية لا يمكن العمل فيها دون موافقة أمنية ولذا لا يمكنك التحقق من سير المشروعات".

وأكد عدد من السكان أنهم تسلموا شققا جديدة من الدولة في رفح المجاورة لغزة أو في مدن أخرى بعد تدمير بيوتهم. لكن آخرين قالوا إنهم يفضلون البقاء في مدينة الإسماعيلية الواقعة على الجانب الآخر من قناة السويس ومازالوا يخشون العود.

وقالت إليسون مكمانوس، الزميلة الباحثة في مركز السياسة العالمية، "من المؤكد أن قدرات المتطرفين تراجعت لكن ليس إلى الدرجة التي تؤمن للمحافظة سلامة سكانها أو التنمية الاقتصادية". وأضافت "في الأغلب تنمية شمال سيناء على نطاق واسع لا تزال رؤية بعيدة المنال".

مليون دولار في شمال سيناء. كما قدمت دول عربية مساعدات. وقال المحلل الأمني أوديد بيركويتز إن هجمات المتطرفين انخفضت إلى 15 هجوما في الشهر من 40 هجوما في أواخر 2017 مع سعي مصر إلى تحسين الأمن على حدودها مع قطاع غزة وليبيا. لكنه أضاف أن السيطرة بصفة مؤقتة على مناطق عمرانية حول بئر العبد ونشاط المتطرفين بوتيرة أقل في شمال شرق سيناء وكذلك محاولات شن هجمات قرب قناة السويس تظهر كلها مدى استمرار التحديات التي تواجهها الأجهزة الأمنية.



وقال مصدران أمنيان مصريان إن عمليات القنص التي يشنها المتطرفون والتي انتقلت غربا من حدود غزة إلى مشارف مدينة العريش زادت إلى ما لا يقل عن 18 عملية بين يناير وسبتمبر 2020 ارتفاعا من 16 عملية في العامين 2018 و2019 معا.

وعمد المتشددون إلى خطف من يتهمونهم بالتعاون مع الدولة وقتلهم. وكشف مصدر أمني إسرائيلي أن الجيش المصري يسيطر على الأرض غير أن استمرار الهجمات يبعث على القلق.

وقالت المصادر الأمنية إن تنظيم ولاية سيناء عمد تحت وطأة العمليات الأمنية إلى زيادة نشاطه حول بئر

شرم الشيخ، إنه تم إنفاق ما بين 600 و700 مليار جنيه مصري (38-44 مليار دولار) على التنمية في سيناء في الأعوام الستة الأخيرة.

وفي شمال شرق سيناء أقام الجيش منطقة عازلة ودمر أنفاقا يقول إن المهربين استخدموها في إرسال أسلحة ومقاتلين بين مصر وقطاع غزة الذي تديره حركة حماس.

وقال محمد عبدالفضيل شوشة، محافظ شمال سيناء للتلفزيون المحلي، إنه يتم إطلاق مشروعات جديدة كل يوم في مدن مختلف أنحاء المحافظة. ومن المشروعات الجديدة أكثر من ألف بيت للبدو بعد أن شكيا بعض السكان من أنهم يفضلون البيوت الملحقة بأرض زراعية على الشقق السكنية التي تبنيها الحكومة.

وصرح الشيخ عبدالله جهامة رئيس جمعية مجاهدي سيناء والذي شارك في حرب 1973، بأن مشروعات التنمية مثل التجمعات السكنية والزراعية ساعدت بشكل كبير على استقرار البدو ليحتلوا من بدو رحل إلى سكان مستقرين.

وأضاف أن الدولة زادت من اهتمامها بالتنمية في سيناء خلال الخمس سنوات الماضية من خلال حفر الأنفاق وإقامة الكباري وشق الطرق وحفر الآبار وإقامة المدارس. وقال "إننا نطالب بالمزيد من المشروعات التنموية خلال الفترة المقبلة والدولة تسير في هذا الاتجاه".

وللمساهمة في انتشارال المنطقة من برائن الفقر نفذت الولايات المتحدة مشروعات لتوفير مياه الشرب قيمتها 50

ولقي المئات من رجال الشرطة والجيش مصرعهم كما سقط أكثر من ألف مدني قتلى وفقا ورد في البيانات الرسمية.

واجتذب تنظيم ولاية سيناء، الذي يابغ تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، التأييد من السكان البدو في المنطقة الذين يشكون التهميش وهو اتهام تنفيه الحكومة.

وفي الشهر الماضي أعلنت الحكومة، في الذكرى السنوية لحرب 1973 التي أدت إلى استعادة مصر سيطرتها على سيناء، عن مشروعات في مجالات الإسكان الاجتماعي والمياه والطرق والمناطق الصناعية والتعليم والرعاية الصحية.

وقال الرئيس عبدالفتاح السيسي خلال مراسم افتتاح جامعة ومتحف في

شرك خداعي في حظيرة الأغنام. وقال القلجي (39 عاما) "8 انفجارات لعبوات حتى الآن في قريتنا. أكثر من 12 شخصا توفوا، سيدات ورجال وأطفال. بقينا خائفين ندخل البيوت أو نشيل (نحمل) حاجة من مكانها. خائفين من العبوات التي زرعت في بيوتنا وهي مهجورة".

وبالرغم من أن جنوب سيناء يقع فيه منتج شرم الشيخ المؤمن تامينا شديدا ومواقع سياحية أخرى، إلا أن قطاعا كبيرا من شبه الجزيرة ذات التضاريس الوعرة بات شبه خال من السكان ولا يحظى بتنمية كافية.

وكان إسلاميون قد بدأوا في شن عمليات إرهابية في شمال سيناء بعد الإطاحة بحكم الرئيس الإخواني محمد مرسي في العام 2013.



الوضع الأمني لا يزال هشاً في سيناء

● **القاهرة -** تواجه مشاريع التنمية في شمال سيناء تحديات كبرى لاسيما على الصعيد الأمني مع تغير أساليب الجهاديين التي باتت تركز أساسا على الهجمات الفردية.

وبدأت السلطة المصرية في العمل على تنفيذ مشروعات طموحة للتنمية في شبه جزيرة سيناء التي تحددها قناة السويس والحدود المصرية مع إسرائيل وقطاع غزة، غير أنه لا تزال هناك بعض الجيوب التي لم يتحقق فيها الاستقرار بعد رغم حملة عسكرية مكثفة للجيش.

وتقول مصادر أمنية ومحللون إن الهجمات واسعة النطاق على مواقع الجيش والحكومة انحسرت غير أن المتطرفين غيروا أساليبهم إلى شن هجمات فردية يستخدمون فيها القناصة ويزرعون العبوات الناسفة.

وتضيف المصادر أن قدرة المتطرفين على اجتياح قرى لفترات قصيرة قرب بئر العبد في شمال غرب سيناء خلال صيف العام الجاري تكشف أن الأمن لا يزال هشاً في الوقت الذي لم تعالج فيه مشكلة البطالة والإهمال بالكامل.

وقالت مصادر أمنية إن 15 شخصا على الأقل سقطوا قتلى في انفجار عبوات ناسفة حول بئر العبد منذ العاشر من أكتوبر الأمر الذي أثار قلق السكان وسلط الضوء على المخاطر التي تواجهها مشروعات التنمية.

وكانت أسرة المزارع المصري محمد القلجي إحدى الضحايا بعودتها إلى قريتها في شمال سيناء الشهر الماضي بعد أن طرد الجيش المتطرفين منها ولقي أحد أبنائه مصرعه في انفجار

رئاسة بايدن للولايات المتحدة تحيي آمال الإخوان في تغيير طبيعة النظام بالكويت

«وثيقة الكويت» ملخص لمنخطط الإخوان خلال المرحلة الجديدة



في انتظار النتيجة الحاسمة

المعارضة والذين احتجوا على ذلك التغيير بمقاطعة الانتخابات لدورتين متتاليتين قبل أن يعودوا عن مقاطعتهم في دورة سنة 2016 التي تمخض عنها البرلمان الحالي الذي توشك مدته على نهايتها.

حرص قطر على استمالة الكويت إلى صفها لا ينفي إقامتها علاقات قوية مع الفرع الكويتي لجماعة الإخوان

ولم تغب المناسبة الانتخابية عن اعتبارات الإخوان وهم يدفعون بمقترحاتهم "الإصلاحية" ضمن "وثيقة الكويت"، وهم يعملون مدى إغراء شعارات الإصلاح للشرائح الشعبية في فترات الأزمات. وتشهد الكويت في الخامس من ديسمبر القادم انتخابات برلمانية يأمل الإخوان وحلفاؤهم في المعارضة، أن يرفعوا من خلالها مستوى حضورهم في البرلمان الذي يشكل أفضل منصة للضغط على السلطة من خلال حق النواب في استخدام آلية استجواب أعضاء الحكومة ومنحهم الثقة أو سحبها منها، بحسب أمزجة المستجوبين وميولهم وأهدافهم. وتضمنت وثيقة الكويت التي أعلن النفيسي والوسمي تقديمها للشيخ نواف عندما كان وليا للعهد وقبيل تسلمه منصب أمير البلاد، نقدا لاذعا لتجربة الحكم في الكويت واتهامات لها بنشر الفساد وحرف الدستور عن نصوصه ومقاصده، وذلك توطئة لتقديم مقترحات شملت إحداث تغييرات في النظام ذاته، بحيث نصت الوثيقة على تشكيل الوطني إنقاذ وطني ذات صلاحيات واسعة، تعمل وفق جدول زمني محدد على إيجاد البدائل لهيكلية مؤسسات الدولة، مؤكدة ضرورة مؤسسات الوطني على نظام انتخابي انتقالي يعكس التمثيل الشعبي الحقيقي وسلامة العملية الانتخابية، ومنع التأثير أو التدخل في خيارات الشعب. كما دعا معدا الوثيقة إلى "إعادة تشكيل السلطة القضائية ومؤسساتها العاملة وأجهزتها".

الفساد واستمرار الفشل الحكومي في إدارة شؤون الدولة والتحكم بمواردها وحسن توزيعها من العوامل الواقعية التي لا يمكن إنكارها، بدليل أن الدولة ذات 4.5 مليون ساكن والغنية بموارد النفط دخلت في أزمة مالية حادة بمجرد تراجع أسعار الخام في الأسواق العالمية حتى وقفت على شفا العجز عن دفع رواتب موظفيها بحسب وزير المالية براك الشبتان.

ومن شأن منح الأزمة السائد في الكويت وما يرافقه من مزاج شعبي يتميز بعدم الارتياح للطبقة الحاكمة التي تلبست بالكثير من رموزها شبهاً الفساد، أن يساعد الإخوان في ضغوطهم على السلطة التي تبدو في موقف أضعف مما كانت عليه قبل الأزمة المالية وجائحة كورونا. كما يلمس الأزمات، من جهة أخرى، ملاسح ضعف في طاقم الحكم الجديد بقيادة الشيخ نواف الأحمد الذي لا يمتلك كاريزما سلفه الشيخ صباح الأحمد ولا خبرته في إدارة الأزمات وتجاوز المصاعب.

ومما يزيد في ضعف أسرة آل الصباح الحاكمة تسرب الخلافات والصراعات بقوة إلى صفوفها وخروجها إلى العلن في أكثر من مناسبة. ويعرف الإخوان تلك الصراعات جيدا ويعلمون الكثير من تفاصيلها وأسبابها وحتى طرق تاجيجها، إذ أن الكثير من الشخصيات الإخوانية دخلت طرفا في تلك الصراعات بانحيازها إلى هذا الشيخ أو ذاك ودعمه ضد أبناء أسرته الموصعة. وخلال السنوات التسع الأخيرة من حكم الشيخ صباح لم يستسلم النظام الكويتي لتحركات الإخوان وضغوطهم واشترائاتهم، على الرغم من أنه تعايش معهم، لكن ضمن سقف محدّد، بحيث لم يستجب لمساعدتهم لتغيير طبيعة النظام وتقليص صلاحيات الأمير ووضع السلطة الفعلية بين يد البرلمان. بل إن الشيخ صباح وقف في بعض قراراته ضد الإخوان ومن ذلك قراره بتغيير نظام الاقتراع الذي يُعتمد في الانتخابات التشريعية من تعدد الأصوات إلى تحديد صوت واحد لكل ناخب، رغم الاعتراضات الشديدة للإخوان وبعض حلفائهم في

صعود جو بايدن الوريث الطبيعي لسياسات براك أوباما في منطقة الشرق الأوسط إلى سدة الحكم في الولايات المتحدة، هو أحد العوامل المناسبة التي سيعمل إخوان الكويت على اغتنامها لتجديد محاولاتهم تعظيم دورهم في حكم البلد، إلى جانب الأزمة المالية التي تجعل شعارات الإصلاح ومحاربة الفساد التي يرفعونها مغرية على نحو استثنائي، فضلا عن استشعار الإخوان للملامح ضعف في السلطة قياسا بما كانت عليه في عهد الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد.

على السلطة في أكثر من بلد وظهرت استعدادها للتعامل معهم كحكام لتلك البلدان. ويأخذ إخوان الكويت أيضا في اعتبارهم صداقة الإدارة الديمقراطية الأميركية في عهد أوباما لقطر داعمة الإخوان في مساعيهم للاستيلاء على الحكم في أكثر من بلد. ويلفت مراقبون إلى أن الدوحة تتوخى الحذر في التعامل مع إخوان الكويت في إطار سعيها لاستمالة الكويت إلى صفها في الصراع الذي تخوضه قطر ضد الدول الخليجية المقاطعة لها بسبب دعمها للتشدد واتباعها سياسات مضادة لاستقرار المنطقة، لكنهم في المقابل لا ينفون إقامة القطريين علاقات وثيقة مع عدّة شخصيات قيادية في الفرع الكويتي من جماعة الإخوان المسلمين، واستبقائهم كورقة ضغط ممكنة في ظروف سياسية وأوضاع إقليمية مختلفة.

يعرف الإخوان جيدا نقاط ضعف الأسرة الحاكمة وصراعاتها حيث أن بعض العناصر الإخوانية طرف في تلك الصراعات

ويقول هؤلاء إن قطر مرتاحة إلى حد الآن في التعامل مع الكويت بقيادة الأمير السابق ثم الحالي، لكنها ستكون أكثر ارتياحا لو نجح الإخوان في تعظيم مشاركتهم في قيادة البلد وتكوين نظام الحكم فيه بلونهم السياسي والأيديولوجي. ويركز الإخوان ضغوطهم على السلطة في الكويت على دغدغة وتر الإصلاح ذي الوقع المؤثر على نحو خاص في المجتمع، بالنظر إلى أن شيوع

الكويت - توقعت مصادر سياسية كويتية أن يشجّع صعود جو بايدن إلى سدة الرئاسة في الولايات المتحدة، الإخوان المسلمين على تكثيف ضغوطهم على طاقم الحكم الجديد في الكويت بقيادة الأمير الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح بهدف تعظيم دورهم في السلطة ومحاولة إعادة تفصيل النظام على مقاس توجهاتهم ومصالحهم وتكوين سياسات الدولة بلونهم السياسي والأيديولوجي. وكان الإخوان قد استبقوا التغيير الذي حدث آخر شهر سبتمبر الماضي على رأس هرم السلطة في الكويت، وكان متوقعا بقوة مع اشتداد مرض الأمير السابق الشيخ صباح الأحمد، للقفز إلى مقدمة المشهد السياسي عبر وثيقة "الإصلاح الشامل" صاغها القيادي الإخواني المعروف عبدالله النفيسي بالتعاون مع السياسي المستقل عبيد الوسمي تحت مسمى "وثيقة الكويت" وتهدف إلى إطلاق عهد جديد من خلال تعديل نظام الحكم وإصلاح القضاء ومحاربة الفساد وتحسين الأداء الاقتصادي للدولة.

وقالت ذات المصادر إن وجود بايدن الوريث الشرعي لسياسات براك أوباما على رأس الإدارة الأميركية، يمثل حافزا إضافيا لإخوان الكويت للدفع بدعواتهم لـ"إصلاح" النظام الكويتي بزخم جديد بعد أن ظلوا طوال العشرية الحالية يصارعون السلطة التي انتهت منذ سنة 2011 لمحاولتهم إدخال الكويت في مسار "الربيع العربي" وقد تمكنت من لجمهم واحتوائهم بشكل ظرفي، متجنبين خيار اجتثاثهم على غرار بلدان أخرى.

ويعتبر الإخوان أن سياسة أوباما في المنطقة، وبالنتيجة سياسة بايدن ملائمة للتمكين لهم في البلدان العربية على اعتبار أن الإدارة الديمقراطية التي واكبت انطلاق موجة الربيع العربي لم تبد أي اعتراض على انقلاب الإخوان

إعلان مشترك» يفتح مسار سلام جديدا في اليمن

وفي موضوع آخر نصت الوثيقة على إطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين والمفقودين والمحتجزين تعسفاً والمخفيين قسراً والموضوعين تحت الإقامة الجبرية والأشخاص المسلوب حريتهم بسبب النزاع، وفقا لاتفاق ستوكهولم، وخاصة في ضوء تهديد انتشار كورونا في أماكن الاحتجاز.

كما تضمنت بندا ينص على فتح الطرق الرئيسية إلى المدن بالتنسيق مع لجنة التنسيق العسكري لالية وقف إطلاق النار، لاسيما الطرق في تعز وصنعاء والحديدة ومارب وصعدة والجوف، بغية تسهيل حرية حركة الرجال والنساء والبضائع والخدمات الإنسانية والتجارية بما فيها تلك الضرورية لمواجهة كورونا واتخاذ كافة الترتيبات الأمنية اللازمة لضمان سلامة وأمن وحرية الحركة والمرو للمسافرين. وفي موضوع صرف رواتب الموظفين تضمن الاتفاق تشكيل لجنة مشتركة من الطرفين للاتفاق على كافة التدابير الفنية اللازمة لصرف الرواتب وتقوم الأمم المتحدة بالتواصل مع المجتمع الدولي لحثه على المساهمة في موضوع الرواتب.

وفي ما يتعلق بموضوع المطارات نص الإعلان المشترك على فتح مطار صنعاء الدولي للرحلات الدولية والتجارية والإنسانية والمدنية أسوة بالمطارات اليمنية الأخرى، على أن تقوم الأمم المتحدة، بالتعاون مع المنظمات الدولية المتخصصة والمجتمع الدولي، بتقديم الدعم الفني وبناء القدرات للمطارات اليمنية وفق الحاجة والإمكانات المتاحة. وتمت الإشارة ضمن الوثيقة إلى رفع القيود على دخول سفن الحاويات التجارية والسفن المحملة بالغاز والنفط والمشتقات النفطية، وغيرها من السفن المحملة بالسلع والبضائع، بشكل منتظم ودون تأخير إلى ميناء الحديدة ما دام هناك التزام بحظر توريد الأسلحة المفروض بموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وتعهد تلك الإجراءات وغيرها لاستئناف المشاورات السياسية، حيث أشارت المسودة الأمامية إلى موافقة الطرفين على استئناف المشاورات في أقرب وقت ممكن بقيادة يمنية وتحت رعاية الأمم المتحدة بهدف وضع نهاية كاملة للحرب في اليمن من خلال الإسراع في إبرام اتفاق سلام شامل على أساس قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومبادرة مجلس التعاون الخليجي واليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني.

وتسترشد المشاورات السياسية، وفق الوثيقة ذاتها، بجملة من المبادئ من بينها احترام سيادة اليمن واستقلاله ووحدته وسلامة أراضيه، والدخول إلى مرحلة انتقالية بعد التوصل إلى اتفاق سلام شامل على أساس التوافق والشراكة الوطنية الفاعلة والحكم الرشيد ومحاربة الفساد والامتنال لقانون حقوق الإنسان الدولي واستقلال القضاء وسيادة القانون والالتزام بالمصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية ونبذ التمييز وتعزيز المساواة في النوع الاجتماعي وتمثيل النساء والشباب في الهيئات والمؤسسات المنبثقة عن الاتفاق الشامل. ويطلب الطرفان بموجب الاتفاق دعم المجتمع الدولي للمشاروات السياسية ومخرجاتها والمساهمة في إعادة الإعمار والتعافي الاقتصادي لتحسين الظروف المعيشية لشعب اليمن.

عدن - تسلمت أطراف النزاع اليمني، الإثنين، النسخة النهائية من المسودة الأمامية لحل الأزمة المستمرة منذ ست سنوات في البلاد، وفق مصدر أمني. وتأتي الوثيقة التي حملت عنوان "الإعلان المشترك" كأحدث حلقة في الجهود التي يقودها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث لحل النزاع اليمني الذي طال أمده وترتبت عليه أوضاع إنسانية هي من بين الأسوأ في العالم.

وفي ما عدا تلك الأوضاع وتعتّدها أكثر بفعل جائحة كورونا وتضاؤل التمويلات المخصصة للبرامج الإنسانية لإغاثة اليمنيين وتقديم المساعدات الأساسية لهم، فإن المراقبين لا يلاحظون وجود تغييرات جوهرية في خارطة الصراع ولا في مواقف الأطراف ذات الصلة بالصراع اليمني من شأنها أن تشجّع للتفاوض بنجاح المبعوث الأممي في ما كان قد فشل فيه بشكل متكرر طيلة السنوات الماضية.

أبرز بنود المسودة الأمامية النهائية وقف إطلاق النار واستئناف المشاورات السياسية واتخاذ تدابير اقتصادية وإنسانية

وتميّز نصّ الوثيقة بسقف عال من الطموح إلى تحقيق السلام في اليمن، كما تميّز بالشمول لمختلف الجوانب والتفاصيل السياسية والإجرائية. وتضمّن وفق ما نقلته وكالة الاناضول عن مصدر أمني لم تسفّه، موافقة طرفي النزاع على وقف فوري وشامل لإطلاق النار في كافة أنحاء اليمن لأجل توسيع دائرة التدابير الإنسانية والاقتصادية العاجلة لتخفيف وطأة المعاناة عن الشعب اليمني والتصدي لمخاطر الجائحة، وضمان حرية حركة المواطنين والمواطنين وإعادة فتح الطرق والمطارات وتدفق البضائع والخدمات الإنسانية والتجارية، وبناء الثقة بين الطرفين، وإيجاد بيئة مواتية لاستئناف المشاورات السياسية في اليمن.

وسيتّم وفق الاتفاق وقف جميع العمليات العسكرية البرية والبحرية والجوية بكافة أشكالها وبجميع وسائلها في كافة جهات القتال وفي كافة أرجاء اليمن ومياهه ومطاراته وسفنه ووحداته البحرية، وكذلك جميع العمليات العسكرية بجميع وسائلها ضد أراضي المملكة العربية السعودية ودول التحالف ومياهها ومطاراتها وسفنها ووحداتها البحرية.

وتشرف على تنفيذ الاتفاق لجنة تنسيق عسكري برئاسة الأمم المتحدة وعضوية ممثلين عسكريين رفيعي المستوى من طرفي النزاع. وتتولى اللجنة مراقبة وقف إطلاق النار وتقديم التوجيه الاستراتيجي العام إلى مركز العمليات المشتركة وإلى لجان المحافظات على المستوى المحلي. كما تعقد اللجنة اجتماعات أسبوعية على الأقل، وتجتمع كلما اقتضت الحاجة.

كما نصّت الوثيقة على أن يقوم الطرفان فور التوقيع على الإعلان المشترك بتشكيل وحدة عمليات مشتركة لجائحة كورونا، لتحديد التدابير الضرورية لمواجهة أخطار الجائحة وتنفيذها ومراقبتها على مستوى اليمن.



هتلوا السلام

رئيس حركة النهضة وخصومه يلجأون إلى الإعلام لحسم الخلافات الداخلية

الغنوشي يذكي صراع الصلاحيات والبرامج مع سعيد



يستبق الاستحقاقات المقبلة بالترويج لنفسه

أن تبقى القيادة والقرار لشخص، لذلك من البديهي أن نرى هذه الخلافات في العلن وفي الإعلام”.

وأضافت كراي في تصريح لـ”العرب” أن “الغنوشي ربما هو من طلب الحوار على التلفزيون الرسمي وذلك في سياق ردة فعل، وعلى عجل، بعد أن تم إبلاغه بمرور شخص آخر (المكي) في قناة تلفزيونية أخرى وهو يتمسك براهيه لذلك جاء على عجل وقام بهذا الحوار”، موضحة أن “إجاباته لم تكن مستجيبة للأسئلة باعتبار أن خروجه كان يستهدف التواصل لإبلاغ ما يمكن قوله”.

وفي سياق آخر، سعى الغنوشي وفقا لمراقبين من خلال هذا الحوار إلى البحث عن مشروعية في الشارع أو تحسين صورته خاصة وأنه طرح العديد من المبادرات التي تؤثر على استمرار التنازع على الصلاحيات مع الرئيس قيس سعيد.

وقال الغنوشي “لا بد من بحث مبادرات تقسيم الأراضي الدولية على الشبَاب ومنح قروض للاستثمار، المطلوب في تونس توزيع الأراضي على الشبان وهذا يستحق إرادة سياسية”، مضيفاً أن “البلاد ما زالت في حاجة إلى التوافق وتعميق وتجذير العيش المشترك (..) طرحة قبل الفورة ولانلنا نطرح مشروع مصالح وطنية شاملة لا تقصي أحدا وهذا مُمكن لتعضي تونس متخففة من الأحقاد”.

وكان سعيد قد طرح في وقت سابق مبادرة من أجل المصالحة الجزائية مع رجال الأعمال، لكن الغنوشي أوضح أن المصالحة الوطنية أشمل مما اقترحه الرئيس التونسي.

وفي هذا الإطار علّقت كراي أن “الغربي يحاول أن يتماهى مع قيس سعيد الذي مكّنه الشباب من الصعود إلى الرئاسة (..) ولكن السيد الغنوشي ينسى أنه هو من ساهم طيلة 10 سنوات في أن يبرز صوت وشخص سعيد (..) لماذا لم يقدم الغنوشي ما تحدث عنه البارحة (الأحد) للشعب التونسي منذ 2011. ليس هناك سؤال عن ذلك ومن يحاسب”.

ورجحت مصادر أن الغنوشي هو من طلب اللقاء على التلفزيون الرسمي بعد إبلاغه بأن للقيادي البارز عبداللطيف المكي مرورا إعلاميا مساء الأحد في قناة أخرى خاصة. وفي هذا الصدد، قالت المحللة السياسية فاطمة كراي إن “النهضة باتت مثل كل الأحزاب لديها اشتقاقات وخلافات خاصة عندما يغيب العدو الوهمي والهدف الموحد فإن الخلافات تهب هذا الحزب (..) أيضا المرحلة التي قاد فيها الغنوشي الحزب وصلت إلى نهايتها حيث لم يعد مقبولا في حزب يدعى أنه ديمقراطي، وهو لا يوجد ديمقراطية في هذه الأحزاب خاصة عندما يتمركز القرار بيد شخص واحد،

القضاء الجزائري يفتح مجددا أكبر قضية فساد مالي خلال نظام بوتفليقة

صابر بليدي

الجزائر - فتح القضاء الجزائري مجددا

قضية مجمع الخليفة، وذلك بعد خمس سنوات من صدور الأحكام النهائية في حق الضالعين فيها، حيث تأتي هذه المحاكمة بحضور عبدالمؤمن خليفة المدير العام السابق لمجمع خليفة المتهم الرئيسي وبحضور 11 متهما آخرين. ويرى مراقبون أن هذه المحاكمة قد تفتح المجال أمام ظهور حقائق جديدة قد تطل مسؤولين سامين كانوا على صلة بالملف، غير أنهم أفلتوا من العقاب من خلال حماية سلطة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة لهم.

واستأنفت في مجلس قضاء البلدية جنوبي العاصمة الجزائرية أطوار المحاكمة الجديدة لملف المجمع، الذي يعتبر أحد أكبر ملفات الفساد التي تمت معالجتها خلال العشرية الأخيرة، والتي كبدت الخزينة العمومية نحو خمسة مليارات دولار، كما تم حل المجمع المكون من مصرف وشركة طيران وقناة تلفزيونية مهاجرة وخدمات نقل وتحلية مياه البحر. ويأتي فتح الملف من جديد رغم صدور أحكام نهائية في حق ضالعين فيه، بالموازاة مع معالجة القضاء الجزائري لعدد من ملفات الفساد المالي والاقتصادي، ثبت فيها ضلوع شخصيات ورموز كبيرة من نظام الرئيس السابق بوتفليقة.

ويبدو أن القضاء الجزائري بصدد إعادة النظر في تفاصيل الملف المذكور، في ظل إفلات عدد من الأسماء النافذة من العقاب، بسبب الحماية التي كان يوفرها النظام لعناصره، حيث ظل أمثال الرجل الأول في المركزية النقابية عبدالمجيد سيدي سعيد، والوزير السابق المسجون عمار غول، والأمين العام السابق لحزب جبهة التحرير الوطني جمال ولد عباس،

في لائحة الشهود، واكتفى بعضهم بتقديم إفاداتهم مكتوبة لهيئة المحكمة وعدم الحضور للجلسات التي جرت العام 2015. ومازال الرجل الأول في الملف عبدالمؤمن خليفة يصّر في رده على أسئلة قاضي المحكمة الاثنى والأحد على أن القضية تنطوي على تصفية حسابات سياسية بسبب مواقفه المعارضة لنظام بوتفليقة، وانحيازه للمرشح الرئاسي في انتخابات 2004 على بن فليس.

وأضاف “لقد تم تعمد تصفية المجمع رغم أن الاختلالات المسجلة كانت قابلة للإصلاح والمعالجة، وأنه خلال مغادرته إلى بريطانيا ترك في حسابات المصرف الذي يملكه نحو 90 مليون دولار، لا يعلم لحد الآن وجهتها ولا في ما أنفقت”. وتابع “القضية برمتها مفتعلة من أصلها، والنظام السابق هو من تحامل على بكل مؤسساته الرسمية، من مؤسسة الرئاسة إلى الوزارة إلى الضبطية القضائية.. فساد النظام وقتها هو السبب في قضيتي، وهو المسؤول عن كل تلك الهالة والدعاية ضدي”.

وجاءت إعادة فتح الملف بعد قبول المحكمة العليا للطعن المقدم من طرف النيابة، وعدد من المتهمين في الملف، وينتظر إعادة الاستماع للأطراف المعنية في ما يتعلق بالتهم الموجهة إليهم وهي جناية تكوين “جماعة أشرار والتزوير في محررات مصرفية والإفلاس والسرقة والاحتيال وخيانة الأمانة والتزوير في محررات مصرفية والنصب”، فضلا عن جرائم جنائية أخرى.

وكان مالك المجمع، الذي شكل قوة مالية واقتصادية في البلاد، عند نهاية التسعينات ومطلع الألفية، قد هاجر إلى بريطانيا للإفلات من الملاحقات القانونية التي فتحت ضده من طرف السلطة المختصة، وتمت استعادته من عام 2013.

وتمت محاكمته العام 2015، حيث نطقت المحكمة بعقوبة 18 عاما سجنا نافذا، إلى جانب عدد من الكوادر والشخصيات التي كانت في محيطه، في حين أفلتت عدة شخصيات سامية في السلطة، قدمت على أنها استقادت كثيرا من المزايا التي كان يقدمها الرجل، في صورة تذاكر سفر وبطاقات بنكية. ويبدو أن الملف مرشح لأن يعرف منعرجات جديدة، في ظل تراجع بعض المتهمين عن إفاداتهم السابقة، التي ذكروا أنهم أرغموا على الإدلاء بها من أجل توريط الرجل الأول في المجمع، وهو ما يكرس ملاسبات غامضة أحيطت بالقضية وأسماها المتهم الأول بـ”تصفية الحسابات السياسية”.

المحاكمة الجديدة قد تكشف حقائق تطل مسؤولين على صلة بالمجمع أفلتوا من العقاب بحماية السلطة السابقة

وذكر المتهم عبدالحفيظ شاشوقة، وهو المدير العام المساعد المكلف بالأمّن بجمع خليفة سابقا لدى استجوابه، أنه لم يسبق أن قام بسحب ونقل أموال دون سندات قانونية وتسليمها لخليفة، وأنه تعرض لضغوط من قبل أطراف كانت تريد الإطاحة بالمسؤول الأول على هذا المجمع. وأضاف “طبيعة مهامه ليست لها علاقة بتسيير الأموال، إنما تتمثل في توجيه الأنواء المكلفين بنقل الأموال من الوكالات”، وأنه لم يتلق أي أوامر من طرف المتهم الرئيسي في القضية لنقل وتسليم أموال دون أي سندات أو وثائق قانونية وتحويلها لوجهات مجهولة.

فرنسا تعود إلى الصديق المغربي لترميم علاقتها بالعرب والمسلمين

بسوريا والعراق وتركيا، والتي تتطلب حسب تقرير لوزارة الداخلية، مقارنة شاملة لمعالجتها بتنسيق مع المصالح الأمنية والقطاعات المعنية والفعاليات الأخرى، باعتبارها أولوية قصوى في الاستراتيجية الوطنية التي اعتمدها المغرب لمكافحة الإرهاب ومصادر تمويله. وفي سياق تعاطي المغرب مع الإرهاب، قالت وزارة الداخلية في تقرير أعدته في إطار رصد منجزاتها برسم السنة المالية 2020، وتقديم ميزانيتها برسم سنة 2021، بالبرلمان، إن عدد المقاتلين الأجانب ضمن التنظيمات الإرهابية في بؤر التوتر، يشكل أحد أهم التحديات، علما أن هؤلاء يسعون إلى التسلل إلى بلدانهم بغية تنفيذ عمليات إرهابية، وكذلك تشجيع إنشاء خلايا نائمة تمكن من ضمان استمرار نشاط هذه التنظيمات الإرهابية. وفي الوقت الذي استعادت فيه فرنسا مجموعة أطفال من أبناء المتطرفين الفرنسيين المحتجزين في مخيمات واقعة تحت السيطرة الكردية في سوريا، فقد شجعت السلطات المغربية النساء المتواجدات في منطقة النزاع على العودة لأنهن لم يحاربن، إذ أكد عبدالحق الخيام، مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية (الجهان الأمني المغربي لمكافحة الإرهاب) عن إطلاق استراتيجية لإعادة النساء والأطفال المغاربة من بؤر التوتر، مشيرا إلى أن أولئك النسوة لم ينتقلن إلى تلك البؤر للقتال وإنما لمراقبة أزواجهن.



لودريان: حربنا ليست ضد الإسلام الذي نحترمه

وبناء عليه، يرى مراقبون أن التصحيح الذي قام به ماكرون يتقاطع مع رؤية المغرب للإسلام ومقارنته لمحاربة الفكر المتطرف، وهذا ما يبدو جليا في الزيارة التي قام بها وزير أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسي إلى معهد محمد السادس لتدريب الأئمة المرشدين والمرشحات في الرباط، الذي أنشاه العاهل المغربي في 2015 ولقائه مع وزير الشؤون الإسلامية أحمد التوفيق.

وأظهرت باريس عزمها ترحيل كل أجنبي متطرف وذلك بعد الحادثتين الإرهابيتين التي شهدتها فرنسا مؤخرا. ويرى مراقبون أن فرنسا، التي تحتضن أكبر جالية مسلمة في أوروبا، دفعت ثمن احتضانها للعديد من الموالين لتيار الإسلام السياسي ما جعلها تراجع سياساتها حيال الإسلاميين، وتعتزم قيادة حملة كبيرة ضدهم.

وكان مصدر دبلوماسي لـ”العرب”، أنه إلى جانب ملف قضايا الإسلام، بحث الوزير الفرنسي التعاون الأمني مع المسؤولين المغربية في محاربة الإرهاب ومواجهة الفكر المتطرف، إلى جانب ملف الهجرة غير القانونية، خصوصا وأن كلا البلدين يواجهان معضلة إعادة عائلات المهاجرين الذين تم أسرهم أو قتلهم في سوريا والعراق.

وفي هذا الإطار شددت السلطات المغربية على أنها منتشلة بوضعية أفراد عائلات المقاتلين المغربية المتواجدين وأظهرت باريس عزمها ترحيل كل أجنبي متطرف وذلك بعد الحادثتين الإرهابيتين التي شهدتها فرنسا مؤخرا. ويرى مراقبون أن فرنسا، التي تحتضن أكبر جالية مسلمة في أوروبا، دفعت ثمن احتضانها للعديد من الموالين لتيار الإسلام السياسي ما جعلها تراجع سياساتها حيال الإسلاميين، وتعتزم قيادة حملة كبيرة ضدهم.

وكان المغرب قد أدان بشدة “الإمعان” في نشر رسوم الكاريكاتير المسيئة للنبى محمد (ص)، واستنكرت المملكة عبر بلاغ لوزارة الخارجية، “هذه الأفعال التي تعكس غياب التضج لدى مقترفيها”، مجددة التأكيد على أن حرية الفرد تنتهي حيث تبدأ حرية الآخرين ومعتقداتهم. كما أدانت كل أعمال العنف الظالمية والهمجية التي ترتكب باسم الإسلام.

محمد مامونى العلوى

الرباط - اختتم وزير أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسي، جون إيف لودريان، زيارته إلى المغرب الاثنى والتي تطرقت إلى العديد من الملفات وفي مقدمتها قضايا التطرف والإرهاب والهجرة غير النظامية والتنسيق الأمني بين البلدين وذلك على خلفية الهجمات التي هزت فرنسا مؤخرا.

ويرى مراقبون أن زيارة لودريان التي انطلقت الأحد جاءت لشرح موقف بلاده من “التطرف الإسلامي”، وذلك بسبب التشنج الذي عرفته علاقات باريس بعدد من العواصم العربية مؤخرا في أعقاب حوادث إرهابية شهدتها فرنسا كانت دوافعها رسوما كاريكاتيرية نشرتها صحيفة شارلي إيبود الساخرة بشأن النبي محمد وأذيها الرئيس إيمانويل ماكرون.

واكد لودريان، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، عقب مباحثات أجريها الاثنى، أن حرب فرنسا “ليست ضد الإسلام الذي تحترمه، بل ضد الإرهاب والإيديولوجيات المتطرفة”، مضيفا أنه “من الطبيعي العودة إلى الأصدقاء مثل المغرب في الأوقات الصعبة”.

وقالت الباحثة في العلوم السياسية، شريفة لموير لـ”العرب”، إن “زيارة وزير الخارجية الفرنسي للمغرب في هذه الظرفية بالذات هي محاولة للتخفيف من التوتر الذي أحدثته تصريحات الرئيس الفرنسي الأخيرة ضد المسلمين.. وكان إعلان وزارة الخارجية الفرنسية قد أكد على أن الزيارة تتمحور حول تعزيز التعاون الثنائي، خاصة وأن برنامجها يشمل لقاءات مع شخصيات دينية وأماكن رمزية”.

وكان المغرب قد أدان بشدة “الإمعان” في نشر رسوم الكاريكاتير المسيئة للنبى محمد (ص)، واستنكرت المملكة عبر بلاغ لوزارة الخارجية، “هذه الأفعال التي تعكس غياب التضج لدى مقترفيها”، مجددة التأكيد على أن حرية الفرد تنتهي حيث تبدأ حرية الآخرين ومعتقداتهم. كما أدانت كل أعمال العنف الظالمية والهمجية التي ترتكب باسم الإسلام.

صغير الحيدري

تونس - يعكس خروج رئيس حركة

النهضة الإسلامية راشد الغنوشي والقيادي البارز في الحركة عبداللطيف المكي في حوارين تلفزيونيين مساء الأحد، رغبة ملحة تحدد كليهما في نقل معركتهما الداخلية الدائرة بشأن التمديد للغنوشي في رئاسة الحركة من عدمه إلى الإعلام.

ووجه الغنوشي خلال حوار له مع التلفزيون الرسمي العديد من الرسائل في علاقة بالصراع داخل الحزب وخارجه وكذلك في سياق علاقته برئيس الجمهورية قيس سعيد، حيث بات رئيس النهضة الذي يرأس أيضا البرلمان التونسي في نفس الوقت يبحث عن مشروعية في الشارع خاصة في ظل الحديث عن فرضية ترشحه لرئاسة تونس في الانتخابات المقبلة.



ولكن الغنوشي نفى ذلك قائلا “لا أفكر حاليا في الترشح لللرئاسة ولا لرئاسة حركة النهضة مرة أخرى”، موضحا أنه “تألم” بسبب إحتماء المناهضين له داخل حزبه بالإعلام في مواجهته.

وتزامن حوار الغنوشي مع ظهور إعلامي آخر في قناة خاصة (التاسعة) مع القيادي البارز في النهضة ووزير الصحة السابق عبداللطيف المكي الذي لم يتوان هو الآخر في تمرير رسائل للغنوشي، حيث أكد أنه لا يستبعد الاستقالة من الحزب.

ويأتي هذا الظهور المتزامن لقياديي النهضة في وقت كانت فيه الحركة الإسلامية أكثر الأحزاب انتقادا للإعلام وأدائه، وهو ما يثير الكثير من نقاط الاستفهام وفقا لمراقبين خاصة أن حلفاء النهضة اليوم، ولاسيما ائتلاف الكرامة، يحاولون السيطرة على الإعلام.

وقال المكي خلال حوار مع قناة “التاسعة” الخاصة، إن “استقالاتي من النهضة ليست مستحيلة (..) وهي أبغض الحلول”، موضحا “ليس صحيحا أن الشيخ راشد الغنوشي أنقذنا من السجون ومن السيناريو المصري (..) بل هو نقطة ضعف النهضة”.

وتأتي هذه التصريحات في وقت يبدو فيه الصراع داخل الحركة الإسلامية قد

رسوم جمركية عنوان معركة سياسية بين أوروبا والولايات المتحدة

للتجارة، وهو نائب لرئيس المفوضية الأوروبية، عرض الاتحاد الأوروبي أن يعلق التكتل إجراءاته إذا فعلت الولايات المتحدة نفس الشيء، لكنه قال إن واشنطن لم توافق على فعل ذلك حتى الآن.

واعتبر وزير الاقتصاد الألماني بيتر التماير فوز بايدن في الانتخابات الرئاسية الأميركية فرصة لبدء جديدة في العلاقات مع الولايات المتحدة.

وقال السياسي المنتمي للحزب المسيحي الديمقراطي الائنين "اعتقد أن هذه فرصة لإعادة بعض الأمور إلى مسارها الصحيح. بعد أن تطورت على نحو غير موات في السنوات الأخيرة". ويتوقع التماير إحراز تقدم خاصة في سياسة المناخ، موضحا أن إعلان بايدن أنه يعززم إعادة الانضمام إلى اتفاقية باريس لحماية المناخ يعني أن "هناك الآن فرصة أخرى واحتمالا حقيقيا بأننا سنمضي قدما معا في حماية المناخ".



فوز بايدن فرصة لبدء جديدة في العلاقات مع الولايات المتحدة

وأكد أنه إذا اتبعت الولايات المتحدة خطط أوروبا واليابان لتصبح محايدة مناخيا بحلول عام 2050، "فسيكون ذلك جيدا ليس فقط للاقتصاد، ولكن بشكل خاص لكوكب الأرض". وفي ضوء الخلاف الجمركي بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، جدد التماير عرض الأوروبيين لاتفاقية جمركية صناعية واسعة النطاق، موضحا أن الأمر لا يتعلق بتنازلات نظرية من جانب واحد. وقال "ولكن إذا كانت اليد ممدودة، فإنها ستقابل يد ممدودة في أوروبا أيضا"، مضيفاً أن سياسة ترامب التجارية المتمثلة في "أمريكا أولاً" مع تشديد القيود الجمركية "لم يكن لها تأثير إيجابي على الاقتصاد العالمي". وأشار إلى أن المشكلات في العلاقات التجارية الثنائية ستظل مستمرة، "لكن مع وجود فرصة لإيجاد حلول مشتركة".

بروكسل - أكد الاتحاد الأوروبي أنه سيفرض رسوما جمركية على واردات من البضائع الأميركية بأربعة مليارات دولار اعتبارا من الثلاثاء، في حين يامل بأن الرئيس المنتخب جو بايدن سيرعى تحسنا حادا في العلاقات بين الجانبين. ويتطلع الاتحاد الأوروبي إلى بناء شراكة جديدة مع الولايات المتحدة تقطع مع الإدارة الأميركية السابقة التي قادت معارك سياسية تحت عباءة الرسوم الجمركية ضد حلفاء واشنطن الأوروبيين.

ويرى دبلوماسيون أوروبيون أنه من شأن تغير المقاربة السياسية الأميركية في التعامل مع أوروبا دفع العلاقات الاقتصادية إلى مستوى شراكة حقيقية بعيدا عن سياسة كسر العظام التي طبعت العلاقات خلال رئاسة دونالد ترامب.

ويشير هؤلاء إلى أن إقرار الاتحاد الأوروبي لرسوم جمركية على الولايات المتحدة قبل تولي جو بايدن مقاليد السلطة بصفة رسمية يحمل رسالة سياسية مفادها أن أوروبا قادرة على المعاملة بالمثل وأنها مستعدة لمراجعة خياراتها إذا ما مست انفتاحا أميركيا في عدة ملفات عالقة.

وسيمارس التكتل الأوروبي الحق في اتخاذ إجراءات مضادة الذي منحتة إياه منظمة التجارة العالمية الشهر الماضي في قضية ضد شركة بونينغ الأميركية لصناعة الطائرات، وذلك في إطار معركة طويلة الأمد بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بشأن دعم قطاع الطيران المدني.

وقال مفوض الاتحاد الأوروبي للتجارة فالديس دومبروفسكيس في مؤتمر صحافي بعد اجتماع عن بعد لوزراء التجارة لدول الاتحاد "أوضحنا في كل مرحلة أننا نريد تسوية هذه القضية التي طال أمدها".

وأضاف دومبروفسكيس "الأسف، رغم بذل قصارى جهودنا وبسبب عدم إحراز تقدم على الجانب الأميركي، يمكننا تأكيد أن الاتحاد الأوروبي سيمارس حقوقه ويفرض إجراءات مضادة بعد سماح منظمة التجارة العالمية لنا بذلك في ما يتعلق ببونينغ".

وأكد أن هذا يعني أن الرسوم الجمركية التي من المقرر أن تستهدف صادرات أميركية من الطائرات وأجزائها ومجموعة من المنتجات الزراعية، ستدخل حيز التنفيذ الثلاثاء. وجدد مفوض الاتحاد الأوروبي



التحشيد على الميدان يفند تطمينات أبي أحمد

المواجهة الداخلية لتشمل الدول المجاورة. وتشمل هذه الدول المجاورة الصومال الذي بدأت القوات الإثيوبية الانسحاب منه للعودة إلى الوطن، والسودان الذي يواجه انتقاله السياسي الضخم، فيما لم تظهر إريتريا المجاورة سوى القليل من علامات الانفتاح على إثيوبيا ولم تتوافق حكومتها مع تيغراي.

ويحذر المراقبون من أن الصراع قد يجذب هذه البلدان ومعها واحدة من أكثر المواقع العسكرية الاستراتيجية في أفريقيا، حيث تمتلك العديد من القوى العالمية، بما في ذلك الولايات المتحدة والصين، قواعدها العسكرية الوحيدة في القارة بجيبوتي.

ولا يستبعد خبراء أن تجر الأزمة قوميات أخرى لتتخبط فيها، فالصراعات القومية ليست قاصرة على تيغراي، فهناك أقاليم أخرى تطالب بالحكم الذاتي على غرار إقليم أوراميا، إضافة إلى التوتر بين العفر والصوماليين، لكن تظل جماعة تيغراي الأهم لأسباب سياسية وتاريخية. وتبدو كل السيناريوهات مفتوحة، فأقليم تيغراي لديه جيش نظامي، وصراعه من الممكن أن يجبر إليه دولة إريتريا، لأن قوميته منقسمة على الحدود بين الدولتين، كما يوجد حزب يطالب باستقلال تلك القومية عنهما.

أبي أحمد متمسك بجر إثيوبيا إلى حرب أهلية

تحذيرات دولية من توسع نطاق الأزمة إلى دول الجوار



التحشيد على الميدان يفند تطمينات أبي أحمد

عادلة ضمن حملة على انتهاكات حقوق الإنسان والفساد في الماضي. ويؤكد محللون أن قوات جبهة تحرير شعب تيغراي، وهي الجبهة التي تحكم الإقليم، هي قوات متمرسة على القتال في المعارك، وتمتلك مخازن ضخمة من المعدات العسكرية. وبحسب المجموعة الدولية للآزمات، يصل عددهم مع حلفاء آخرين في الإقليم إلى 250 ألف مقاتل. وفي تصريح تلفزيوني دعا رئيس منطقة تيغراي دبرصيون جبراميكائيل الاقتصاد الأفريقي إلى "لعب دوره لمنع إثيوبيا من الانجرار إلى دوامة تؤدي إلى حرب أهلية".

وارتفعت حدة التوتر عندما أجرت تيغراي انتخاباتها بشكل أحادي في سبتمبر، بعدما قررت أديس أبابا تأجيل الاقتراع الوطني جراء تفشي فيروس كورونا. واعتبرت أديس أبابا أن حكومة تيغراي غير شرعية، ما دفع الأخيرة إلى سحب اعترافها بإدارة أبي أحمد. وقطعت الحكومة الفيدرالية التمويل عن المنطقة ما اعتبرته جبهة تحرير شعب تيغراي "عملا حربيا".

وأصبحت المنطقة التي لعب فيها أبي أحمد دور صانع سلام رفيع المستوى في خطر بعد تحذيرات من توسع نطاق



التحشيد على الميدان يفند تطمينات أبي أحمد

الجيش الإثيوبي خسر المئات خلال دفاعه عن القاعدة. وأطلق أبي أحمد حملة عسكرية الأسبوع الماضي في الإقليم، وقال إن القوات الموالية للقادة هناك هاجمت قاعدة عسكرية وحاولت سرقة بعض المعدات. ويتهم أبي القادة في تيغراي بتقويض إصلاحاته الديمقراطية. وقصفت طائرات حربية حكومية خلال الأيام الماضية أهدافا في تيغراي، بما فيها مستودعات للأسلحة.

وعين أبي أحمد الأحد قادة جندا للجيش والمخابرات والشرطة الاتحادية ووزيرا جديدا للخارجية، وهي تغييرات يقول محللون إنها جمعت حلفاء مقربين في مناصب عليا مع تصاعد حدة الصراع. وكان أبي أحمد (44 عاما)، وهو أصغر زعماء قارة أفريقيا، قد فاز بجائزة نوبل للسلام بسبب الإصلاحات الديمقراطية التي تبناها بعد سنوات مرت بها البلاد تحت نظام حكم قمعي، وبسبب اتفاق سلام مع إريتريا بعد حرب بين البلدين أودت بحياة عشرات الآلاف. إلا أن التحول الديمقراطي الذي وعد به معرض للخطر بسبب النزاع في تيغراي. ويقول الزعماء في تيغراي إن أبي أحمد، وهو من الأورومو أكبر جماعة عرقية في إثيوبيا، استهدفهم بطريقة غير

يواصل رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد تجاهل التحذيرات الدولية من مخبة جر البلاد المنقسمة بشدة عرقيا نحو حرب أهلية شاملة تهدد استقرار منطقة القرن الأفريقي الهش. ويؤكد مراقبون أن إصرار أبي أحمد على مواصلة حملته العسكرية بإقليم تيغراي يفتح الباب أمام مواجهات لا نهاية لها مع عرقيات أخرى كإقليم أوراميا الذي باتت قيادته على قناعة بأنها ستكون المستهدفة التالية.

أديس أبابا - سعى رئيس الوزراء

الإثيوبي أبي أحمد إلى طمأنة المجتمع الدولي الائنين بأن بلاده لا تنتج نحو حرب أهلية، بالرغم من تصعيد الحملة العسكرية في إقليم تيغراي المضطرب، حيث تتحدث مصادر أمنية عن مقتل المئات خلال الأيام الأخيرة.

ويهدد التصعيد في المنطقة الشمالية المتاخمة لإريتريا والسودان بزعة الاستقرار في ثاني أكبر دولة في أفريقيا من حيث عدد السكان، حيث أدى الصراع العرقي بالفعل إلى مقتل المئات منذ تولي أبي السلطة عام 2018.

وكتب أبي أحمد في تغريدة على تويتر "إثيوبيا ممثلة للأصدقاء الذين يعبرون عن قلقهم. تستهدف عملية حكم القانون ضمان السلام والاستقرار". وتابع "المخاوف من أن تنزلق إثيوبيا إلى الفوضى لا أساس لها من الصحة، وهي تحتاج عدم فهم عميق لمجريات الأمور لدينا".



أدعو الاتحاد الأفريقي إلى منع إثيوبيا من حرب أهلية

وتجاهل رئيس الوزراء الإثيوبي دعوات من الأمم المتحدة والحلفاء في المنطقة للتفاوض مع القادة المحليين في إقليم تيغراي، وهو موطن جماعة عرقية ظلت تقود الائتلاف الحاكم على مدى عقود إلى أن تولّى أبي السلطة. وذكر مسؤول عسكري في منطقة امهرة المجاورة أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل نحو 500 من قوات تيغراي بينما ذكرت ثلاثة مصادر أمنية أخرى أن

المحكمة الجنائية الدولية تواجه عقبات لإبقاء شعلة العدالة مضاءة

المسلحة محور تحقيق وملاحقات من قبل المحكمة الجنائية الدولية". لكن روز وكومبز تعبيران أن "عدالة المنتصر" ألقت بظلالها بعض الشيء على محاكمات نورمبرغ. وتوضح كومبز "تواجه المحكمة الجنائية الدولية صعوبات ومحدودية تبرز خصوصا إذا ما قوبلت بنجاح لمحاكمات نورمبرغ الباهر".

إلا أنها تضيف "يعزى نجاح نورمبرغ والتحديات التي تواجهها المحكمة الجنائية الدولية إلى الإطار السياسي".

ويجمع القضاة والمدعون العامون على القول إن الإرث الرئيسي لمحاكمات نورمبرغ يتمثل في مدهم بالإرادة على تحقيق العدالة.

وقد انعكست هذه الإرادة في محاكم مؤقتة مثل المحكمة الخاصة بيوغوسلافيا السابقة والإبادة في رواندا وترسخت بشكل دائم عبر المحكمة الجنائية الدولية. ويقول مسؤول في المحكمة الجنائية الدولية "عندما نمر بصعوبات نلقت إلى نورمبرغ وعمل المدعين فيها" مثل بنجامين فرنز.

وكان المحامي الأمريكي فرنز الذي يبلغ المئة الآن، أصغر المدعين العامين في محاكمات نورمبرغ وكرس حياته للعدالة الدولية.

ويوضح المسؤول "نستلهم من عمله لكي نستمر. قال لنا إن الأمر لم يكن سهلا يومها ولن يكون سهلا الآن لكن علينا المثابرة".

وتوضح روز أن "الطابع الاستقطابي والانقسامي جدا للسياسة الداخلية الأميركية مختلف جدا عما كان عليه بعد الحرب العالمية الثانية عندما كانت الولايات المتحدة تقود في مجال العدالة الدولية ومحاكمات نورمبرغ".

وتؤكد "في تلك الفترة كانت الولايات المتحدة - المنتصر - فيما تواجه راهنا احتمال أن تكون عناصر من قواتها

مسبوقة على المدعية العامة فيها ردا على تحقيق أجري في أفغانستان قد يظهر ضلوع جنود أميركيين.

وتقول سيسيل روز أستاذة القانون الدولي المساعدة في جامعة لايدن في هولندا إن موقف الولايات المتحدة من المحكمة الجنائية الدولية "تفاوت عبر الزمن" لكن موقفها الحالي "متطرف للغاية".

القبض على المشتبه فيهم هؤلاء أو للحصول على الأدلة التي يحتاجونها لإدانتهم".

وثمة فرق رئيسي آخر بين المحكمتين يتمثل بدعم الولايات المتحدة الذي شكل عنصرا حاسما في نجاح محاكمات نورمبرغ. في المقابل لم تعترف واشنطن رسميا بسلطة المحكمة الجنائية الدولية إلى اليوم، بل فرضت عقوبات غير

يضاف إلى ذلك أن محاكمات نورمبرغ أتت بإرادة سياسية لتوفير رد قانوني مؤث على جرائم النازيين بدفع من الولايات المتحدة خصوصا.

وتقول نانسي كومبز أستاذة القانون في جامعة وليام أند ماري في فيرجينيا "مع وجود هذه العوامل إلى جانبها، كانت محاكمات نورمبرغ فعالة".

وتضيف كومبز أن المحكمة الجنائية الدولية في المقابل "عليها أن تقوم بملاحقات من دون أن تتمتع بأي من هذه العوامل الإيجابية".

وجهت المحكمة الجنائية الدولية من بدايتها لإطلاق ملاحقات وتوقيف مسؤولين كبار إلا أن نتائجها تبقى حتى الآن متفاوتة.

فرغم توقيف الجيش للرئيس السوداني السابق عمر البشير العام 2019 وهو من أهم المتهمين في المحكمة، فإنها لم تتسلمه بعد شأنه في ذلك شأن سيف الإسلام نجل الزعيم الليبي السابق معمر القذافي.

وأضطرت المحكمة في العقد الأخير إلى التخلي عن ملاحقات في حق الرئيس الكيني أوهورو كنيانا، فيما برأت رئيس ساحل العاج السابق لوران غباغبو والسياسي الكونغولي جان - بيار بيمبا.

وتوضح كومبز "المدعون العامون في المحكمة الجنائية الدولية على غرار المدعين في نورمبرغ يريدون ملاحقة مسؤولين رفيعي المستوى لكنهم لا يتمتعون بالدعم السياسي لإلقاء

لاهاي (هولندا) - بعد 75 عاما من بدء محاكمات نورمبرغ حول جرائم النازية، تواجه المحكمة الجنائية الدولية التي ولدت بحكي منها، عوائق عديدة في سعيها لإبقاء شعلة العدالة مضاءة.

واستحدثت محاكمات نورمبرغ في ألمانيا العام 1945 بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وأرسى أسس نظام جنائي عالمي للمتهمين بارتكاب أبشع الفظائع. ويتواصل إرث نورمبرغ اليوم من خلال المحكمة الجنائية الدولية ومقرها في لاهاي، وهي أول هيئة جنائية دولية دائمة تكلفة منذ العام 2002 بالبت في تهم ارتكاب مجازر إبادة وجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

المدعون العامون يريدون ملاحقة مسؤولين رفيعي المستوى لكنهم لا يتمتعون بالدعم السياسي لإلقاء القبض على المشتبه فيهم

لكن تنبغي الإشارة إلى أن المدعين العامين كانوا يملكون كل عناصر النجاح يومها، إذ أن الحلفاء المنتصرين في الحرب وضعوا 21 قائدا نازيا في قفص الاتهام في نوفمبر 1945. وكان المتهمون جميعهم قيد التوقيف وبحوزة الحلفاء كمية هائلة من الأدلة المؤثرة بعناية في بلد كانوا يحتلون.



السياسة تعرقل عمل المحكمة

بايدن ولبنان.. عين على حزب الله وأخرى على مصالح إسرائيل

الإدارة الجديدة تميل إلى دعم بيروت رغم وجود موقف دولي بأن لا مساعدات دون إصلاحات



ماذا يتربق اللبنانيون من بايدن

حيث يعاني اقتصادها من مشاكل هيكليّة تحتاج إلى مليارات من الدولارات، ومع ذلك لا يرى محللون الأوضاع مباشرة لفوز بايدن على الولايات الاقتصاديّة اللبنانيّة. ويؤكد نجم أن أي حكومة جديدة في لبنان لن تحصل على مساعدات من الخارج بسبب الخلافات الداخليّة حول تنفيذ الإصلاحات وامتناع بعض الدول العربيّة عن مد يد المساعدة في ظل سطوة حزب الله، وبالتالي سيكون مصير أي حكومة جديدة الفشل.

ويعتقد الخبير الاقتصادي وليد أبوسليمان أنه لا وجود لترابط مباشر بين نتيجة الانتخابات الأميركيّة والأوضاع الاقتصاديّة اللبنانيّة، فتخفيف العقوبات على حزب الله وبعض الشخصيات القريبة منه قد لا يكون له تأثير مباشر على الاقتصاد اللبناني، إنما من شأن تخفيف التشنّج السياسي أن يعكس إيجابيا على الاقتصاد.

ومنذ أكتوبر الماضي، عقب اندلاع احتجاجات شعبية في بيروت واستقالة الحكومة، بدأت قيمة الليرة اللبنانيّة تتراجع مقابل الدولار، ما انعكس على أسعار المواد الاستهلاكية الأولى، وتساكل رواتب الموظفين في جميع القطاعات.

إنجاز ملف ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل لأنه يعد إنجازا للسياسة الخارجية الأميركيّة. وتحتل إسرائيل جزءا من الأراضي اللبنانيّة، هي مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، وصدر قرار من مجلس الأمن الدولي عام 1978 ينص على انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي اللبنانيّة لكنه لم ينفذ حتى اليوم. ومن حين إلى آخر، تحدثت تورات حدودية جراء ما تقول إسرائيل إنها محاولات من مقاتلي حزب الله لاختراق الحدود.



ودخل لبنان وإسرائيل قبل أسابيع قليلة في مفاوضات غير مباشرة لترسيم الحدود البحرية بينهما برعاية الأمم المتحدة وبوساطة أميركية على خلفية نزاع بمنطقة في البحر المتوسط تبلغ مساحتها نحو 860 كلم مربع، تعد غنية بالنفط والغاز. وتريد بيروت الاستفادة من تلك المنطقة البحرية حتى تعزز إيراداتها

انعكاس على منطقة الشرق الأوسط بينها لبنان، ما قد يخفف من التوترات ويساعد في حلحلة بعض الملفات الداخليّة.

سلاح حزب الله

رغم زيادة الضغوط الأميركيّة في عهد ترامب، التي تزايدت على حزب الله وذلك في إطار ضغوط الولايات المتحدة على إيران، إلا أن قصير يعتقد أنه من الصعب مشاهدة تغيير في الموقف الأميركي حول سلاح حزب الله، لأنه من الأمور الثابتة بالنسبة إلى علاقة واشنطن مع إسرائيل وحماية مصالحها.

ومع أن هذه الأمر من الثوابت الأميركيّة لكن واشنطن تريد أيضا إنجاز وساطتها لترسيم الحدود بين لبنان وإسرائيل، وهنا ستحتاج إلى نفس طويل حتى تقنع اللبنانيين في بادئ الأمر بالإسراع في العملية ثم تتجه إلى ممارسة ضغوط أكبر على حزب الله.

ورأى قموريّة، أن بايدن كما ترامب، يضع مصلحة إسرائيل فوق أي اعتبار، وبالتالي فإن الولايات المتحدة ستستكمل مساعيها لإنجاز مفاوضات ترسيم الحدود بين البلدين. ويذهب أبي نجم إلى نفس الموقف، حيث يقول إن الأميركيين سيمضون في

ويسعى الحريري إلى تشكيل حكومة من الاختصاصيين من خارج الأحزاب تكون مهمتها إنقاذ البلاد من الأزمة الاقتصاديّة وذلك بحسب ما أعلن عقب تكليفه بتشكيل الحكومة.

ويرى الكاتب السياسي طوني أبي نجم، أن انعكاس فوز بايدن على الساحة اللبنانيّة سيكون طفيفا ولن يختلف عما كان عليه في عهد ترامب، مؤكدا أن سياسات العقوبات على حزب الله ستستمر، حيث أنها بدأت في عهد الرئيس الأسبق باراك أوباما، وكان بايدن حينذاك نائبه. وقال "الحزبان الجمهوري والديمقراطي يعتبران أن سياسة العقوبات ناجحة".

وخلال الأشهر الماضيّة، فرضت الخزائنة الأميركيّة عقوبات على أفراد ومؤسسات بتهمة ارتباطهم ودعمهم لحزب الله، من بينهم وزير المالية السابق علي حسن خليل، ووزير الأشغال السابق يوسف فنيانوس. واعتبر الكاتب اللبناني قاسم قصير، المغرب من حزب الله، أن الديمقراطيين يميلون إلى دعم الحكومة اللبنانيّة المرتقبة برئاسة سعد الحريري رغم وجود موقف دولي بأن لا مساعدات دون إصلاحات. وقال إنه "في حال أعاد بايدن إبرام الاتفاق النووي مع إيران فسيكون لذلك

يتطلّع اللبنانيون خلال هذه الفترة إلى نوعية السياسة الخارجية التي سيسلكها جو بايدن في أعقاب فوزه في الانتخابات الرئاسية الأميركيّة وفي ظل الظروف السياسيّة والاقتصاديّة الصعبة التي يمر بها البلد. وبالرغم من أن أوساطا سياسيّة لبنانيّة ترجح عدم حدوث تغيير عن سلفه دونالد ترامب خاصّة في ما يتعلّق بحزب الله، إلا أن البعض يعتقد أن التركيز سيكون موجها على ممارسة المزيد من الضغوط لتشكيل حكومة جديدة وإحداث اختراق عبر التوسط في مفاوضات ترسيم الحدود بين لبنان وإسرائيل.

بيروت - تتباين مواقف المراقبين حول مدى تأثير نتيجة الانتخابات الأميركيّة على المشهد السياسي والاقتصادي في لبنان، لكن معظم هؤلاء يتفقون على أنها لن تختلف عن سياسة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب. وفي حين يرى البعض أن أي تغيير من الولايات المتحدة سيكون مرتبطا بأعضاء الإدارة الأميركيّة الجديدة، وخاصّة وزارة الخارجية، فإن آخرين يرون أن مصلحة لبنان على سلم الاستقرار السياسي والاقتصادي، ستكون في علاقة بالمزاج الجديد للرئيس بايدن.

ومن هنا، يحاول المراقبون تتبع مسار العلاقة الأميركيّة بلبنان في السنوات الأربع المقبلة خاصّة وأن السياسة الأميركيّة تجاه حزب الله المدعوم من إيران لم تتغير مع رؤساء الولايات منذ سنوات، ولكن واشنطن ربما ستلعب على حبل التوازنات للحفاظ على مصالحها في الشرق الأوسط.

طوني أبي نجم
انعكاس فوز بايدن
على الساحة اللبنانيّة
سيكون طفيفا

ورسّحت هذه الانطباعات بينما لا تزال الخلافات بين الأحزاب اللبنانيّة تؤخّر تشكيل حكومة جديدة، فممن أن تم تكليف رئيس الوزراء سعد الحريري بتشكيلها قبل ثلاثة أسابيع بعد تعثر رئيس الوزراء السابق مصطفى أديب في التشكيل إثر انفجار مرفأ بيروت في 4 أغسطس الماضي، ما البلاد تدور في حلقة مفرغة دون وجود بوادر للخروج من الأزمة.

سياسة المراحل

يرجح أن تتبع الإدارة الأميركيّة الجديدة سياسة المراحل تجاه لبنان رغم أن الثوابت والخطوط العريضة ستكون هي نفسها في ظل الرؤساء الذين دخلوا إلى البيت الأبيض. وتستعد أوساط سياسيّة لبنانيّة حصول تغيير أميركي كبير تجاه لبنان في ضوء وصول بايدن إلى البيت الأبيض أقله في المدى المنظور لأن الإدارة

دول المغرب العربي تتربق أجندة الرئيس الأميركي الجديد للمنطقة

أفريقيا، ففي الجزائر يظهر الانخراط الأميركي محدودا جدا بسبب معارضة الحكومة الجزائرية المشتركة مع الغرب. وفي حين أن العلاقة التجارية بين البلدين في ازدياد مطرد، وفق المؤشرات، ولاسيما في قطاع الطاقة، التزمت الولايات المتحدة الصمت خلال احتجاجات الحراك الشعبي.



ورغم أن الولايات المتحدة فقدت سلطاتها المعنويّة على الممثل العليا الديمقراطيّة في المنطقة بسبب سياسات إدارة ترامب على الديمقراطيّة الداخل، يرى المقاتلون بسياسة الحزب الديمقراطي أن الفرص متاحة اليوم أمام إدارة بايدن لدعم الحكومات في دول المنطقة.

ومع ذلك سيراقب المتابعون ماذا ستفضي السياسة الخارجية لإدارة بايدن، حيث من المرجح أن لن يتبع سياسة أوباما، التي أوصلت منطقة المغرب العربي إلى ما هي عليه اليوم من أزمت، ولاسيما إذا ما تم النظر إلى الأزمة الليبية التي تقترب من عاها العاشر ودون حلول في الأفق.

الإخوان المسلمين في مقابلة أجراها مع التلفزيون الرسمي التونسي مساء الأحد الماضي، بفوز بايدن في الانتخابات الرئاسية الأميركيّة، واعتبرها "رسالة إيجابية للديمقراطية في العالم"، وهذا أمر مفهوم، إذ أن المغرب والجزائر لدهما علاقات متباعدة مع الولايات المتحدة.

وبينما يتمتع المغرب بعلاقات دبلوماسية وعسكرية قوية مع الولايات المتحدة منذ سنوات طويلة وقد تتعزز خلال فترة بايدن، إلا أنها على النقيض فقد تبدو مهمة الرئيس الديمقراطي صعبة لكي يسكب ود الجزائر لعدة اعتبارات تاريخيّة.

وترى سارة بركيس ونسرين مبارك، وهما باحثتان أعدتا تقريرا نشره مركز كارينغي، أن دعم إدارة بايدن للمجموعات والأفراد الذين يعملون من أجل الإصلاح الديمقراطي في المغرب الذي يضم جمعا أهليا ناشطا وترطه صراحة بالولايات المتحدة، يبدو أمرا على قدر كبير من الأهمية.

وكذلك في الجزائر التي تشهد إصلاحات سياسيّة واقتصاديّة واسعة، قد يتمكن من تأسيس علاقات جديدة، ولو أن الأمر يبدو مستبعدا لنظرا لطبيعة النظام الحاكم وأيضا لعلاقات الجزائر بروسيا المصدر الأول لتسليح الجيش.

لكن الولايات المتحدة لا تنتهج استراتيجية واحدة في بلدان شمال

من رئاسته، وقد اقترح مركز كارينغي أن تحتضن تونس هذه القصة في الذكرى العاشرة لاحتفال بثورتها التي تتزامن مع يوم 14 يناير 2021.

ولكن إلى أي مدى يمكن أن تنجح هذه الفكرة خاصة وأن تونس تشهد تحركات حثيثة من طرف أحزاب علمانية لعرقلة أنشطة الإسلام السياسي في البلاد؟ ومع ذلك يعتقد البعض أن بايدن قد يتمكن من إحداث تغييرات خلال فترة توليه ولايته.

والأمر لا يقتصر على تونس، والتي رحب فيها رئيس البرلمان راشد الغنوشي المحسوب على جماعة

للائنظمة الديمقراطية والانخراط في الدبلوماسية ومن هذه البلدان تونس، وهي الديمقراطية الناشئة الوحيدة في المنطقة العربيّة، التي تمكنت من الابتعاد عن فلك الحرب.

وقد تركّز المصالح الأميركيّة اليوم إلى حد كبير على حفظ الاستقرار لكبح الهجرة غير الشرعيّة إلى أوروبا، والتصدي للتخلفات المتطرفة مثل داعش والقاعدة، والحد من التدخل الصيني والروسي في المنطقة بعد توسعه خلال العام الماضي.

وقد التزم بايدن خلال حملته بتنظيم قمة عالميّة للديمقراطية في العام الأول



المنطقة على موعد مع تحولات جديدة

يثير فوز جو بايدن بالرئاسة الأميركيّة حفيظة الكثير من المتابعين السياسيين في دول المغرب العربي، وخاصّة تونس والجزائر والمغرب، كونه يأتي في وقت والمنطقة لا تزال تعاني من تبعات ما يسمى بـ"الربيع العربي" وسيعيد الاستثمار في أطروحة دعم الديمقراطيات كإحدى الاستراتيجيات التي اتبعتها الرئيس السابق باراك أوباما لتعزيز النفوذ الأميركي.

تونس - يرجح مراقبون أن تعيد الولايات المتحدة النظر بشأن استراتيجيتها تجاه المغرب العربي عقب وصول جو بايدن إلى البيت الأبيض، لاستكمال ما بدأه الرئيس الأسبق باراك أوباما، والتي أدخلت المنطقة في فوضى بسبب سياسات ترسيخ الديمقراطية، التي أفرزت "الربيع العربي".

ويقول مجلس العلاقات الخارجية الأميركيّة في ورقة بحثيّة إن وصفة إدارة بايدن للمنطقة تبدو جاهزة، لكن سيعتمد نهجها على الشخصيات التي سيتم تعيينها وفي مقدمتها وزير الخارجية ومساعد وزيرة الخارجية لأفريقيا ومدير الوكالة الأميركيّة للتنمية الدوليّة.

ورغم أن مجلس الأمن القومي لعب دورا مركزيا في السنوات الماضيّة، وإن لم يكن بالشكل المطلوب تحت حكم الرئيس ترامب، لكن من المرجح أن يعود إلى الدور البارز الذي قام به في عهد الرئيس أوباما.

وكانت حملة بايدن قد نشرت على موقعها الإلكتروني الخطوط العريضة

بدون ترامب ذلك أفضل

سعد القرشي

روائي مصري

لم يستبق العالم خروج رئيس اميركي من البيت الابيض بمثل "زفة" الشمامسة يدونالد ترامب. وداع منزوع الهيبة، رسالة رمزية تشبه الاتفاق على أن الحياة أفضل بدون رجل سيذكر التاريخ أنه مجرد حادث سير ديمقراطي، خطأ عابر في لحظة مرتبكة كان فيها الاختيار بين سيء وأكثر سوءا، وجاء رجل الأعمال الأسوأ. وفي اقرب انتخابات تصحح الديمقراطية مسارها، ويشنعه رسامو الكاريكاتير وفنانو الغرافيك والفيديو بسخريات بلغت حدا هزلنا لبس ترامب جلبابا، وأعاده إلى التجارة التي ججدها، واستقر في سوق شعبية في مصر يبيع الخضر. أما الالفنة الأكثر إيلاما فقد رفعها شاب عربي متسائلا: لماذا لا تسمح اميركا للعرب بالتصويت؛ لاختيار رئيس حكاهم؟

مرارة سؤال الشاب، مع استحالة تنفيذ الافتراض، تاكدت بمتابعة فضائيات مصرية وزعت اهتمامها، بغير إنصاف، بين الانتخابات الرئاسية الأميركية وانتخابات محلية برلمانية أهملتھا الأغلبية؛ لليقين بعدم الجدوى، فلا يذكر مراقب كرامة للبرلمان منتهي الولاية والصلاحيه، ويكفي عصر ليمونة للاستماع إلى بيان يتلوه رئيسه علي عبدالعال، ولن يخلو سطر من أخطاء لا تسلم منها الآيات القرآنية. ويضاف الارتباك إلى أخطاء النطق والمنطق، اتساقا مع قاعدة "يكاد المريب.."، ففي جلسة موافقة البرلمان على التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير المصريين، عام 2017، أعلن عبدالعال موافقة على اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر "والمملكة العصبية"، يقصد العربية. سخونة التوتر صهرت الكوابح، فاتصل اللسان بالعقل الباطن.

لا فرق كبيرا بين الجمهوريين والديمقراطيين، وإن بدا التصويت والترقب الخارجي انتظارا عنوانه "ما بعد ترامب"، دون اهتمام بتفاصيل ما بعد العنوان، رفضا لما يمثله ترامب من قيم عنصرية، ودعم للدكتاتوريات، والتباهي بصغار المستبدين، وتعزيز التوحش الرأسمالي، وفقدان اللياقة الدبلوماسية، ففي القمة العربية الإسلامية الأميركية بالرياض (21 مايو 2017) تجاهل علاقة الإرهاب بالاستبداد، وإرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل، لأنه يستهدف المليارات. وفي اليوم التالي زار حائط البراق، في سلوك غير مسبوق لرئيس اميركي، وحشا قصاصة ورقية في إحدى فجواته، وتلا مزمور "الخلاص لأورشليم". ثم غرّ "إعادة مئات المليارات من الدولارات إلى الولايات المتحدة من الشرق الأوسط تعني وظائف ووظائف وظائف".

طوال أربع سنوات تعامل ترامب بذهنية طفل نرّق، لا يقنع بالحصول على المليارات من الدولارات، وإنما يتبع الأخذ ويسبقه بالابتزاز والتحقير والصلف والمعايرة، ولم يقدم لأحد جزرة مؤمنا بردد العصا. ولم يتردد في إعلان نفسه تاجرا ماهرا يجيد عقد الصفقات، شيء مقابل شيء، إتاوات من أجل حماية العروش. ولم تشفع له مليارات الإتاوات، فاستمر الترشق بينه وبين فنانين ومثقفين وصحافيين، فلولاً رسوخ الديمقراطية وتمثلها في مؤسسات أكبر من الرئيس لوجدنا رموزا رهن اعتقال مفتوح بدون محاكمة، أو في السجون لاتهامهم بالعيب في ذات رئيس أنفق وقته في تغريدات تنال من وقار المنصب، حين يتفرغ لانتقاد ميريل سترينج وروبرت دي نيرو. أحكم إلي قاعدة: "قل لي راك في ترامب أقل لك من أنت". أستاذ للفلسفة مراد وهبة (94 عاما) يواصل التبشير، منذ أربع سنوات،



الرئيس ترامب.. مجيئه غلط وزهابه غلط

عن ماضيه (المشرف)، وعن خبراته ومؤملاته ونجاحاته، ثم تتنقل، في الوقت نفسه، في التبشير بأنباء هزيمة الآخر، بما يفوق طبيعة المهنة الصحافية، حتى قبل إعلان النتائج الرسمية النهائية بقليل، وهو ما يعني أنها لم تكن صادقة مع السابق، ولا هي صادقة مع اللاحق، دون ريب. ثم فجأة توقفت هذه الصحف والإذاعات والفضائيات العربية عن تعليقاتها وتحليلاتها وأحكامها بالخيانة للإنسانية وهي تقلّب إيميلات هيلاري وهنتر بايدن، وتحوّلت للبحث عن عيوب ترامب وزلات لسانه، دون استحياء.

ترى هل هذه هي طبيعة البشر من أيام الإسكندر ذي القرنين وهولاكو وجنكيز خان، أم هي جديدة أنتجها عصر الانحطاط الرديء الجديد، أم أن الانتهازيين في التاريخ البشري الطويل كانوا، وظلّون، مع الواقع القوي، ظالما أو مظلوما، لأنهم صغار؟ أما السبب في رحيل ترامب فهو سياسات خطيرة وضع أساسها وباشر بتنفيذها، مع إيران والصين وروسيا وكوريا الشمالية وكندا والمكسيك ودول أميركا اللاتينية الأخرى غير بها المقاييس والموازين، وقلب أصول لعبة الأمم رأسا على عقب، كان ينبغي لها أن تحتل على يديه.

ومنها، مثلا، أنه توعد النظام الإيراني، فور إعلان فوزه بالرئاسة، إلى لحظة الإقرار بالهزيمة، بالاستسلام لشروط وزير خارجيته، مايك بومبيو، ليرتاح الشعب الإيراني، قبل سواه، وليرتاح العراقيون والسوريون والليبنانيون واليمنيون والفلسطينيون وشعوب المنطقة الأخرى والدنيا أجمعين. أما الآن فسوف يكسب الولي الفقيه ونذوله عاما، أو ربما عامين، من الغطرسة والقتل والحرق والغزو والاحتلال قبل أن يصل بايدن إلى القناعة المؤكدة القادمة، كسلفه، بأن هذا النظام لا يفهم سوى لغة ترامب، وأن عليه أن يكمل ما بداه سلفه الصالح، فبيدأ بقلع أنياب هذا الوحش الخطير وخلع أظفاره، ولكن بعد أن تكون شعوب المنطقة قد تكبّت

الدماء والدموع التي كان مقررا أن تنجو منها. والشئ نفسه سيحدث مع الصين وروسيا وقطر والإخوان المسلمين. والعبرة بخواتم الأمور، وإن طال بنا الانتظار.

الولي الفقيه ونذوله سوف يكسيون عاما أو عامين من الغطرسة والقتل والغزو قبل أن يصل بايدن إلى القناعة المؤكدة القادمة كسلفه، بأن النظام الإيراني لا يفهم سوى لغة واحدة هي لغة ترامب



اقتصادية هائلة، حيث بلغ معدل البطالة أقل مستوياته منذ 60 عاما، مع منجزات تاريخية أخرى أولها تخليصه الخزانة الأميركية من أعباء مالية كبيرة كثيرة كانت تنفخها على المكسيك وكندا وحلف الأطلسي وغيره، ثم تشخيصه الشجاع لجوهر الإرهاب الدولي وأصله وفصله، وخوضه الحرب المصرية معه، بادئا بالخروج من الاتفاق النووي الإيراني الناقص الذي خلفه له سلفه باراك أوباما، ثم نجاحه في القضاء على دولة الخلافة الإسلامية "داعش" في العراق وسوريا، واصطلياد قاسم سليمان. ولكن من سوء حظ ترامب أن يتفشى كورونا في سنة رئاسته الأخيرة، فيكسر ظهر الاقتصاد، ويرفع أعداد الإصابة والموت بسببه، فيمسح منجزاته الداخلية والخارجية التي كان يباهي بها، ويكر استعراضها لتقوية حظوظه الانتخابية، ثم يجد فيه خصومه الديمقراطيون سلاحا ناجزا قاتلا بعد أن فشلت أسلحتهم الأخرى التي لم يتوقفوا عن استخدامها لإسقاطه منذ أول يوم له في البيت الأبيض وحتى آخر يوم. باختصار، لقد تجمعت كواسر السياسة والتجارة الداخلية والخارجية معا، باموالها وأجهزة إعلامها وجيوشها الإلكترونية، لقهر شخص واحد هو دونالد ترامب، فسقط.

ورغم عدم توفر دليل ملموس ومقنع على تدخل حكومات خارجية لإسقاطه، إلا الفرّح الذي اجتاح شعوبا وحكومات خارجية (معينة) معروفة بعدائها لجميع سياسات ترامب يعني الكثير.

كما أن تلاعب الحزب الديمقراطي وأجهزة الولايات المتارحة الموالية للديمقراطيين، خصوصا في 65 مليون استمارة اقتراع بريدية، أمر وارد وليس ببعيد. المهم في المحصلة النهائية أن ترامب راح ضحية جبهة واسعة وخطيرة من الأعداء والكارهين الداخليين والخارجيين على السواء.

طبعاً لم يستغرب أحد حماسة النظام الإيراني وملحقاته القطرية والعراقية والليبنانية واليمنية والفلسطينية في الرقص والزغردة والتشفي بخسارة ترامب، ولكن العجب العجيب أن نجد صحفا وفضائيات وأحزابا وشخصيات عربية، من خارج المعسكر الإيراني أو الإخواني، بعد أربع سنوات من حرق البخور والمدح والإطراء لترامب، وتعظيم شجاعته، وإبراز أخباره وصوره وقراراته وتصريحاته، لحد النفاق المكشوف، تنقلب عليه، فجأة، وتتفرغ لتعجيد الملك الجديد والإكثار من الحديث

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

من محاسن الديمقراطية الأميركية أنها تترك لمواطنها كل شيء، فلا تتدخل في شؤونه وخصوصياته. فهو حر في عقيدته وأفكاره وعمله ومسكنه ومأكله وملبسه وفرحه وحزنه، ما عدا ما يُنقص من حريته حرية غيره، أو يعرّ صفوه، أو يختصب حقا من حقوقه، مع محذورات اتفق المجتمع الأميركي منذ زمن طويل على تحريمها، ومنها تجارة المخدرات، والاختلاس، واستغلال الوظيفة، والكذب أو التحايل على السلطات.

ولكن لهذه الديمقراطية مساوئ كبيرة أيضا. فهي تفتح الباب واسعا لدول وأحزاب ومؤسسات وشركات أجنبية باستخدام موطنين أميركيين لخدمة مصالحها، وتشكيل جمعيات ومؤسسات ولوبيات سياسية أو اقتصادية أو دينية أو ثقافية تحاول التأثير على سياسة الدولة وتغيير قراراتها، ولكن بشرط واحد هو أن يعترف ذلك المواطن العميل بأنه عميل، وبأنه يتقاضى أجورا عن عمالته، وعليه أن يصرح، أولا بأول، بأي أموال أو هدايا أو إعانات مالية أو عينية تصل إليه من الخارج، وأن يدفع عنها ما يترتب عليها من ضرائب.

وهذا بتقديري أحد أهم العوامل المؤثرة التي مكنت تاجر عقارات وصاحب فنادق وملاهي ونوادي قمار من اختراق جدار المحاصصة السياسية والمالية والحكومية في واشنطن. وانتزاع الرئاسة من حزب عريق.

يضاف إلى ذلك قرعُ الناخب الأميركي من فساد الطبقة السياسية الديمقراطية والجمهورية المهمة والمثمة بالفساد، مع ضعف شخصية منافسته هيلاري كلينتون وكره الأميركيين لها، ومنهم أعضاء في حزبها الديمقراطي، لأسباب متنوعة عديدة.

ومنذ دخوله البيت الأبيض وحتى خروجه منه قبل أيام، لم يتعلم ترامب علم السياسة والكياسة وأصول الرئاسة، بل بقي كما هو، دون تغيير، يدير أميركا وعلاقاتها مع دول العالم الخارجي كما لو أنه يدير واحدا من نوادي القمار أو الفنادق التي يمتلكها، فيقرب هذا ويتردد ذلك من موظفيه بمزاجية منقطعة النظير، ويساوم هذه الحكومة الخارجية أو تلك، وبياهي نجاحه في الضغط على حكومات وإجبارها على دفع الجزية له، معتقدا أنه بابتزاز أصدقاء أميركا وأعدائها يمازج جيوب المواطن الأميركي ليصبح بذلك في نظر الملايين من الأميركيين المنقذ الأعظم الذي لم يُجد الزمان بمثله من قبل. ولكن الحق لا بد أن يقال. فيالوثائق والأرقام حقا طفرات

بالعودة إلى لافئة الشاب العربي الذي يريد للعرب المشاركة في اختيار من يحكم حكاهم، فإنه ربما يقول إن أغلب الشعوب العربية ما دامت لا تختار حكاهم، فلتحلم ببلاد ديمقراطية حقا تتجح لها حرية اختيار حاكم حكاهم، حلم سائر بحد أصل الأزمة، وهي التبعية، والارتهاق إلى قوة لا يمكن أن تكون أخلاقية، ولا يتأهلها بذلك إلا السذج، في تذكير بتعليق ونستون تشرشل لما قرأ على شاهد قبر، لعله قبر غاندي، "هنا يرقد رجل نبيل وسياسي عظيم، فعلق: "عجبا كيف يرقد رجلان في قبر لرجل واحد!..". ومنذ اعتمد الخطاب الرئاسي المصري "صديقي نيكسون" عام 1974، وتلاه "صديقي كارتر"، انتهينا إلى "صديقي بيغن". عام 2008 اكتفى باراك أوباما بكلمة "التغيير" شعارا لحملة الانتخابية. كان الرهان على أوباما في تغيير السياسة الخارجية بعد استثناء البمين في إدارة جورج بوش. لم يتوقف الكثيرون أمام زبارة أوباما لحائط البراق، في يوليو 2008، وعلق عليه العالمان الإسلامي والعربي أمالا في الإنصاف، فهو الأسود، الذكي، تلميذ إدوارد سعيد. وتراجع حلم "التغيير"، فاقصر على عدم إعلان حرب صليبية جديدة، كما فعل بوش 2009 أنكى هذا الأوهام بخطابه في القاهرة، مستحضفا من الأزهر وجامعة القاهرة. ومضت ثمانى سنوات انتهت بصعود ترامب حتى بدا الخلاص منه شبيها بالخلاص من بوش، فقط ليكون العالم أقل فجاجة.

الصحراء مغربية أكثر من أي وقت



الاستعمار الإسباني، و2020 حين بدأ العالم يعترف بأن كل المناورات التي لجا إليها أعداء المغرب ارتدت على أصحابها. في النهاية، لا يصح إلا الصحيح ولا شيء ينجح مثل النجاح. استطاع المغرب مواجهة القوة العسكرية التي حاولت انتزاع أرضه منه واستطاع لاحقا تأكيد أن هناك حلا واحدا لا يمكن تجاوزه هو طرح الحكم الذاتي الموسع للصحراء أسوة بكل الأقاليم المغربية. من يعترض على ذلك، كمن يحرث البحر. هذا ما بدأ يقتنع به كثيرون في المنطقة والعالم من الباحثين عن الاستقرار في المنطقة وعن مصلحة سكان الأقاليم الصحراوية في المغرب.

بعد 45 عاما على "المسيرة الخضراء" يتأكد أن الصحراء الحرة مغربية أكثر من أي وقت.

"ستكون الواجهة الأطلسية، في جنوب المملكة، قبالة الصحراء المغربية، واجهة بحرية للتكامل الاقتصادي، والإشعاع القاري والدولي. إضافة إلى ميناء طنجة - المتوسط الذي يحتل مركز الصدارة بين موانئ إفريقيا، سيساهم ميناء الداخلة الأطلسي، في تعزيز هذا التوجه. وسنواصل العمل على تطوير اقتصاد بحري حقيقي، في هذه الأقاليم العزيزة علينا في ضوء ما تتوفر عليه، في برها وبحرها، من موارد وإمكانات كفيلة بجعلها جسرا وصلة وصل بين المغرب وعمقه الإفريقي".

يسمح ما تحقق على الأرض بالكلام بروح إيجابية عن وضع الصحراء المغربية. هذا عائد بكل بساطة إلى أن أمورا كثيرة تغيرت بين عامين 1975، حين حررت "المسيرة الخضراء" الصحراء من

دولة، أي 85 في المئة من الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة.

"سيظل المغرب ثابتا في مواقفه". هذا ما أكدته ملك المغرب مشيرا إلى أنه "لن تؤثر على المغرب الاستفتاءات العقيمة، والمناورات الياثسة، التي تقوم بها الأطراف الأخرى، والتي تعد مجرد هروب إلى الأمام، بعد سقوط أطروحاتها التي تجاوزها الزمن. وهنا نؤكد رفضنا القاطع، للممارسات المرفوضة، لمحاولة عرقلة حركة السير الطبيعي، بين المغرب وموريتانيا، أو لتغيير الوضع القانوني والتاريخي لتعيينه المنظمات اليهودية الأميركية شرق الجدار الأمني، أو أي استغلال غير مشروع لثروات المنطقة".

كان الخطاب مناسبة أيضا للحديث عن المستقبل وكيفية الاستثمار في تنمية الصحراء كي تكون جزءا لا يتجزأ من المشروع التنموي المغربي. قال محمد السادس في هذا المجال

كان مهما أن يعرض العاهل المغربي المراحل المختلفة التي مرت فيها قضية الصحراء وصولا إلى "المشاركة الفعلية للأطراف المعنية الحقيقية، في هذا النزاع الإقليمي، بما رسخ بشكل لا رجعة فيه، الحل السياسي، الذي يقوم على الواقعية والتوافق، وهو ما ينسجم مع المبادرة المغربية للحكم الذاتي، التي تحظى بدعم مجلس الأمن والقوى الكبرى، باعتبارها الخيار الطبيعي الوحيد لتسوية هذا النزاع".

لم يتجاهل محمد السادس في الوقت ذاته أهمية إفريقيا وعودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي إذ قال "أما على مستوى الاتحاد الإفريقي، فقد تخلصت هذه المنظمة (الاتحاد الإفريقي)، بفضل رجوع المغرب إلى بيته الإفريقي، من المناورات التي كانت ضحيتها لعدة سنوات. وأصبحت تعتمد على مقاربة بناءة، تقوم على تقديم الدعم الكامل، للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة، بشكل حصري، من خلال أمينها العام ومجلس الأمن".

تطرق بالطبع إلى الانتصارات الدبلوماسية التي حققها المغرب، "إذ، حصل على المستوى القانوني والدبلوماسي أن فتحت عدة دول شقيقة، قنصليات عامة في مدينتي العيون والداخلة، في اعتراف واضح وصريح بمغربية الصحراء". كانت دولة الإمارات العربية المتحدة سباقة في هذا المجال. افتتحت قبل أيام قليلة قنصلية في العيون، وأشار الشيخ عبدالله بن زايد وزير الخارجية الإماراتي في المناسبة إلى مشاركة بلاده في "المسيرة الخضراء". استعاد العلاقة المميزة التي ربطت بين الحسن الثاني والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس دولة الإمارات.

كانت مهمة إشارة محمد السادس إلى أن "الأغلبية الساحقة من المجتمع الدولي، ترفض الانسحاق وراء نزعات الأطراف الأخرى. فقد بلغ عدد الدول، التي لا تعترف بالكيان الوهمي 163

كانت هناك حماسة شعبية، ليس بعدها حماسة، من أجل استعادة الأرض في وقت كانت هناك قوى إقليمية ودولية، في ظل الحرب الباردة، تتكالب من أجل حرمان المغرب من حقوقه الطبيعية. من هذا المنطلق، يستطيع الملك محمد السادس القول في خطابه "شكلت المسيرة الخضراء، التي نخلد اليوم، ذكراها الخامسة والأربعين، نموذجا فريدا في التعبئة الجماعية، والالتزام والانضباط، والتشبث بالحق. فقد استجاب المغاربة، بكل تلقائية، وبروح الوطنية الصادقة، لنداء مبدعها، والندا المنعم، جلالة الملك الحسن الثاني، طيب الله ثراه، فائتوا للعالم قذرة الشعب المغربي على رفع التحديات، ودخول التاريخ، بمسيرة سلمية، تكملت باسترجاع أقاليمنا الجنوبية".

استطاع المغرب مواجهة القوة العسكرية التي حاولت انتزاع أرضه منه واستطاع لاحقا تأكيد أن هناك حلا واحدا لا يمكن تجاوزه هو طرح الحكم الذاتي الموسع للصحراء أسوة بكل الأقاليم المغربية

لا يمكن اعتبار "المسيرة الخضراء" مجرد حدث وطني بارز، في مسار استكمال الوحدة الترابية للمغرب فحسب، بل إنها أيضا، حسب قول الملك محمد السادس "مسيرة متجددة ومتواصلة، بالعمل على ترسيخ مغربية الصحراء، على الصعيد الدولي، وجعلها قاطرة للتنمية، على المستوى الإقليمي والقاري".



خبر الله خير الله
إعلامي لبناني

لبس خطاب الملك محمد السادس في الذكرى الخامسة والأربعين لـ"المسيرة الخضراء" سوى خطاب الهدوء والطمانينة اللذين يؤكدان أن الحق بعلو ولا يعلن عليه. هذا ما آمن به المغرب منذ البداية وهذا ما تحقق بعد سنوات طويلة من النضال اختلط فيها العمل العسكري بالعمل السياسي والدبلوماسي، علما أن المغرب لم يلجأ يوما إلى السلاح، بل كان دائما في وضع المعتد على عليه في حرب استنزاف شنتها الجزائر عبر أداة اسمها جبهة "بوليساريو". لم يكن المغرب يوما سوى في وضع الدفاع عن النفس في قضية حظيت دائما بإجماع داخلي، خصوصا أنها مرتبطة بوحدة التراب الوطني والدفاع عنه.

لم تكن "المسيرة الخضراء" التي شارك فيها مئات الآلاف من المواطنين المغاربة سوى تكريس لوجود قضية وطنية يؤمن بها المغاربة جميعا. كان ما قام به الملك الحسن الثاني، رحمه الله، الذي وقف وراء "المسيرة الخضراء" تعبيرا عن مسيرة العقل والتعقل من أجل استعادة المغرب حقوقه في أرضه بطريقة سلمية قبل أي شيء آخر.

لم يعتد المغرب يوما على أحد. كل ما سعى إليه يتمثل في استعادة حقوقه بالطرق الأكثر سلمية بعيدا عن أي نوع من العنف من جهة وفي ظل إجماع وطني من جهة أخرى. لعل أكثر ما كان لافتا بالنسبة إلى زائر المغرب في سبعينات القرن الماضي مغربيناباته أن الشارع المغربي كان مندفعاً إلى أبعد حدود في اتجاه حسم قضية الصحراء المغربية بكل الوسائل الممكنة في وقت كان الملك نفسه يهذي الشارع ويعدوه إلى السلمية.

بلغة التحليل السياسي.. معنى فوز بايدن فلسطينيا

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بيئة سلطوية فاسدة وفاقدة للقدرة على التقني البناء.

أما بالنسبة لنقل سفارة الولايات المتحدة إلى القدس، فلا عودة عنه بالنسبة لبايدن، لأن الرجل نفسه، كان من بين الموقعين على ما يسمى "قانون السفارة الأميركية لعام 1995" الذي اعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وأمر بنقل هذه السفارة من تل أبيب إليها. بل إن بايدن صرح بوضوح، بأن لا نية لديه للتراجع عن نقل السفارة. لذا أصبح سقف ما ينبغي العمل عليه فلسطينيا وعربيا ودوليا، هو الحصول على المحدث السياسي والجغرافي، الذي يفيد بأن نقل السفارة كان إلى القدس الغربية، وليس إلى الشرقية.

صحيح إن هذا أمر يتعارض مع الترتيبات الخاصة المتعلقة بالمدينة منذ العام 1947 ومع قرار التقسيم بالنسبة لها ولبيت لحم. ومع الموقف الأميركي على مر عشرات السنين منذ العام 1947، لكن هذا هو الأمر الواقع الآن، بالنسبة للرئيس جو بايدن، الذي تنفق على أنه الوجه الآخر من السياسة الأميركية. مقابل الموقف من القدس، وهو شبه متطابق مع موقف ترامب، يريد بايدن "إحياء السلطة الفلسطينية" حسب وصفه، بعد أن أوشكت على الانهيار المالي. وهنا نقول بلا تردد، إن قوى المجتمع المدني الفلسطيني، ومعها القوى السياسية إن أمكن، مطالبة بإعلاء الصوت لكي لا تكون عملية "إحياء السلطة" بطريقة محمود عباس، وهو رجل يفتقد تماما هو ومساعدوه وأعضاء حلقة الضيقة، إلى ثقافة الدولة.

من أعيامهم التفرد والاستهتار بالقانون وإطاحة المؤسسات وغياب العدالة والبعد الاجتماعي للسياسة، عليهم أن ينشطوا للخروج من المازق. وهذا الأمر نفسه، صنو المطالبة الصارخة للقوى السياسية الفلسطينية، بأن تعلي الصوت ولو في الفضاء الدولي، للمطالبة بحق الشعب الفلسطيني، في نظام سياسي موحد ورسن وملئز بشريعة دستورية، على أن يكون هذا قرين المطالبة بالحقوق الوطنية وجملاء الاحتلال وتحقيق الاستقلال الوطني.

التوسع الاستيطاني وضم مناطق إلى إسرائيل. وقد جاءت إطاحة ترامب في لحظة غير مناسبة بالنسبة لهم، ولسفير ترامب لدى إسرائيل وهو مستوطن متطرف في قياي سفير أميركي، عارضت تعيينه المنظمات اليهودية الأميركية نفسها، باعتباره فضيحة.

على صعيد آخر، لن يلتزم جو بايدن بأي موقف من شأنه المساعدة على ضم الضفة، وهو الهدف الذي كان ترامب ومنتياهو يطمحان إليه في حال فوز الأول بولاية ثانية. ويقال في الأوساط الأميركية، إن ترامب تعمد "تصبير" منتياهو، واتفق معه على تسهيل التطبيع مع بعض الأقطار العربية، بإطلاق الوعود، بأن إسرائيل ملتزمة بوقف الضم. وكانت المفارقة اللافتة، في السنة الأخيرة، عندما تجاهل الثنائي ترامب، منتياهو موضوع الضفة، وأعطى الأولوية لاتفاقيات التطبيع، مع وضع قضية جديدة وهي أن "الحل السياسي" للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي يأتي لاحقا وعلى مهل.

ومن بين الفوارق، أن هناك رؤية لدى جو بايدن للتوصل إلى اتفاق الوضع النهائي، أو الإلحاح على هذا الحل، بشكل أقوى مما فعلت إدارة أوباما التي اهتمت بالإقليم كله وظنت أن إطاحة الأنظمة وتغيير بنيتها ليسوا لها. فقد اكتفت إدارة أوباما بإلقاء اللوم على سياسات إسرائيل الاستيطانية، كعقبة في وجه تحقيق التسوية. لذا رأى المستوطنون في الضفة الفلسطينية، في ولاية ترامب، فرصة سانحة للمزيد من

إن هذه الوجهة للحزب الديمقراطي، تفرض على رئيس السلطة محمود عباس، ترميم ودمقرطة نظامه السياسي، لكي يؤدي دورا متناسبا مع التغيير الحاصل في الإدارة. فلا مجال لتعزيز فرصة هذا النظام في البقاء، دون إصلاح. فالوضع الحالي للسلطة الفلسطينية، لا يبشر بخير بعد عباس الذي يقترب من سن التسعين. ومعروف ومرئي للجميع، أن عفونة النظام السياسي الفلسطيني، الذي يترأسه عباس، وضالته الدستورية، وخواء مؤسساته، والفاقد للتتمثيل الشعبي الجديد، هو وحماس، تعني موضوعيا غياب الطيف السياسي الفلسطيني، وتحوله إلى عامل مساعد على مراوحة الأمور في ذات المربع، إن لم يساعد الاحتلال على التمسك بسياساته.

ويخطئ عباس إن اعتقد بأن ولاية بايدن، تعني فقط عودة المساعدات الأميركية إلى السلطة وإعادة افتتاح مكتب تمثيلي في واشنطن، وعودة المخصصات الأمنية و"التنسيق" إلى حال الزدهار، والعودة إلى دعم وكالة

المتبقية للفلسطينيين، فيها. فقد كانت تمثل نوعا من الجنون وإفكار الحقائق، اللذين لا يضاهيهما سوى رفض ترامب اليوم، لنتائج انتخابات يتفوق فيها منافسه بأكثر من أربعة ملايين صوت من البشر.

على صعيد آخر، لن يلتزم جو بايدن بأي موقف من شأنه المساعدة على ضم الضفة، وهو الهدف الذي كان ترامب ومنتياهو يطمحان إليه في حال فوز الأول بولاية ثانية. ويقال في الأوساط الأميركية، إن ترامب تعمد "تصبير" منتياهو، واتفق معه على تسهيل التطبيع مع بعض الأقطار العربية، بإطلاق الوعود، بأن إسرائيل ملتزمة بوقف الضم. وكانت المفارقة اللافتة، في السنة الأخيرة، عندما تجاهل الثنائي ترامب، منتياهو موضوع الضفة، وأعطى الأولوية لاتفاقيات التطبيع، مع وضع قضية جديدة وهي أن "الحل السياسي" للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي يأتي لاحقا وعلى مهل.

ومن بين الفوارق، أن هناك رؤية لدى جو بايدن للتوصل إلى اتفاق الوضع النهائي، أو الإلحاح على هذا الحل، بشكل أقوى مما فعلت إدارة أوباما التي اهتمت بالإقليم كله وظنت أن إطاحة الأنظمة وتغيير بنيتها ليسوا لها. فقد اكتفت إدارة أوباما بإلقاء اللوم على سياسات إسرائيل الاستيطانية، كعقبة في وجه تحقيق التسوية. لذا رأى المستوطنون في الضفة الفلسطينية، في ولاية ترامب، فرصة سانحة للمزيد من



أصحابها والمتطيرين الرافضين لها، وستخرج من نطاق التداول السياسي. فاصحاب الصفة، تبعوا منها قبل أن يستطيعوا شرحها أو الإفصاح عنها كاملة، حتى الشبهة الأخيرة من حياة ترامب السياسية، ذلك على الرغم مما حظيت به من تدليع بالعديد من الأسماء، فمرة تشب للقرن، ومرة للعصر، ومرة للسلام "من أجل الزدهار".

الخراب الذي أوقعته إدارة ترامب، من خلال ثرثرتها عن الصفة، كان فادحا، لاسيما عندما أعطت منتياهو، فترة استراحة لضم المزيد من الأرض الفلسطينية، لكي ترجح كفته في السياسة الداخلية على النحو الذي يؤمن له النجاة من المحاكمات. وفي السياق، جرى الترويج لفرضية القبول العربي لضم القدس الشرقية المحتلة في العام 1967 من خلال الحديث المتواتر عن كون الأمر أصبح محسوما وصالحا للتداول، على الرغم من استحالة التوصل إلى تسوية دون التراجع عن هذا الضم الرجيم.

في مرحلة فوعة "الصفقة" نشر أصحابها خارطة للتسوية، ودعى الفلسطينيون للتفاوض على أساسها، بمنطق ينم عن العريضة القصوى. وكان من بين احتمالات هذا التفاوض العجيب، أن يرفض المحتلون بعض الصفة، وأن يقطع المزيد من الأراضي التي خصصت للفلسطينيين في الخارطة نفسها، وأن تضاف المزيد من القيود الأمنية الاحتلالية، على البؤر



عدلي صادق
كاتب وساسي فلسطيني

يصح القول، ابتداء، أن المقصود بهذا العنوان، هو المعنى الذي يراه الفلسطيني، ومعه كل المناصرين لقضيته من العرب والمسلمين والتقدميين الأحرار في العالم. كذلك يصح التأكيد أن هذه السطور لا تناقش فرضية أيديولوجية راسخة لا يمكن دحضها، وهي أن الولايات المتحدة، متحازة إلى إسرائيل أين كان رئيسها، وأن الحزبين الجمهوري والديمقراطي - عندما يتعلق الأمر بإسرائيل - ليسا إلا وجهين لعملة واحدة. فهذا هو المؤكد الذي نؤكد عليه.

لذا إن التحليل هنا، يقع في ميدان السياسة، فمن يعترف بأن الخوض في هذا الميدان، أمر مقرر على المشتغلين في العمل الوطني، فلا بد له أن يفتح عينيه جيدا، على كل المعطيات، لكي يحسن التعاطي معها، إذ لا فائدة من التجاوز عنها وإغفالها، وأن ينأى الإنسان حزينا على وسادة الأمنيات الضائعة، فيتأسى على الحال، دون بذل أقصى جهد لإسعاد صوته ويقول "ها نحن هنا، ولنا في الفضاء الدولي واحدة من أقدم وأهم القضايا على المسرح الدولي، متلما لنا على الأرض، شعب ينشد الحق والحرية!"

فوز جو بايدن في السباق الرئاسي الأميركي، له معنى كبير وجوهري، يتفرع إلى معان عدة بخصوص السياسة الأميركية، حيال قضية النزاع الفلسطيني الإسرائيلي (بعد خروج العرب من هذا النزاع عمليا) وكذلك حيال إيران وما يتفرع عن قرارات الرئاسة الأميركية بخصوصها، من تغييرات في مشهد الشرق الأوسط. في يوم الأربعاء 20 يناير 2021 يتسلم جو بايدن الرئاسة، ويبدأ معنى الفوز في التشكل، ليتضح الفارق بين إطاحة ترامب وبقائه. وهنا، يمكن ترتيب التوقعات الأقل سوءا، دون أن نتنظر انحيازا أميركيا للقضية الفلسطينية، في عهد بايدن: إن ما يسمى "صفقة القرن" ستكون مع بدء عهد الرئيس الجديد، قد أ راحت

قانون استيراد السيارات يفجر أزمة برلمانية في الجزائر

اتهامات باتخاذ قرارات أحادية ووضع معايير وشروط على مقاس أقطاب اقتصادية معينة



مجمع سيفيتال في مرمى النيران

المواطن: سيارات، أدوات كهرومنزلية... وزير يجعل نفسه فوق الشعب وفوق ممثلي الشعب... هذه هي الجزائر الجديدة" - وألح بعبارات إلى أصول الوزير الذي ينحدر من أصول أمازيغية، على اعتبار أن الوزير المذكور ورجل الأعمال المقصود ينحدران من نفس المنطقة (القبائل). وتعتبر الجزائر من أكبر الأسواق الاستهلاكية في القارة الأفريقية، في مجال السيارات والمركبات، إلا أن أمام تقلص الإمكانات المالية للبلاد تعمل الحكومة على عقلنة الاستيراد بكل أشكاله خاصة في المواد الكمالية، وهو ما اتخذته الوزارة كمبرر لوضع إجراءات صارمة والعودة إلى نظام الحصص على المتعاملين، الأمر الذي حرك التجاذب بين المصالح المتنافرة وجز الملف إلى تصفية حسابات بين الأطراف الفاعلة.

قابل للتجميد أو التعديل إلا أن الوزير يتصرف بانفرادية غير مسبوقة". وذكر مصدر نيابي لـ"العرب"، بأن "الجلسة شهدت توترا بين أعضاء اللجنة ووزير الصناعة، خاصة بعد التلاسن بينه وبين رئيس اللجنة هواري تيفرسى، لينحرف النقاش من التداول على النشاط الصناعي، إلى تبادل الاتهام حول خدمة اللوبيات وعرقلة عمل الحكومة". وغرد النائب ويشير عبد الغني، على حسابه الشخصي في فيسبوك، بالقول "وزير الصناعة فرحات آيت علي، وزير فوق العادة، وزير ينتهك الدستور وقوانين الجمهورية.. وزير يعمل على إفقار الشعب، ويلغي قوانين الجمهورية التي وضعت لخدمة المواطنين". وأضاف "فرحات آيت علي، وزير يعمل على زيادة ثمن كل ما يستعمله

العملة الصعبة تحت ذريعة الاستيراد، وأن التركيز جار لتحقيق نسبة اندماج تدريجية للمساهمة في خلق الثروة وفرص العمل". غير أن قبضة حديدية تسود علاقة الوزارة مع اللجنة البرلمانية المختصة، حيث تبادل الطرفان التهم "بين تحريك اللوبيات المتضررة من الشفافية والصرامة الجديدة في القطاع لعرقلة عمل الحكومة من طرف نواب برلمانيين، وبين عجز الوزير عن تحريك القطاع المتوقف عن العمل رغم مرور نحو عام على تعيينه في المنصب". ووجهت انتقادات شديدة للوزير آيت علي، بدعوى قراره الفردي وغير القانوني المتعلق بـ"تجميد استيراد السيارات الأقل من ثلاث سنوات، رغم إقرار البرلمان للقانون في قانون الموازنة العامة الجاري، ورغم أنه غير

شروع مصالحها في استقبال ملفات متعاملين في القطاع من أوروبا وآسيا والولايات المتحدة الأميركية، لإقامة مصانع تركيب بالجزائر". وأثار القطاع لغطا كبيرا في الدوائر الاقتصادية منذ التحول السياسي الأخير في البلاد، لاسيما بعد كشف التحقيقات القضائية عن ملفات فساد ثقيلة تورط فيها ملاك معظم العلامات الناشطة في البلاد منذ العام 2014، بالتواطؤ مع مسؤولين حكوميين سامين، فرغ المزايا الجبائية والجمركية والعقارية لصالح هؤلاء، إلا أن الخزينة العامة تكبدت خسائر قدرت بمليارات الدولارات. وذكر وزير الصناعة فرحات آيت علي، في تصريح للصحافيين، أن "الحكومة لا تريد تكرار التجربة السابقة، وأن دفتر الشروط سيكون صارما ودقيقا، لغلق المنافذ التي كانت تستغل لاستنزاف

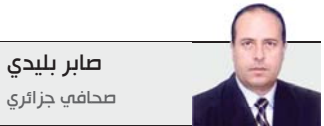
أشعل تنقيح قانون استيراد السيارات الذي تقول الحكومة إنه سيفلق منافذ استنزاف العملة الصعبة ويضبط العائدات الجمركية، أزمة مع البرلمان في الجزائر، حيث اعتبرت لجنة المالية المعايير والشروط أحادية، تتوافق مع مصالح أقطاب تجارية واقتصادية بعينها في البلد دون مراعاة المصالح الاقتصادية المشتركة.

بـ"تفصيل دفتر المذكور على مقاس صاحب أكبر قوة اقتصادية وتجارية خاصة في البلاد".

ويبدو أن نشاط استيراد السيارات والمركبات أعاد صراع المصالح واللوبيات داخل الأجهزة الرسمية والنيابية، بعدما قررت الحكومة مراجعة دفتر الشروط بشكل تنفادي فيه الاختلالات والخسائر التي تكبدتها الخزينة العامة خلال السنوات الماضية، لكون الامتيازات التي حصل عليها الناشطون في القطاع لم تؤد إلى وضع معالم حقيقية لنشاط التركيب والاندماج.

لكن لجنة المالية داخل البرلمان، المحت خلال جلسة الاستماع لوزير الصناعة فرحات آيت علي، إلى التهميد لصناعة لوبيات جديدة خلفا للوبيات السابقة، ولم تتوان في اتهام الوزير بتفصيل دفتر الشروط على مقاس مالك مجمع سيفيتال رجل الأعمال يسعد ربراب، لكونه يمثل القوة الاقتصادية والتجارية الخاصة الأولى في البلاد.

ووجه النائب البرلماني والخبير الاقتصادي هواري تيفرسى، انتقادات شديدة للوزير فرحات آيت علي، خلال جلسة عرض مشروع دفتر الشروط على لجنة المالية، واتهمه بـ"السياسة الأحادية داخل قطاع الصناعة، بشكل يقوده نحو الهاوية، وأن الشروط التعجيزية التي وضعت في دفتر شروط الاستيراد، جاءت لخدمة مصالح متعامل واحد ووحيد، وحتى دفتر الوجه لالأدوات الكهرومنزلية جاء أيضا في نفس المسمى"، وألح إلى تواطؤ بين الوزارة ورجل الأعمال المذكور. وكانت وزارة الصناعة قد أعلنت عن إعداد دفتر شروط لممارسة نشاط استيراد السيارات والمركبات، إلى جانب تشييد مصانع التركيب وفق معايير جديدة، تحفظ ما وصفته بـ"حق الدولة في عائدات الجمركية والضرائب والعقار الصناعي ونسبة الاندماج"، وكشفت عن



صابر بليدي
صحافي جزائري

الجزائر - اتخذ الصراع بين الحكومة والبرلمان منحى تصاعديا مع اعتراف وزارة الصناعة الكشف عن مشروع قانون دفتر شروط استيراد السيارات الذي ووجه بمعارضة حادة نظرا للاختلالات التي اعتبرتها أطراف نيابية تكشف عن المحسوبية وخدمة مصالح رجال أعمال وجهات نافذة ما جعل مجمع سيفيتال التجاري الشهير تحت طائلة الاتهامات.



هواري تيفرسى

وزير الصناعة أعتمد
سياسة أحادية لخدمة
مصالح متعامل واحد

فرحات آيت علي

دفتر الشروط سيفلق
منافذ استنزاف العملة
تحت ذريعة الاستيراد

لا تزال وزارة الصناعة الجزائرية متأخرة في الكشف عن دفتر الشروط (إطار قانوني ينظم شروط نشاط تجاري ما) الذي أعدته لتأطير وهيكلية عملية استيراد السيارات والمركبات، في خطوة من الحكومة لتعويض النقص الذي خلفه الشلل الذي ضرب مصانع التركيب المستحدثة منذ العام 2014، بسبب ضلوع أصحابها في أعمال فساد مالي، وتسببهم في خسائر فادحة للخزينة العامة.

ويسير مشروع دفتر الشروط الخاص باستيراد السيارات والمركبات الذي أعدته وزارة الصناعة، إلى قبضة حديدية داخل البرلمان، بسبب الاعتراضات التي ظهرت داخل لجنة المالية، على ما وصفته

أوبر تعلن عن خسائر تبلغ 5.8 مليار دولار

دبي - أعلنت شركة أوبر عن عائدات بلغت 3.1 مليار دولار للربع الثالث من العام، بانخفاض قدره 18 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، أي أقل بقليل من تقديرات المحللين التي جمعتها ريفينييتيف. ويظهر تقرير أرباح شركة النقل التشاركي للربع الثالث أن إيرادات أوبر من خدمة مشاركة الرحلات انخفضت بنسبة 53 في المئة بينما نمت عائدات خدمة توصيل الطلبات بنسبة 125 في المئة مقارنة بالعام الماضي.

وفي بيان أصدرته الشركة مع تقرير أرباحها، قال المدير المالي لشركة أوبر، نيلسون تشاي، إن الشركة لا تزال واثقة من قدرتها على تحقيق الربحية على أساس معدل قبل نهاية العام المقبل. وفي ما يتعلق بالخسائر فقد حققت الشركة التوقعات، حيث ذكرت أنها خسرت 1.1 مليار دولار في الربع الثالث، بينما خسرت في الربع الثاني 1.8 مليار دولار، وفي الربع الأول 2.9 مليار دولار. وخسرت أوبر ما مجموعه 8.5 مليار دولار في العام 2019، وحتى الآن في العام 2020 خسرت 5.8 مليار دولار. وتأثرت أوبر وغيرها من الشركات المشابهة بشكل كبير هذا العام إثر تفشي جائحة كورونا وتوقف الطلب على خدمات مشاركة الرحلات أو سيارات الأجرة، ولكن الشركة لا تزال متفائلة بتحقيق الربحية خلال العام 2021.

وكانت شركة كريم لتطبيقات طلب سيارات الأجرة، وهي وحدة تابعة لشركة أوبر تكنولوجيز الأميركية، قد رجحت انتعاش الطلب على خدماتها إلى مستويات ما قبل وباء فايروس كورونا المستجد في وقت ما من العام 2021.

ارتفاع مفاجئ في احتياطات عُمان النقدية مؤشر يعكس ثقة المستثمرين الدوليين في الاقتصاد المحلي

وبحوزة القطاع المصرفي العماني ودائع يبلغ حجمها قرابة 62.6 مليار دولار، وقد سجلت نمواً بحوالي 4.4 في المئة عن مستواها في نهاية العام الماضي. وتظهر الأرقام أن مستحقات البنوك لدى المركزي تراجعت إلى 4.7 مليار دولار مقابل 5.7 مليار دولار بنهاية العام الماضي.

17.38
مليار دولار احتياطات العملة
الصعبة بنهاية أغسطس قياسا
ب 16.6 مليار دولار بنهاية 2019

وفي سياق آخر كانت مسقط قد وضعت قطاع المناجم والتعدين بين أهم أولويات خطتها الاستراتيجية "رؤية 2040، التي تركز على توسيع نشاط القطاع من خلال استقطاب الاستثمارات الأجنبية. وتؤكد الحكومة أن الاستغلال الأمثل للثروات المعدنية وفق أفضل المعايير العالمية وتفعيل الشراكة المجتمعية سيحققان التنوع الاقتصادي والتنمية المستدامة. وتظهر البيانات الرسمية أن هيئة التعدين العمانية منذ تأسيسها في سبتمبر 2014 منحت أكثر من 410 تراخيص تعدينية موزعة على محافظات البلاد. وتكشف تحركات الحكومة العُمانية في ظل سياسة السلطان هيثم بن طارق الذي خلف السلطان الراحل قابوس بن سعيد، أن تسريع وتيرة الإصلاحات بات أمرا حتميا لتأمين عائدات إضافية ترفد بها الخزينة العامة.

تحصل على إيرادات من تصدير النفط والغاز بحوالي 20 مليار دولار بنهاية العام الجاري، لكن محللين يرون أن ذلك يبدو صعبا في ظل الظروف الراهنة. وتشير النشرة الشهرية الصادرة عن المركزي إلى أن الإيداعات بالعملة الأجنبية ارتفعت بنهاية أغسطس إلى 3.2 مليار ريال (8.4 مليار دولار) مسجلة نمواً بحوالي 17.9 في المئة بعد أن زادت منذ بداية العام بواقع 1.28 مليار دولار.

وتتألف الاحتياطات الأجنبية لدى المركزي من ثلاثة عناصر تضم الإيداعات بالعملة الأجنبية والحساب الاحتياطي لدى صندوق النقد الدولي البالغ قرابة 400 مليون دولار والأوراق المالية البالغة قيمتها 8.6 مليار دولار. وبالنظر إلى الموازنة العامة التي تم ترنيبها على أساس 58 دولارا كمتوسط لسعر برميل النفط بينما يتراوح سعر البرميل حاليا بين 37 دولارا وأكثر بقليل من 40 دولارا، تبدو المخاوف المحيطة بالاحتياطي الأجنبي العماني لها ما يبررها، على الرغم من اعتماد مسقط كثيرا على الإيرادات القادمة من الصين التي تستورد 80 في المئة من الخام العماني.

وتتملك عمان، وهي من أضعف اقتصادات منطقة الخليج العربي، اقتصادا متنوعا إلى حد ما على الرغم من هيمنة النفط على الإيرادات الحكومية، ويمثل القطاع المصرفي العمود الفقري للاقتصاد الوطني. وبحسب البيانات الصادرة عن المركزي فقد بلغت أصول البنوك التقليدية بنهاية أغسطس الماضي حوالي 80 مليار دولار، في حين بلغت أصول البنوك الإسلامية 12.8 مليار دولار.

وكانت احتياطات عمان من النقد الأجنبي والذهب تقدر بحوالي 16.6 مليار دولار نهاية العام الماضي، ومع انهيار أسعار النفط وجائحة كورونا تواجه السلطنة موقفا اقتصاديا حرجا قد لا يمكنها تداركه قريبا. وتشير مؤسسات دولية من بينها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي إلى احتمال انخفاض الاحتياطي النقدي وتصادد الديون الخارجية للبلد الخليجي، إذا طالت فترة الوباء. وقد وضعت مسقط في موازناتها العامة للعام الجاري تقديرات بأن



اقتصاد على أمل التحفيز

العراق يدرس زيادة المصارف العراقية في السعودية

السعودي العراق ضمن وفد اقتصادي وتجاري سعودي لعقد اجتماعات اللجنة العليا العراقية - السعودية المشتركة بين البلدين التي بدأت أعمالها في بغداد الأحد على المستوى الوزاري. وتعمل السعودية على تعزيز الروابط التي تجمعها بالعراق بعد سنوات من الهيمنة الإيرانية على مفاصل الدولة، وهو ما انعكس من خلال الزيارات المتبادلة والاتفاقات المشتركة بين البلدين.



مصطفى غالب
سندرب عمال المركزي
العراقي في مؤسسة
النقد العربي السعودي

وكان عبدالعزيز الشمري، السفير السعودي في بغداد، قد ذكر أن الاجتماعات ركزت على مجال الاستثمار في الطاقة والصناعات التحويلية (البتروكيماويات) المشتركة، بهدف من الزراعة والصناعة والمياه والصحة. وقال وزير النفط العراقي إحسان عبد الجبار في بيان على هامش اجتماع اللجنة، إن اللقاء يأتي تواماً مع الاجتماعات السابقة المشتركة، بهدف من خلالها إلى تفعيل مذكرات التفاهم. وذكر عبد الجبار أن بلاده تطمح إلى تعزيز الشراكة عبر مشاريع جديدة كالربط الكهربائي للكهرباء، وصناعة البتروكيماويات واستثمار الغاز وغيرها، "لسنا من الجانب السعودي رغبة حقيقة للتعاون وتقديم الدعم اللازم".

فودافون مصر تعتزم زيادة استثماراتها

لأنها مسائل تتسم بالتنافسية كما ذكر بالمؤتمر. وتابع "كنا نسعى لتجديدات جديدة منذ 2018 لتحسين جودة الخدمة... الترددات الجديدة خاصة بنقل البيانات ولذا سنخلي أجزاء من الترددات القديمة لنستخدمها في الصوت لتحسين الخدمة". وشدد "حصدنا السوقية في مصر نحو 44 في المئة من السوق... لدينا ثمانية ملايين زبون في خدمة فودافون كاش (نقل الأموال عبر المحمول) وتقريباً 65 في المئة من المعاملات المالية عبر المحمول بمصر من خلال شبكتنا".

وأضاف "خلال خمس إلى عشر سنوات نتوقع أن يكون الدفع الإلكتروني الطريقة الوحيدة للدفع في الدولة". وتعمل مصر على تحفيز الأفراد والشركات على تقليص استخدام النقد في الأسواق من خلال الاعتماد أكثر على عمليات تحويل الأموال الإلكترونية والدفع الإلكتروني في المعاملات اليومية.

وشنفت الشركة أن التمويل سيكون ذاتياً وليس عن طريق الاقتراض. وقال محللون إن المستثمرين توقعوا أن تسعى الشركة للحصول على قروض.

وقالت الاتصالات السعودية، أكبر شركة اتصالات في المملكة، في سبتمبر إنها تتفاوض مع الشركة الأم لفودافون، ومقرها بريطانيا، لشراء 55 في المئة من فودافون مصر مقابل 2.4 مليار دولار، لكنها لم تتوصل بعد إلى اتفاق.



في قلب التنافسية

بغداد - يواصل العراق استغلال فرصة الاجتماع الاقتصادي مع السعودية لتحقيق القدر الأقصى من الاستثمارات والتعاون المشترك، ما من شأنه دفع أفاق التنمية وإزالة القمامة التي تحاصر الاقتصاد العراقي جراء الفساد السياسي الذي عطل كل محاولات دفع الاقتصاد طيلة عقود. وعبر محافظ البنك المركزي العراقي مصطفى غالب الإثنين، خلال اجتماعات اللجنة العليا العراقية - السعودية المشتركة بين البلدين التي بدأت أعمالها في بغداد الأحد، عن رغبة بلاده في إمكانية زيادة عدد المصارف العراقية في السعودية. وأكد محافظ البنك المركزي العراقي خلال اجتماعه بنظيره السعودي أحمد بن عبد الكريم الخليفي، محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي، على "إمكانية استئناف تدريب العاملين في البنك المركزي العراقي في مؤسسة النقد العربي السعودي، وافتتاح فرع المصرف العراقي للتجارة في المملكة العربية السعودية وإمكانية زيادة عدد من المصارف العراقية في السعودية لتبادل الخبرات العملية".

ومن جانبه، دعا محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي إلى تطوير "العلاقة بين البلدين لاسيما في القطاع المصرفي لأن العراق ساحة جيدة للتعامل المالي وفتح المزيد من أفاق التعاون في مختلف المجالات بين البلدين". وبحث الجانبان مجالات السياسات النقدية والمصرفية ومستجدات اتفاقية تجنّب الازدواج الضريبي بين البلدين. ويزور محافظ مؤسسة النقد العربي

القاهرة - تعتزم شركة فودافون مصر زيادة استثماراتها في مصر بنحو 1.5 مليار جنيه هذا العام بعد الفوز بحزمة جديدة من الترددات الخاصة بنقل البيانات. وقال محمد عبدالله الرئيس التنفيذي للشركة في مؤتمر صحافي بالقاهرة "استثمرنا نحو خمسة مليارات جنيه هذا العام لتحسين الشبكة وسنستثمر 1.5 مليار جنيه إضافية بعد الترددات الجديدة لشراء أجهزة... لترتفع استثماراتنا بمصر في آخر ثلاث سنوات إلى 13 مليار جنيه. الترددات الجديدة سترفع حجم الترددات التي تمتلكها الشركة إلى 82 ميغاهرتز".



محمد عبدالله
الترددات الجديدة
سترفع حجم تردداتنا
إلى 82 ميغاهرتز

وأعلنت شركة فودافون مصر، أكبر شركة اتصالات في مصر، الأسبوع الماضي أنها وافقت على دفع 540 مليون دولار للجهاز القومي لتنظيم الاتصالات مقابل الحصول على الترددات الجديدة (40 ميغاهرتز).

وقال عبدالله ردا على سؤال لرويترز إن شركته ستمول "ذاتياً قيمة الترددات الجديدة... لن نقترض، هذا ما نستطيع قوله حالياً".

ورفض عبدالله الخوض في تفاصيل بشأن كيفية السداد والتمويل نظراً بحلول عام 2025.

وقال آدم بوقديدة الرئيس التنفيذي للشؤون المالية في مجموعة الاتحاد للطيران "تمثل الاستفادة واتخاذ إجراءات مناخية مسؤولية أهم التحديات التي تواجه قطاع الطيران، وبصفتها الناقل الوطني لدولة الإمارات، نلتزم الاتحاد للطيران بالنمو المستدام في قطاع الطيران، بما ينسجم مع رؤية أبوظبي".

ضعف الأوضاع المالية يدفع تصنيف السعودية الائتماني إلى التراجع

تعويض إيرادات النفط بزيادة ضريبة القيمة المضافة يكبح التعافي الاقتصادي



آفاق التأقلم محدودة في ظل كورونا

بنسبة 4.6 في المئة فيما نما القطاع غير النفطي بنسبة 1.6 في المئة. ولكن إجراءات العزل العام المرتبطة بمكافحة تفشي فيروس كورونا كان من المحتم أن تلحق الضرر بالاقتصاد السعودي بشدة في الربع الثاني من العام الحالي.

وانكمش القطاع غير النفطي -وهو محور الإصلاحات السعودية الرامية إلى تنويع الاقتصاد بعيداً عن إيرادات النفط- بنسبة 8.2 في المئة في حين تراجع القطاع النفطي بنسبة 5.3 في المئة، بحسب ما قالته هيئة الإحصاء.

وقالت كابيتال إيكونوميكس إن الأداء الفضلي الكلي للناجح المحلي الإجمالي سجل أكبر هبوط سنوي منذ بدء السلاسل الفصلية في 2010.

وقالت كابيتال إيكونوميكس إن تراجع بنسبة 5.5 في المئة على أساس سنوي في أغسطس مع بدء تطبيق زيادة ضريبة القيمة المضافة، وفي الوقت نفسه قفز التضخم إلى 6.2 في المئة في أغسطس بسبب زيادة الضريبة.

وأضافت، في مذكرة بحثية، أن رفع الضريبة "يؤثر على الدخل القابل للإنفاق ويقوض بدرجة كبيرة ميزة القيود المفروضة على السفر التي تحفز الطلب المحلي"، في إشارة إلى توقعات بزيادة الطلب المحلي بعد إغلاق حدود السعودية لاحتواء تفشي الفيروس.

على الأرجح ضغوطا للحفاظ على الإنفاق لدعم التعافي ورخاء المواطنين السعوديين، وهو ما قد يعادل المكاسب الناجمة عن زيادة ضريبة القيمة المضافة".

وكانت بيانات رسمية قد أظهرت انكمش بنسبة 7 في المئة في الربع الثاني من العام الحالي، في مؤشر على مدى عمق تداعيات فيروس كورونا المستجد على القطاعين النفطي وغير النفطي، بينما سجل معدل البطالة مستوى قياسياً عند 15.4 في المئة.

وتواجه أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم ركوداً عميقاً بعد أن قلصت جائحة كوفيد - 19 الطلب العالمي على الخام وأضررت إجراءات احتواء الفيروس بالطلب المحلي.

وقالت الهيئة العامة للإحصاء "بلغ في العالم ركوداً عميقاً بعد أن قلصت جائحة كوفيد - 19 الطلب العالمي على الخام وأضررت إجراءات احتواء الفيروس بالطلب المحلي. وقالت الهيئة العامة للإحصاء "بلغ في العالم ركوداً عميقاً بعد أن قلصت جائحة كوفيد - 19 الطلب العالمي على الخام وأضررت إجراءات احتواء الفيروس بالطلب المحلي.

تراجع عائدات النفط، وهي خطوة قال الاقتصاديون إنها قد تكبح التعافي الاقتصادي. وتتوقع فيتش انكمش اقتصاد السعودية بما يزيد قليلاً عن 4 في المئة هذا العام نتيجة لتخفيضات إنتاج النفط وتراجع النشاط بسبب أزمة فيروس كورونا.

لكن الوكالة قالت إن زيادة الضريبة، مع انتهاء الإنفاق المرتبط بالجائحة وتعافي الاقتصاد غير النفطي، ستسهم في خفض العجز خلال العامين المقبلين. وتوقعت انخفاض العجز المالي تدريجياً إلى نحو 8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في العام المقبل و5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2022، بناء على توقع بتعافي أسعار خام برنت إلى 50 دولاراً للبرميل في المتوسط بحلول 2022، ونمو إنتاج النفط الخام السعودي إلى 9.7 مليون برميل يومياً بحلول 2022، مع تناقص التخفيضات التي يقضي بها اتفاق أوبك+.

وفي بيان أولي للميزانية في البرلمان في سبتمبر، توقعت الرياض تراجع عجز ميزانيتها إلى 0.4 في المئة في 2023، مع التخطيط لتخفيضات أكبر في الإنفاق خلال السنوات القليلة المقبلة. وقالت فيتش "نتوقع أن يؤدي الاقتصاد الكلي والوقائع الاجتماعية إلى الانحراف عن تلك الأهداف". وأضافت "ستواجه الحكومة أيضاً

أضعف انهيار أسعار النفط، مصدر التمويل الأساسي، للاقتصاد السعودي وعقد الأوضاع المالية للبلد ما راكم التحديات في ظل ضبابية الأفق، ليدفع بالتصنيف الائتماني للبلد إلى التراجع في وقت تحاول فيه السلطة تعويض إيرادات النفط بزيادة ضريبة القيمة المضافة التي يعتبر خبراء أنها تكبح تعافي الاقتصاد.

الرياض - واجه الاقتصاد السعودي تحديات غير مسبقة جراء انهيار أسعار النفط حيث تقلصت المداخيل وضعف الميزان التجاري ما تسبب في تراجع التصنيف الائتماني في ظل محاولات الرياض ترتيب الإنفاق وتنويع مصادر التمويل عبر زيادة ضريبة القيمة المضافة.

وعملت وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية الاثنين النظرة المستقبلية للسعودية إلى سلبية وعزت ذلك إلى ضعف الأوضاع المالية والميزان الخارجي للمملكة، لكنها أيقنت التصنيف عند "BB-".

وقالت الوكالة إن المملكة، وهي أكبر مصدر للنفط في العالم وتضررت أوضاعها المالية بفعل جائحة فيروس كورونا وتراجع أسعار الخام، قد تشهد زيادة عجز الميزانية إلى 12.8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام من 4.5 في المئة في 2019، وهو ما يعكس تراجعاً في المئة في عائدات النفط وانخفاضاً خمسة في المئة في العائدات غير النفطية وزيادة بنسبة واحد في المئة في الإنفاق مقارنة بالعام الماضي.

وتابعت فيتش قائلة إن من المتوقع أن ينخفض صافي الأصول الأجنبية إلى 60 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2022 من نحو 72 بالمئة في 2019-2020، بسبب إصدار ديون والسحب من الاحتياطيات.



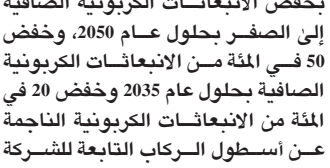
وقالت وزارة المالية السعودية في بيان إنه بالرغم من النظرة المستقبلية السلبية، فإن تصنيفات المملكة "تتدي متانة ملحوظة مع ثلاثة تأكيدات متتالية للتصنيف من وكالات التصنيف الائتماني الثلاث الرئيسية منذ بدء الأزمة في مارس 2020".

وأضافت أنها ستظل ملتزمة بقوة بتعزيز الأوضاع في الأجل المتوسط والاستدامة المالية.

وزادت السعودية في يوليو ضريبة القيمة المضافة إلى ثلاثة أمثالها لتصبح 15 في المئة لدعم خزائن الدولة وتعويض

أبوظبي تعيد هيكلة الاتحاد للطيران لتجاوز كورونا

وكانت الشركة تأمل في أن تحول أبوظبي إلى مركز رئيسي لحركة النقل الجوي على غرار جارنتها دبي، وهي لم تعلن بعد عن الخطوط العربية لرؤيتها لنانقلة متوسطة الحجم. وقالت متحدثة باسم الاتحاد إنه ليست لدى الشركة تعليقات إضافية عدا ما ورد في البيان.



توني دوغلاس
لن تكون بإمكاننا
مواصلة التكيف مع
سوق عمل متغيرة

وسبق وأعلنت الاتحاد للطيران مؤخراً عن إصدار أول صكوك تحول وتمويل مرتبط بالاستدامة في قطاع الطيران على مستوى العالم، بقيمة 600 مليون دولار وذلك ضمن إطار عمل لتمويل التحول.

وتأتي هذه الخطوة في أعقاب إصدار أول تمويل في قطاع الطيران يرتبط بأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة

متوسطة، في إطار إعادة تنظيم أعلنت قبل عامين. وقال توني دوغلاس الرئيس التنفيذي للشركة "بصفتنا شركة أعمال تجارية نتحلى بالمسؤولية، لن تكون بإمكاننا مواصلة عملية التكيف التدريجي مع سوق عمل نرى بوضوح أنها تغيرت على مدى المستقبل المنظور". وقال الاتحاد إنها ستصبح شركة طيران متوسطة الحجم تقدم خدمات شاملة وتركز على أسطولها من الطائرات عريضة البدن، دون أن تعلق بشأن طائراتها ضيقة البدن.

وكانت الشركة أعلنت في وقت سابق أنها قد تحل طائراتها إيرباص أي 380 إلى التقاعد.

يمر قطاع الطيران بأسوأ أزماته على الإطلاق منذ بدء تفشي فيروس كورونا هذا العام وحالة الشلل التي أصاب بها معظم حركة النقل الجوي. ومنيت الاتحاد بخسائر بلغت 5.62 مليار دولار في الأعوام الأربعة قبل 2020، وخفضت الوظائف والرواتب في ظل تفاقم الخسائر هذا العام.

إعادة هيكلة لشركة الاتحاد للطيران شملت تخيعة مسؤولين كبار في إطار محاولات التكيف مع المتغيرات الجديدة التي فرضتها كورونا على سوق الطيران وتخفيف حجم الأعباء التي باتت تثقل كاهل الشركة الحكومية في وقت يشهد فيه الطلب العالمي على السفر انحداراً غير مسبق.

وقالت الاتحاد للطيران الأحد إن رئيس الشؤون التجارية بها سيتنحى عن منصبه في الناقلة المملوكة لحكومة أبوظبي في إطار إعادة هيكلة واسعة النطاق للإدارة في وقت تواجه فيه الشركة صعوبات من جراء جائحة فيروس كورونا.

وسيخلف روين كامارك، هو وثلاثة مسؤولين تنفيذيين كبار آخرين، الشركة ليتولى أعضاء آخرون بالإدارة مهامهم، حسبما ذكرته شركة الطيران في بيان.

عزت الاتحاد التغييرات إلى تأثير كوفيد - 19 وقالت إنها جزء من خطط لتقليص حجم الشركة إلى ناقلة

إعادة هيكلة لشركة الاتحاد للطيران شملت تخيعة مسؤولين كبار في إطار محاولات التكيف مع المتغيرات الجديدة التي فرضتها كورونا على سوق الطيران وتخفيف حجم الأعباء التي باتت تثقل كاهل الشركة الحكومية في وقت يشهد فيه الطلب العالمي على السفر انحداراً غير مسبق.

وقالت الاتحاد للطيران الأحد إن رئيس الشؤون التجارية بها سيتنحى عن منصبه في الناقلة المملوكة لحكومة أبوظبي في إطار إعادة هيكلة واسعة النطاق للإدارة في وقت تواجه فيه الشركة صعوبات من جراء جائحة فيروس كورونا.

كيف شوهت الجماعات الإسلامية نظرة أوروبا للإسلام

أدلجة الخطاب الديني يكرس الانفصالية المتطرفة



التطرف أيديولوجيا تديرها التنظيمات الإسلامية

المسلمة، حالت، من خلال خطابها المؤدلج للدين الإسلامي، دون اندماجهم في المجتمعات الأوروبية التي يقيمون فيها، حيث حرّضتهم، عبر مقولات دينية تحثهم على الاستعلاء على المخالف لهم دينيا، الأمر الذي أدى بهذه الجاليات للعيش بمعزل عن المجتمعات التي تقيم فيها وبالتالي إحساسها بالاعتراق عن قيم العلمانية الأوروبية.

وتعدّ قضايا الاندماج والإرهاب الإسلامي وتنامي رهاب الإسلام ونفوذ حركات الإسلام السياسي والهجرة من الشرق الأوسط من أبرز المعضلات التي تواجه أوروبا اليوم تحديدا إثر موجات اللجوء الأكبر منذ الحرب العالمية الثانية تجاه القارة العجوز، والتفجيرات الإرهابية التي طالت أكثر من دولة.

ورغم ذلك يبقى تاريخ المسلمين في الإسلام في أوروبا الغربية أكثر تشابكا وأقدم مما يعتقد الكثيرون، فيما تعمل تنظيمات الإسلام السياسي وأذرعها على إجهاض مساعي رسم مستقبل من الحياة العامة الأوروبية، بدلا من اعتبارهم غرباء أو مصدر تهديدات أديا.

زوال الصفة الإقليمية يرتبط بانتقال الأشخاص فقط، بقدر ما بات يرتبط بانتقال الأفكار والمواد الثقافية، حيث أثبت قدرة التيارات المتطرفة على استقطاب جزء من الشباب وشحنهم بأيديولوجيا الكراهية والعنف. وأوجز الباحث الباكستاني شيما خان بعد اعتداءات 11 سبتمبر2001 بنيويورك وواشنطن، ذلك عندما حذر من مغبة "اختطاف الإسلام"، إذ تم الانتقال من مرحلة الحركات الإسلامية (الدعوية والسياسية) إلى ركوب الحركات المتطرفة موجة الاختطاف بترسانة أيديولوجية عنيفة أغرقت بقاعا غير قليلة من عالمي الإسلام والغرب في غياهب التطرف والتطرف العنيف.

ولا ترتبط التحديات التي تعترض المسلمين الأوروبيين بجماعات الإسلام السياسي فحسب، فثمة من الأئمة في أوروبا من يتبنون خطابا متطرفا تجاه القيم الغربية، لاسيما العلمانية، ولديهم تأثير على شرائح مسلمة واسعة، ما ساهم في إحداث قطيع نفسية واجتماعية مع المحيط الأوروبي. وحتى تضمن الجماعة الإسلامية السيطرة على توجهات أفراد الجاليات

ويتابع "الإسلام لا يعني الإسلام السياسي، بل إن الإسلام هو الإيمان، والإسلام السياسي هو أيديولوجيا متطرفة وعنيفة أحيانا وغير تاريخية تسعى إلى كسب شرعيتها عبر الإسلام وتركز جهود التجنيد التي تقوم بها على المسلمين".

تحديات

يرى باحثون أنّ أبرز التحديات التي تواجه المسلمين في أوروبا تتمثل في إشكالية تربية الشباب المسلم والمحافظة على هويته المتعددة الأوجه، من دون إغفال المسارات التي تجذب الشباب نحو التطرف والانغلاق أو نحو الانحراف والضياع ورد الاعتبار للتأطير العائلي. ويواجه المسلمون في أوروبا تحديات كثيرة، خاصة في الزمن الراهن الذي اشتبكت فيه عناصر دينية وسياسية بشكل غير مسبق، فأصبح الإسلام ورقة سياسية توظفها أطراف تزعم تمثيله، وأخرى تدعى أنها تنوب عن المجتمعات الأوروبية وحمايتها منه. ودفعت العولمة جميع مكونات هذه الظاهرة إلى أقصى مدى، إذ لم يعد

الاتحاد السوفيتي، ما تحولَ من بعدُ إلى مقاومة ما سمي في أدبيات الجهاد بـ"العدو البعيد"، أي المجتمع الغربي نفسه.

وساهمت هذه الأفكار والأجندات التي تعتنقها الجماعات الإسلامية بمختلف تفرعاتها في تشويه صورة المسلمين في الغرب حتى باتت كل عملية إرهابية تلتحف بعباءة دينية تمثل المسلمين جميعا وهو ما يجب على بعض الساسة الأوروبيين الانتباه له ومكافحة الأطراف التي تروج لمثل هذه المعادلة.

يقول سونر جاغابتاي، مدير برنامج الأبحاث التركية في معهد واشنطن إن مهاجمة الإسلام، ولا الإسلام السياسي، أمر خطير، فهي تغذي فقط فكرة "صراع الحضارات" التي تنادي بها جماعات مثل تنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية اللذين يستغلان مثل هذه الانقسامات.

ويضيف جاغابتاي "من خلال وصفنا لجميع المسلمين كإسلاميين، فإننا نمنح فقط مصداقية لنظرتهم الخاصة للعالم من خلال الإيحاء بأن الإسلاميين هم الممثلون الوحيدون للإسلام".

ساهمت تنظيمات الإسلام السياسي في أوروبا على مدى أكثر من أربعة عقود في تشويه نظرة الأوروبيين إلى الإسلام من دين يقدس في جوهره قيم التسامح والتعايش إلى عقيدة يقتّر ذكر منتسبيها بالتطرف والإرهاب لدى طيف واسع من المواطنين الأوروبيين كما بعض السياسيين. وعلى الرغم من أنّ التقاء أوروبا مع المسلمين ليس حديثا فإن العلاقة بين الغرب والإسلام لم تكن كما هي عليه اليوم، وقد لا تبقى على وضعها الحالي في المستقبل.

خصوصا بعد صعود تنظيمات الإسلام السياسي هناك، ومحاولات حصر فكرة الإسلام والمسلمين في حدودها الضيقة، ما ولد صراعا حول صورة الإسلام في الغرب. واحتكرت تنظيمات الإسلام السياسي في أوروبا منذ عقود تمثيل الدين الإسلامي في الدول الغربية عبر شبكة جمعيات ومنظمات شاركت الحكومات الأوروبية نفسها في دعمها وتعزيز نشاطها على أراضيها في إطار قيم حرية المعتقد والتعايش السلمي، إلا أن تلك التنظيمات استثمرت ذلك في اختراق الجاليات المسلمة واستغلالها في تمرير أجنداتها السياسية التي تعادي قيم المجتمعات المستضيفة في الخفاء وتناصرها في العلن.

وتنامت شبكة المساجد والجمعيات والمنظمات الإسلامية بشكل واضح في كافة المدن الأوروبية حتى بلغ عدد المراكز المنتشرة في ألمانيا وحدها على سبيل المثال ما يزيد على 30 مركزا رفعت شعار رعاية شؤون الجالية المسلمة، قبل أن تفتضح مناورات هذه التنظيمات التي تمثل النواة الأساسية لانتشار الفكر المتطرف داخل هاته المجتمعات.

وتتعدد المصادر التي تغذي النزعة المتطرفة لدى مكونات الإسلام السياسي داخل أوروبا، حيث يقف في مقدمتها انتشار الخطاب العنيف الذي روّجته المنظمات الإسلامية الموجودة هناك، وبعض المساجد التي تمثل مركزا لتنمية العداء لأوروبا ومواطنيها. وفي محاولة للتشديد على الهوية الإسلامية بالمجتمعات الغربية، نشأت مجتمعات موازية للجاليات والأقليات المسلمة، التي أصبحت لها نظمها وتقاليدها الخاصة، مطبقة الشريعة الإسلامية التي لا تتوافق مع الثقافة الأوروبية.

وتجد هذه الجماعات في الاندماج الطبيعي للمسلمين تهديدا بالغا لها، لكونه يلغي الحاجة إليها ويقلل من قدرتها على التغلغل والتعبئة لقضاياها. وجاءت حملات تجنيد الشباب الأوروبي داخل تنظيمات متطرفة من خلال تلك المجتمعات الموازية، وهو ما مهّل انطلاقا للتنظيمات الإرهابية، ولاسيما مع ظهور تنظيم القاعدة في أفغانستان منذ أواخر السبعينيات وطوال فترة الثمانينات، بدعوى مقاومة

برلين - مثلت أحداث 11 سبتمبر في الولايات المتحدة منعطفا في علاقة الإسلام بالغرب وشهدت على إثرها أوروبا تحديدا تغيراً لافتا لعلاقتها بالمسلمين وانعكس ذلك على مستوى التشريعات والقوانين بدرجة أولى مع تفاقم العمليات الإرهابية التي تعرضت لها على الرغم من أن أولئك "المسلمين" لا يمثلون الإسلام في شيء ودوافعهم تختلف بين سياسية وأيديولوجية.

ويبدو المشهد غريبا في ألمانيا اليوم، أين يدعو حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف إلى فرض حظر على النقاب والمادّن، ويرى أكثر من نصف الألمان الإسلام تهديدا. ولكن، في فترة ما بين الحربين العالميتين، تفاخرت برلين ببطيقة مثقفة من المسلمين ولم تقتصر على المهاجرين والطلاب من جنوب آسيا والشرق الأوسط، بل شملت الألمان الذين اعتنقوا هذه الديانة، حينها كان الإسلام يمثل شكلا من أشكال الثقافة الروحانية وكان الأمر يشبه انبهار كاليفورنيا بالبوذية في السبعينات، لكن ذلك تغير اليوم.



ويدفع ذلك إلى البحث عن الأسباب والعوامل الداخلية التي أدت إلى هذا التغير الدراماتيكي في نظرة ألمانيا وأوروبا عامة للإسلام والمسلمين داخل أراضيها، فبعد أن مثّلوا شريكا مجتمعيّا لا غنى عنه تحولوا إلى عبء على تلك الأنظمة.

تنظيمات الإسلام السياسي

تشمل المظاهر الحالية للإسلام في أوروبا مجموعة متنوعة من الحركات الإسلامية، مثل الإخوان المسلمين والسلفيين. وعلى الرغم من أن هذه الجماعات تستخدم تكتيكات مختلفة، إلا أن ما يجمعها في الأساس هو أيديولوجيا غير ليبرالية مشتركة لا تحترم القيم العالمية ولا تلتزمها. وأسهمت تصورات كثيرة، معظمها تاريخي وعقائدي وأخرى سياسية في تعقيد صورة الإسلام في أوروبا،

ألمانيا تعتزم مناقشة وثيقة إستراتيجية لمكافحة الإرهاب

وسط فيينا، قبل أن يلقي حثفه برصاص الشرطة.

وكان المهاجم قد حصل على إطلاق سراح مشروط من حكم بالسجن صدر ضده عقب محاولته الانضمام إلى متطرفين من تنظيم داعش في سوريا.

سياسيون يدعون إلى وقف تعاون الدولة مع منظمات الإسلام السياسي وتشكيل لجنة متخصصة لتعقب تحركات منتسبيها

وهزّت فرنسا عمليات قتل ذات دوافع إسلامية خلال الشهر الماضي، بما في ذلك هجوم طعن داخل كنيسة بمدينة نيس قتل فيه ثلاثة أشخاص. وقطع رأس أحد المدرسين في إحدى ضواحي باريس عقب عرضه رسوما كاريكاتورية عن حرية تعبير. كما يتعامل المحققون الألمان مع حادث طعن وقع في مدينة دريسدن شرقي البلاد في 4 أكتوبر الماضي، والذي أودى بحياة رجل، على أنه هجوم إسلامي متطرف.

مع فرنسا والنمسا نفس القيم وتشارك معها نفس التهديد.

وكتب الموقعون على بيان نشرته صحيفة "فيلت" الألمانية "إن الإسلام السياسي يتجذر بشكل متزايد في جاليات إسلامية أوروبية".

وجاء في البيان أنه على الرغم من عدم وجود "أحوال فرنسية" في ألمانيا حتى الآن، ظهرت مشاكل مماثلة هنا أيضا، وأضاف البيان "هناك مجتمعات مسلمة تعيش منفصلة في مدنتنا أيضا، حيث يتبنّى الشباب بحماس التطرف الإسلامي. التحريض والاعتداءات المعادية للسامية لا يأتیان فقط من المتطرفين اليمينيين، ولكن أيضا من دوائر إسلاموية".

وأكد الموقعون على البيان ضرورة تحديد مشاكل مجتمع المهاجرين الوافدين ومعالجتها. وعلى وجه التحديد، طالب الموقعون بإجراء دراسات حول الإسلام السياسي، لاسيما في المدارس، إلى جانب تأسيس مركز توثيق ووقف تعاون في وزارة والمؤسسات السياسية مع منظمات الإسلام السياسي وتشكيل مجموعة خبراء مختصة بهذا الشأن في وزارة الداخلية الألمانية. وفي 2 نوفمبر الجاري، قتل رجل أربعة أشخاص في هجوم إرهابي في

وحصة الرياضة تندرج ضمن إلزامية التعليم. وإذا تم انتهاكها يجب أن يتوقع الإساء عواقب ذلك. يجب أن يتسنى للأباء الثقة في أن المؤسسات التعليمية تتساندنهم. لن يسير الأمر سوى على هذا النحو".

وأكدت أن الأمر ذاته يسري بالنسبة لحصة التاريخ، لافتة إلى أن كثيرا من مدرسي التاريخ في برلين يعربون عن استيائهم من الضغط الناتج عن تلاميذ مسلمين، عندما يتم تناول محرقة اليهود "هولوكوست" في الحصة المدرسية. ودعا 16 عالما وممثلا للمجتمع المدني وسياسيا في التحالف المسيحي، المنتميه إليه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، إلى اتخاذ إجراءات أكثر حسما ضد الإسلام السياسي في ألمانيا التي تتقاسم

ودعت الوزيرة الألمانية في الوقت ذاته لتطبيق إلزامية التعليم وانتقدت أنه لا يزال ينجح كثير من الآباء المسلمين في إبعاد بناتهم عن دروس السباحة، وقالت "السباحة هي حصة رياضة..".

وقالت وزيرة شؤون الأسرة الألمانية فرانزيسكا جيفاي قد دعت لاتخاذ إجراء صارم في مكافحة التطرف الإسلامي.

وقالت جيفاي "بالنظر إلى الهجمات الإرهابية الأخيرة التي شهدتها أوروبا يتعين علينا تنفيذ قيما وقواعدنا وقوانيننا بشكل حاسم والدفاع عنها. فمن يهاجمها ويدهسها من خلال هجمات قاتلة، يؤثر على حقه في البقاء".

وبحسب الوثيقة، يعول الحزب البافاري على "نظام رقابة واسع النطاق لمن يمثلون خطرا على الأمن وكذلك على توسيع نطاق المركز الأوروبي لمكافحة الإرهاب، ووضع بيان أوروبي شامل مناهض للإرهاب".

وتعتزم المجموعة البرلمانية للحزب البافاري أيضا توسيع نطاق صلاحيات التحقيق الخاصة بالأجهزة الأمنية، من بينها الهيئة الاتحادية لمكافحة الدستور (الاستخبارات الداخلية بألمانيا).

وأوضحت المجموعة أنه "يجب أن تمتلك هذه الهيئة إمكانية مراقبة مصادر الاتصالات كي يتسنى لها فك تشفير رسائل المسنجر وتحديد هوية شبكات إرهابية بشكل سريع وخال من الثغرات".

وكانت وزيرة شؤون الأسرة الألمانية فرانزيسكا جيفاي قد دعت لاتخاذ إجراء صارم في مكافحة التطرف الإسلامي.

وقالت جيفاي "بالنظر إلى الهجمات الإرهابية الأخيرة التي شهدتها أوروبا يتعين علينا تنفيذ قيما وقواعدنا وقوانيننا بشكل حاسم والدفاع عنها. فمن يهاجمها ويدهسها من خلال هجمات قاتلة، يؤثر على حقه في البقاء".

برلين - وضعت الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها كل من فرنسا والنمسا مؤخرا ألمانيا أمام تحدي بلورة استراتيجية أشد صرامة في مواجهة التطرف الإسلامي، وذلك عبر تعزيز ترسانة تشريعاتها القانونية وبحث تعزيز أدوات العمل الأوروبي المشترك.

ويعتزم تكتل برلماني لحزب شريك بالائتلاف الحاكم في ألمانيا عرض برنامج مكون من سبع نقاط بوصفه وثيقة استراتيجية لمكافحة الإرهاب.

وقال الكسندر دوبرينت رئيس المجموعة البرلمانية للحزب المسيحي الاجتماعي بولاية بافاريا الشريك بالائتلاف الحاكم "الإرهاب الإسلامي موجود هنا من جديد بكامل قوته، بجودة وحشية جديدة في قلب أوروبا".

وأضاف السياسي الألماني البارز أن الإرهاب الإسلامي يعد إعلانا للحرب على المجتمع، وشدد على ضرورة "الرد عليه بكل وسائل دولة القانون". وجاء في الوثيقة التي يعتزم البرلمان الألماني مناقشتها "إذا لم يتم وقف الإرهابيين عند الحدود، فيجب ألا تكون مكافحة الإرهاب، وكذلك السلطات الأمنية الأوروبية، متشابكة بشكل أسوأ من الجناة".

كورونا يخطف الشاهد الأبرز على اغتيال الثورة

لخضر بورقعة

مناضل جزائري ثار ضد الاستعمار وتمرد على السلطة



● رفقة موتى بلاده البسطاء، خيار فضله بورقعة، أسوة بوصية الراحل حسين آيت أحمد، الذي أوصى بدفنه في مقبرة بمسقط رأسه في أعالي مدينة تيزي وزو، عاصمة القبائل، رافضا أن تقام له أي جنازة رسمية.



● بورقعة لم تمنعه أمراضه المزمنة من أن يكون رمز الحراك الشعبي المنتفض ضد السلطة القائمة، ناصحا رموزها بالنزول إلى الشباب المنتفض وتسوية الأمر معه، حين حاولوا استغلال رمزيته.

قوته ونفوذه وساعله عن مهام مشبوهة يديرها مع جهات خارجية، كما كان سابقا لكشف مخطط السلطة للالتفاف على مطالب التغيير لما صرح في صيف السنة الماضية أن "السلطة حددت مرشحها للانتخابات الرئاسية وهي بصد البحث عن تمرير مشروعها، ولن أكون بأي حال من الأحوال شريكا في هذه المهزلة".

حالته تجسد، على تأخرها في تاريخ الجزائر المستقلة، مقولة "الثورة ذئبة تاكل أبناءها"، فالرجل ليس هو الوحيد الذي تعرض إلى سيناريو النكران والجحود، فقد سبقه العشرات من المناضلين الذين أدار لهم الاستقلال ظهره وانتهوا في الهامش، بسبب أفكارهم ومبادئهم التي لم تتوافق مع أهداف السلطة المتعاقبة على قيادة البلاد.

سطة الرفاق

لئن كان بورقعة قد عايش مراحل مهمة من تاريخ البلاد، فإن رحيله بشكل رحيلا لأحد الشهود على تفاصيل المرحلة، وهو الذي ألف العام 1990 كتابه "شاهد على اغتيال الثورة"، ضمنه رؤيته لما وصفه بـ"انحرافات الاستقلال عن رسالة ومبادئ الثورة"، في إشارة إلى تركيبة السلطات التي أدارت شؤون البلاد لصالح أفكارها ومصالحها وأيديولوجيتها.

ولم يتأخر الراحل في إشهار بطاقته الحمراء في وجه من وصفهم بـ"مغتصبين السلطة بعد الاستقلال"، في إشارة إلى اكتساح ما يعرف بجيش الحدود في العام 1962 للعاصمة واستحواذهم على السلطة، دون أي اكتراث لمشروع ميلاد الدولة الذي كان يحضر له آنذاك من طرف الطبقة السياسية، وكان أشد المنتقدين والرافضين لطموح قيادة الأركان آنذاك برئاسة بومدين وبن بلة.

وبقي بورقعة من الرعيل الأول المؤسس لحزب جبهة القوى الاشتراكية المعارض للعام 1963، رفقة مناضلين آخرين معارضين كحسين آيت أحمد ومحمد أولحاج، وأعلنوا في "سرية" تمردهم على السلطة الشمولية القادمة من الحدود على ظهر الدبابة لافتكاك السلطة من الشرعية الشعبية". وهو الذي لم يتوقف عن صداماته مع رفاق السلاح ورموز السلطة، فحكم عليه العام 1968 بعقوبة سبع سنوات سجن أطلق بعدها بعفو رئاسي.

وعلى نفس النسق استمر معارضا لنظام بوتفليقة، على خلفية انحاره من مدرسة جيش الحدود، وتوجهاته الأحادية وترجيسته السياسية، قبل أن ينخرط في ثورة الشارع السلمية ويتحول إلى أبرز رموز الحراك الشعبي، خاصة وأنه كان يشدد على النهاية الطبيعية لجبل الثورة، وحثية تسليم الممورية للشباب المنتفض ضد السلطة، وهي ذهنية جعلته مختلفا دوما عن جيله.

الوطني، وأن الفقيه الذي وهب شبابه للنضال ضد المستعمر الفرنسي الغاشم، قد واصل مساره النضالي بعد الاستقلال وإلى آخر رمق في حياته الطيبة مدافعا عن الديمقراطية وعن الحقوق والحريات".

لكن ما عسى لمثل تلك المفردات والتعازي أن تفعل أو ترمم بخصومة تراكتت عبر عقود من الزمن، فالرجل الذي حمل السلاح ضد الاستعمار وقاد الثورة في الولاية الرابعة التاريخية، انتهى به المطاف في شبابه وفي آخر عمره بالسجن في الأرض التي ساهم في تحريرها، وطالته حملة منظمة للتشويه والتشكيك في مساره النضالي.

ولم تكلف السلطة نفسها عناء الاعتراف بالخطيئة التي ارتكبت في حق الرجل في آخر عمره، فقد سجن وشكك في تاريخه، بإيعاز من جهات فوقية أرادت الانتقام من موقفه الداعم لثورة الشارع السلمية وانخراطه العلني فيها، فقد كان إلى جانب الأيقونة جميلة بوحيرد، المدرسة التي شحذت همم الحراكين.

المرثيات لن تغطي على الجحود

وماذا يفيد الراحل من إطناب الناطق باسم الحكومة ووزير الاتصال عمار بلحيمر، ووسائل الإعلام الحكومية والخاصة في مرثياتهم له، وهي نفسها التي كانت منذ أشهر قليلة تمر في شريط أخبارها حملة التشويه والتشكيك في مساره الثوري، واتهمته بـ"انتحال شخصية أحد شهداء الثورة"، مستعينة في ذلك بشهادات ضعاف نفوس باعوا ضمائرهم من أجل الطعن في تاريخ وسعة رجل، قيل عنه لو "كانت الشجاعة والرجولة تمشي لكنت لخصر بورقعة".

دفع "العم لخضر" كما يناديه الجميع، فاتورة مواقفه الجريئة وصراحته المعهودة، فقد انتقد قائد أركان الجيش السابق، لما كان في ذروة

«العم لخضر» كما يناديه الجميع، دفع فاتورة مواقفه الجريئة وصراحته المعهودة، فقد انتقد قائد أركان الجيش السابق، حين كان في ذروة قوته ونفوذه وساعله عن مهام مشبوهة زعم أنه يديرها مع جهات خارجية



المستقبل لهم وليس للطاعنين في السن كأمثاله، كما شدد لهم على أنه لن يرضى بإطلاق سراحه إلا بعد إطلاق سراح جميع الشباب المسجونين.

تلاشت نسبيا درجة البرودة في علاقته مع السلطة الحالية بعد التغيير الحاصل في هرم المؤسسة العسكرية، حيث بادر الرئيس تبون بإيفاد مستشار له لزيارته في مستشفى الشرطة بالعاصمة، إلا أن ركام القطيعة بين الطرفين كان أكبر ثقلا من محاولات الحلحلة.

وفي تعزيتة كتب رئيس الوزراء عبدالعزيز جراد، المحسوب على نخبة النظام، إن "برحيل المجاهد قائد الولاية التاريخية الرابعة، الرائد سي لخضر بورقعة، تفقد الجزائر مناضلا مدافعا عن قناعاته من أجل التغيير، ووفيا لها في حياته. أدعو الله أن يتغمده برحمته الواسعة ويجعل مثواه الجنة، ويلهم أهله ورفقائه الصبر والسلوان، الله يرحمكم يا عمي لخضر".

أما قائد أركان الجيش الجنرال سعيد شنقرجة فقد وصفه بـ"المجاهد الرائد"، في حين أشاد الناطق الرسمي للحكومة وزير الاتصال عمار بلحيمر بـ"شجاعة ووطنية عائلة المجاهد الكبير لخضر بورقعة الذي وافته المنية أمس بمصحة الأمن الوطني بالعاصمة، متأثرا بمضاعفات فيروس كوفيد -19".

وأضاف "إن شجاعة ووطنية وكفاءة الفقيه كانت عاملا حاسما في تدرجه في العمل العسكري خلال حرب التحرير إلى أن بلغ بكل جدارة صفوف جيش التحرير

النضالي ضد الاستعمار الفرنسي، الكل يعرف الخصومة التاريخية، بين الراحل، وبين السلطات المتعاقبة على قيادة البلاد منذ الاستقلال الوطني في جويلية 1962، فقد سبق أن تعرض للسجن لسبع سنوات كاملة في سببينات القرن الماضي، لمعارضته نظام الرئيس الراحل هواري بومدين، وسجن لسنة أشهر في يونيو العام الماضي، بتهمة هيئة نظامية بعد انتقاده لقائد الجيش الراحل الجنرال أحمد قايد صالح.

ملهم ثورة الشارع

في سجن الحراش بالعاصمة، رفض بورقعة أن يكون طرفا في أي تسوية بين السلطة والشارع، ونصح مبعوثي السلطة حينها، بحسب ما تسرب من محيطه، بأن ينزلوا إلى الشباب المنتفض في الشوارع وبحث التسوية معه، وأنه لا يملك أي رأي أو سلطة على هؤلاء لأن



صابر بليدي صحافي جزائري

لم تغره المزاي ولم يقده تقدم السن، فكما ثار ضد الاستعمار تمرد ضد نظام الاستقلال، ليقضي بذلك عمره وفيما لمبادئ الحرية والديمقراطية، فتحمل جسده العليل برودة أسوار السجن وهو في عهده التاسع من العمر، من أجل جزائر أخرى تلمح إليها الأجيال الشابة، وكان بذلك رمزا ومعينا السخي، فمن عمق الاحتلال الفرنسي، ومتمردا على الانظمة السياسية في بلاده، ولم تمنعه أمراضه المزمنة من أن يكون رمز الحراك الشعبي المنتفض ضد السلطة القائمة، ناصحا رموزها بالنزول إلى الشباب المنتفض وتسوية الأمر معه، لما حاولوا استغلال رمزيته ونفوذه في أوساطهم لاحتواء ثورة الشارع السلمية.



الرجل الذي حمل السلاح ضد الاستعمار وقاد الثورة في الولاية الرابعة التاريخية، انتهى به المطاف في شبابه وفي آخر عمره مسجوناً في الأرض التي ساهم في تحريرها، وطالته حملة منظمة للتشويه والتشكيك في مساره النضالي

وقضى الرجل بعد أيام قضائها في مستشفى للشرطة الجزائرية بالعاصمة، إثر إصابته بوباء كورونا، وقد ووري الثرى في مقبرة في ضاحية سيدي يحيى الشعبية بالعاصمة، تنفيذاً لوصية له أو تنفيذاً لرغبة عائلته، التي رفضت أن يدفن في مقبرة العالية ضمن ما يعرف بمربع الشهداء المخصص لكبار الشخصيات الرسمية والتاريخية. وبذلك يكون قد فضل أن يرقد للأبد رفقة موتى بلاده البسطاء، أسوة بوصية المناضل التاريخي حسين آيت أحمد، الذي طالب بدفنه في مقبرة بمسقط رأسه في أعالي مدينة تيزي وزو، عاصمة القبائل، ورفض أن تقام له أي جنازة رسمية أو دفنه بمقبرة العالية بالعاصمة.

مواقف متمردة

وسط جموع غفيرة من الأهل والأقارب والمحبين حضرت رغم جائحة كورونا المستشرية في البلاد، شيعت جنازة الراحل لخضر بورقعة، لكن ذكراه

قصص تنسجها شهرزاد تونسسية في ليل عربي طويل

«الجديد» تقدم صورة بانورامية للسرد النسوي في تونس



للكاتبات رؤاهن العميقة (لوحة للفنانة علا الأيوبي)

المرأة في القلب من المعركة الاجتماعية الكبرى لأجل الانتقال من ماض لا يريد أن يمضي إلى مستقبل يستعصي على الحالمين بانواره.

السرد النسائي التونسي
تطور نتيجة وعي المرأة
بقضايا الواقع الاجتماعية
والثقافية والفكرية وضرورة
التعبير عنها بالكتابة

ويُشار إلى أن مجلة "الجديد" ستنهج بين وقت وآخر هذا النهج، من خلال نشر ملفات على موقعها الإلكتروني، موازية للملفات التي تحتويها أعدادها، وفي جعبتها جملة ملفات مهمة قادمة، وهي تفتح الباب أمام التفاعل التقدي مع أعدادها وملفاتها وتستقبل المواد على بريدها الإلكتروني.

تونس، وتحولها وانفتاحها على المغاير والمختلف نحو التجديد والتجاوز. أما النيمات التي تناولتها القصص القصيرة، فقد تنوعت وتشطت بين الذات والامكنة والأزمنة والمرأة والجسد.. وهي ثيمات تتداخل مع أخرى مجاورة لها ولا تقل عنها أهمية، وأما من جهة الخصائص الأسلوبية والبنائية التي ميّزت هذه التجارب القصصية المختلفة في تشدائنها للحداثة والمغايرة، فنجد توظيف العديد من التقنيات السردية واللغة القصصية الجديدة والشاعرية سواء في توسّلها بالجرأة في الكتابة والبوح، أو في ارتياد عالم الذكورة والحديث عن التابو والمسكوت عنه".

النصوص المنشورة في الملف بمنزلة إضاءة مساحة ظليلة من النشاط الإبداعي للمرأة في تونس، في لحظة تاريخية يختلط فيها حلم المستقبل بهواجس الأصالة الموهومة، والتطلع إلى الجديد، باوهام استعادة الماضي، وتقع

التقليدي القديم ورسمت لنفسها مسارا قائما على التحرر والانعتاق من القديم، وحاملا لرؤية تسعى إلى تحقيقها عبر الكتابة، لذلك خاضت التجريب وجذدت في أساليب الكتابة والتعبير إيمانا منها بأن الكتابة هي فعل ممارسة، وفعل اختلاف، فلا كتابة خارج الاختلاف، ولا كتابة خارج الأسئلة الكبرى التي لا جواب لها.

ويعكس الملف القصصي المنشور في هذا العدد، على اختلاف مستوياته الإبداعية، بطريقة جليلة المسارات الأساسية لكتابات القاصات التونسيات، من الجيل الرائد، وحتى الكاتبات الجددات اللواتي طوّرن أساليب السرد ونوعن في موضوعات الكتابة.

وتطور الكتابة القصصية النسائية التونسية يعكس بكل جرأة وإبداعية جوانب من المسار التطوري في الكتابة القصصية النسائية الجديدة في

وستفتنتها في تخوم الأرض، وتسكن مساحات الروح. كما احتوى الملف على ثلاثة فصول روائية لحفيظة القاسمي "أنحت شكلي من جذع الشجرة"، فاطمة بن محمود "الملائكة لا تطير"، وهند الزبدي "المرأة"، ومقطع من رواية "زلة خاصرة" لفتحية بن فرج.

وعى المرأة

تري الناقدة نزيهة الخليفي، في دراستها المعنونة بـ"القصة النسائية في تونس افتتاح وتجاوز"، أن تطور السرد النسائي التونسي نتيجة وعي المرأة بقضايا الواقع الاجتماعية والثقافية والفكرية وضرورة التعبير عنها بالكتابة، لذلك نؤعت على مستوى الأجناس الفنية من قصة وشعر ورواية ومقالة ومسرح.. ونؤعت أيضا على مستوى البناء الفني، فحطمت النموذج

ربما ساهم انتشار الرواية عربيا في حجب أجناس أدبية أخرى، رغم ما لها من أهمية، لا فنية وجمالية فحسب، بل واجتماعية وثقافية وفكرية ونضالية حتى، وهو ما تبرزه قصص كاتبات تونسيات كثرات، اخترن القصة القصيرة للتعبير عن هواجسهن، وعن أفكارهن التحررية ضد التمييز بخصوصية مختلفة. وقد خصصت مجلة "الجديد" ملفا كاملا للقصة النسائية التونسية.

نورية بوكيل "الجميلة والوحش"، نجاة إدهان "أصابع الله" وبسمة الشوالي "ارتعاشات الميموزا".

وكتبت شهادات الملف كل من نافلة ذهب "هم الكتابة ومتعتها"، فوزية العلوي "بيانات امرأة المجاز: بيان أول وبيان ثان" وحفيظة قارة ببيان "حافية في مطار العالم المكسور".

تقول نافلة ذهب "منذ الطفولة، كان همّي الوحيد ملاحقة الحكاية، أينما وجدت. كنت في صغر سني ولوعة بالحكايات التي يسردها لنا عمي في بيت جدّي أيام العطل أو في ليالي الأحاد. وعندما أصبحت أجد القراءة والكتابة شغفت بمطالعة القصص. وكان أبي يشجّعني على ذلك ويشترى لنا الكتب وكذلك كانت تفعل المدرّسات التونسيات والفرنسيات اللائي كن يشجّعنا على المطالعة".

وتضيف "أصبحت مدمنة على قراءة الكتب، فما أن أنهى مراجعة دروسي حتى أحتلي بكتابي لأعيش تسلسل الحكاية في سكوت وصمت، متقمصة حياة بعض الشخصيات وكأنني أعيشها. كان ذلك بعيد الاستقلال بقليل والتفزيون لم يحلّ بعد في بلادنا.. بل لم تكن نسمع عنه بقاتا في ربوعنا. كنت أراجع ذاكرتي في ما أعجبتني من القراءات فاغيد الجمل والحكاية معا".

وتفاجأ فوزية العلوي في بيانها الأول القارئ بقولها "أنا امرأة زائفة، لذا لا تعولوا كثيرا على ما أقول ولا تلقوا الدلاء إليّ لأطركم، فليست واثقة تماما من أن هذا السحاب الذي يوشع سمائي سيكون واعداً".

مضيفة "أنا امرأة أكره اللون الأحمر، لذلك لا انتعل إلا الأحذية الحمراء، قل هو نوع من العداء المثالي لهذا اللون، لذلك أبيع لنفسني أن أعفر هامته في التراب وأن أهين كبريائه بعنجهية الدوس". وتعترف حفيظة قارة ببيان بأنها حين رفعت يديها بالدعاء إلى السماء، وهي طفلة، أن يمنحها الله عذابه، حتى تصبح أديبة، مستدركة "عذاب الروح لا عذاب الجسد"، ذلك الذي كانت تعرفه ككل الصغار وتخشاه، فقد سمعت في برنامجها الإذاعي الأثير أن الأدب ولبد العذاب والمعاناة، حينها لم تكن تدري أن السماء تستجيب لدعاء الطفلة التواقّة إلى عالم تصنعه من خيالاتها، وأن ضايا العذاب لن تكون تلك الخاصة البسيطة التي كانت تظن، بسذاجة الطفولة وبراعتها، بل ستمتد وتتشعب،

عواد علي كاتب عراقي

شرعت مجلة "الجديد" الثقافية الشهرية، ابتداء من عددها 70، نوفمبر الحالي، في نهج جديد يتمثل بنشر ملف في موقعها الإلكتروني، مواز للملفات التي تحتويها أعدادها، وقد استهلّت هذا النهج بملف كبير عن السرد النسوي التونسي، أعده الكاتب أبوبكر العيادي، وشاركت فيه 23 كاتبة بقصص وفصول روائية وشهادات، إضافة إلى دراسة للناقدة التونسية نزيهة الخليفي.

القصص تكشف النشاط الإبداعي للمرأة في تونس، في لحظة يختلط فيها حلم المستقبل بهواجس الأصالة الموهومة

يقول العيادي في تقديمه إنه "ملف آخر لكتابة المرأة تقدمه 'الجديد' لقارئاتها وقرائها الشغوفين بالقصص التي تنسجها شهرزاد في ليل عربي طويل طويل، حتى لكانه ليل كهف عميق لا يريد أن ينقضي. وهو محاولة لتحرير صورة المرأة من إطار اجتماعي ثابت لا يريد لها أن تظهر بكامل بهائها ولا بقدراتها الإبداعية بوصفها شهرزاد الحكاية والرواية والسرد القصصي. هذا الملف يقدم صورة بانورامية لكتابة القصة القصيرة في تونس".

قصص وشهادات

ضم الملف إحدى وعشرين قصة لأمنة الرميلي "أنا وأنت و...". وتُخبّ بـبي النّاقة إلى المؤتمّر"، أسمهان الشّعبوني "الورقة"، رشيدة الشارني "غريب الليل" و"لحظة بوح"، وداد رضا الحبيبي "تكسة"، عواطف الزّراد "كلنا أسماء"، نافلة ذهب "ليل كلب"، نورا الورتاني "زمن الكورونا (2)" و"شهادت تاجر في السقوط"، أسام مختار "هي والأفعى" و"وصل متأخرا"، كاهنة عباس "في حضرة السلمجان"، أسمهان الشّعبوني "طريق الخير"، حفيظة قارة ببيان "زخام"، حياة الرايس "حفالة البشر"، راضية قعلول "امرأة بنصف وجه"، ريم العيساوي "الحقيبة"، لمياء

جولة بين حضارات وفنون متحف اللوفر أبوظبي عبر السينما والموسيقى

مواقع التواصل الاجتماعي، ليروي لقاء الثقافات.

ومن أبرز هذه المبادرات الرقمية جولة "نحن لسنا وحدنا" مع مجموعة ساوندوك كوليكثيف والقوائم الموسيقية المستوحاة من مجموعة المتحف الفنية والتي نتجت عن التعاون الوثيق بين اللوفر أبوظبي ومنصة أنغامي، فضلا عن الجولات الافتراضية في المعارض العالمية وإتاحة أبرز الأعمال الفنية في المتحف للجمهور عبر موقعه الإلكتروني، والعديد من الأنشطة الخاصة بالعائلات والأطفال المتوفرة عبر تطبيق المتحف وموقعه الإلكتروني.

ويقدم اللوفر أبوظبي، في إطار التعاون بين دولة الإمارات العربية المتحدة وفرنسا، سردا تاريخيا عن الفن الذي يمتد عبر تاريخ الحضارة بأكملها، ويؤكد على أهمية التجربة البشرية المشتركة.

وتجسد مجموعة المعارض الدائمة التي يبلغ عددها 23 معرضا داخل المتحف الذي افتتح في نوفمبر 2017 بجزيرة السعديت، عددا كبيرا من الثقافات والتقاليد والحبب التاريخية من خلال عرضها جنباً إلى جنب، مما يساعد الزوار على اكتشاف التأثيرات المشتركة والروابط المثيرة للاهتمام بين الثقافات المختلفة.

يذكر أن فيلم "نبض الزمان" سيتوفر في مرحلة لاحقة في شكل جولة سمعية على دليل الوسائط المتعددة الخاص بالمتحف بسبت لغات، يرويها الفنانون المشاركون إضافة إلى الممثلة لان كيو باللغة الصينية، والممثلة دينارا دروكاروفا باللغة الروسية، والممثل ستيفان كونارسكي بالألمانية.

الفيلم بين القواسم المشتركة بين الثقافات التي يمكن اكتشافها في الأعمال الفنية التي يضمها اللوفر أبوظبي

وسترافق هذه الجولة الزوار في أرجاء المتحف من خلال تكنولوجيا مبتكرة تقوم على تحديد موقعهم في المتحف وبث مقاطع صوتية وموسيقية مخصصة لكل قاعة من قاعات العرض. وجدير بالذكر أن جولة "نبض الزمان" تأتي في إطار برامج اللوفر أبوظبي الرقمية التي تهدف إلى تقديم طرق جديدة للتفاعل مع مجموعة المتحف الفنية، إما في قاعات عرضه أو عبر موقعه الإلكتروني وصفحاته على

مجموعة المتحف الفنية في تجربة تلامس الحواس، إذ يشعر المستمع بوقع مختلف لكل قاعة من قاعات عرض المتحف، فالإيقاعات تتغير مع تغير العصور والحضارات والثقافات".

ويضيف "من بين هذه الإيقاعات والألحان ينساب صوت كل من سعود الكعبي وشارلز دانس وإيرين جايكوب، ليأخذ المستمع في رحلة للاطلاع على الأعمال الفنية ورؤية كيف ينسج كل عمل من الأعمال، بطريقته الخاصة، روابط بين الإنسان والعالم المحيط به".

وتشمل الأعمال الفنية التي يسלט الفيلم الضوء عليها تمثالا ضخما ذا رأسين من عين غزال في الأردن يعود تاريخه لـ 6500 ق.م. معار من دائرة الآثار الأردنية، والذي يتيح لنا إدراك النظرة التي رأى أسلافنا أنفسهم من خلالها.

ويبين الفيلم القواسم المشتركة بين الثقافات التي يمكن اكتشافها في الأعمال الفنية التي تضمها مجموعة متحف اللوفر أبوظبي، مثل تمثال رجل يدعى "الخطيب" يرتدي ثوب النوبة الروماني من إيطاليا "100-150 م" ويستعرض التأثير المتبادل بين الشرق والغرب من خلال حوض نقش عليه اسم بونيفيليوس من شمال إيطاليا "حوالي 1300". أيضا من مجموعة المتحف الفنية.

بالذكرى السنوية الثالثة لافتتاحه فالفيلم يضيء لمسة سحرية على قاعات العرض والقطع المعروضة فيها ليطلق المشاهد العنان لخياله أينما كان في مختلف أنحاء العالم. ولابد من الإشارة إلى أن هذا الفيلم القصير خير دليل على قدرة المتاحف على دمج المعارض التقليدية مع التكتيكات الرقمية المعاصرة".

من جانبه قال الكسندر بلانك، منتج الإذاعة الفرنسية الثقافية الوطنية "فرانس كولتور"، "إن هذه التجربة، المستوحاة من نص ستيفان ميشاكا، أشبه بلحمة موسيقية تستعرض



جولة رقمية لمحبي الفن والتاريخ

الاستنجد بالتكنولوجيا لا يكفي لإنقاذ المتاحف ودور العرض

بدورها قدمت المديرة التنفيذية لمؤسسة أناسي للثقافة والفنون السورية شيرين أناسي، عرضاً حول مؤسسة أناسي الثقافية السورية التي تم إطلاقها عام 2016، مبيّنة أنها تهدف إلى الحفاظ على المعرض الفني ودعم مؤسسة أناسي لحضورها على مستوى عالمي، كما أنها تهدف إلى مواجهة ويلات الحرب، وتطرق إلى تاريخ الفن الحديث المعاصر بسوريا وخصوصاً منذ عام 1990 وإلى غاية الآن، ودور المؤسسة في دعمه.

المتاحف ودور العرض والغاليريات في الأردن وفلسطين وسوريا تحاول تجاوز التحديات بفعاليات ومبادرات جديدة

كما تحدثت عن عمل المؤسسة من خلال 3 أليات هي: الأبحاث والمنشورات، إقامة المعارض التي تعمل على التعريف بالتراث السوري، الأرشيف الفني السوري الحديث، وهو مشروع طويل الأمد سينطلق في 2021. وقدمت مديرة مؤسسة غاليري وادي فينان في عمان سهيل للس، إيجازاً حول المؤسسة، التي نشأت عام 2008، مبيّنة أن رؤية المركز هي إيجاد مساحة عمل للفنانين، لإبراز عملهم، بالإضافة إلى تمكينهم وتقديم الخبرة والاستمتاع بالفن التشكيلي.

«البطاريق» مسرحية للأطفال تجمع بين الترفيه والتعليم

منها الإضاءة، الديكور، الألوان، وعلى تفاصيل تجذب الطفل أكثر إلى عالم العرض وأفكاره، ولاسيما إن استطعنا إصالحها بالأسلوب الجذاب.

ويؤكد المخرج على أن المسرح قادر على إقناع الطفل، وعلى تعليمه أشياء كثيرة يتقبلها بشغف وتلهف، وعلى جعله يتعلم كل ما نريده أن يتعلمه ويتمسك به عن رغبة ومحبة واقتناع. ويتابع المخرج "من هنا، يتوجب علينا دعم مسرح الطفل، وخصوصاً أنه لم يعد للأطفال فقط، بل أيضاً للأسرة بأكملها، ولأن جمهوره شحنا أم أبنينا، من الكبار، ويعتبر هذا المسرح أحد المنابر الخاصة في ترويض وتعليم وتربية الطفل، لما له من تأثير مباشر عليه، وهنا تكمن أهميته وخصوصيته في تشكيل الوعي، وتربية الشخصية لدى بناء المستقبل، وهذا ما يجعله الفن الأصعب من حيث الكتابة له، وصناعة العرض المسرحي الذي يقدمه".

وأكد عطايا أن مسرحية البطاريق واحدة بين سلسلة عروض قدمها للأطفال ولم تتوقف حتى في سنوات الحرب في سوريا، لافتاً إلى ضرورة دعم مسرح الطفل ولاسيما على مستوى النص لأنه أحد المنابر الخاصة في ترويض وتنشئة صغارنا لما له من تأثير مباشر عليهم.



التعاون قيمة إنسانية ضرورية

عمان - ناقش مدراء متاحف ومعينون التحديت التي تواجه عمل المتاحف ودور العرض والغاليريات في الأردن وفلسطين وسوريا، في ظل الأزمات الوبائية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية. وأكدوا خلال ندوة نظمها المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة مؤخراً عبر تقنية الاتصال المرئي (زووم)، وإدارها الدكتور خلدون حجازين من المتحف، أهمية العمل المشترك كقطاع لمناقشة التحديات العامة والخاصة من جانب كل مؤسسة، ووضع خارطة طريق مستقبلية للتصدي للتحديات المحتملة، واستدامة عمل المتاحف ودور العرض.

وقدمت مديرة المتحف الفلسطيني الدكتورة عادلة هنية، إيجازاً عن المتحف الفلسطيني الذي يقع في بلدة بيرزيت، لافتة إلى أن رؤيا المتحف هي إطلاق تجارب تعليمية تحررية مثل التجربة التعليمية والحفلات الموسيقية ومعارض للكتاب. وأشارت إلى أن المتحف الفلسطيني فتح أبوابه عام 2016 وأسسته مؤسسة التعاون، حيث يركز على المقتنيات المعاصرة، كما أنه يحتوي على مختبر ترميم وصيانة وثائق.

وقالت إن المتحف يركز أيضاً على التاريخ الفلسطيني، ويتناول القضية الفلسطينية في المجالات الثقافية والتراثية أو الفنية، لافتة إلى مختلف التحديات التي واجهها المتحف في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

لا منقذ للبشرية اليوم سوى «العقل المحكم» إدغار موران: المعرفة ليست صورة شمسية



غياب الفهم يؤدي إلى غياب السلام

لكن دائماً بين طيات جماعة. لذلك أقول بأنها تشغل تماماً وظيفتها حينما يتأتى أن تلقى في ذات الآن فكرة المسؤولية الشخصية والتضامن مع الآخر.

غياب الفهم

يقرّ موران أن وظيفة التعلم هي ممارسة الحياة، ويعتقد بوجود ثغرات مفصلية تهم البرامج التعليمية بشكل خاص، حيث نفتقد إلى تعليم حول ماهية المعرفة، حيثياتها، عاياتها، صعوباتها. ليست المعرفة صورة شمسية موضوعية التقطت للواقع، جاهزة للاستعمال، لكنها سيرورة تترجم وتعيد البناء، مجازة دائماً بالخطأ.

العالمية هي مصير الإنسان وعلى التربية أن تبين أن البشر يشتركون في نفس المشاكل ويعيشون مصيراً مشتركاً

ويشدّد المفكر الفرنسي على أن الدعوة إلى التعلم من أجل الحياة، لا تكمن في تقديم الوصفات، بل تلعب الإنسيات دوراً مهماً فيها. فالأدب منقذ مهم نحو معرفة الكائن البشري. أما الفلسفة، فهي تمرن على القدرة لتأمل الذات، إنها آلية للتفكير قصد الإقناع بممارساتنا في الحياة. أيضاً نجد المسرح، الشعر، الفن والموسيقى، كلها تجسد الشغف والإحساس الذي تمر عبرها المعرفة. فالأفكار لا تنتقل إلا عبر الشغف، فإذا غاب هذا الأخير، يصاب الفكر بالهزال، ويحكم علينا بتجزئة معارف جافة.

نظرية موران تؤكد عليها كذلك في كتاب آخر وسماه "تربية المستقبل"، هذه التربية التي تبدأ من التأكيد على أن المعرفة ليست يقينية. ثم يجدد الفيلسوف أنه من أهم وظائف التربية هي تعميق مفهومي الوحدة والتنوع البشريين لدى الإنسان، إذ ترسخ فكرة وحدة التنوع البشري، كما ينبغي لها أن تعلم فكرة التنوع دون المساس بفكرة الوحدة.

ويرى موران أن العالمية هي المصير المشترك للإنسان، ولذلك على التربية أن تبين "أن البشر يشتركون منذ الآن في نفس مشاكل الحياة والموت، ويعيشون مصيراً مشتركاً".

بينما يبيّن علوية "الفهم"، حيث أن أحد الأسباب الرئيسية لتمرّق العالم يرجع إلى غياب الفهم، وذلك بغضبه عن المؤسسات التربوية، ومن ثم ينتج هذا الغياب غياباً للسلام بين بني البشر، فالفهم وسيلة لتنمية الوعي الحواري، وكما أنه سياق حام من الوقوع في مزالق الخطأ والوهم المعرفي، والطريق للبعد عن هيمنة المعرفة المجزأة، وهو الرابط بين الأجزاء والكيانات، وهو السبيل للاعتراف بالآخر والنواصل بين بني البشر.

وضرورة مواجهة تحديات "الاحتضار/الولادة للمرحلة الفاصلة بين الألفيتين ومحاولة التفكير في مشاكل البشرية في الحقبة الكوكبية".

وطرح المؤلف في الملاحق قضايا ثقب اللائكية الأسود والتخصّصية البيئية والمتعدّدة والعبارة علاوة على قضية الهجرة والاندماج ومفهوم الذات. إن أهمية طرح إدغار موران (واسمه الحقيقي إدغار ناحوم، فهو من أسرة يهودية علمانية) لا تنأت فقط من رؤيته الشمولية، بل من تجربته الطويلة مع الفكر والنضال، ما خلق له رؤية أبعد من الرؤى المكتوبة المنغلقة، إذ استنبط أفكاره مما حوله، فهو دائم التأثر والتأثير في علاقته بما يحدث وليس منعزلاً مطلقاً عن عالمه.

فقد زواج موران بين طلب العلم والنضال من أجل قضايا عادلة، إذ أبد استقلال الجزائر وناصر القضية الفلسطينية، وكان من المساندين القائل للرسام الفرنسي الساخر سيني عندما اتهم ظلماً بمعاداة السامية. بدأ حياته مقالاً في صفوف الجمهوريين خلال الحرب الأهلية الإسبانية في أواسط الثلاثينات، ثم انخرط في الحزب الشيوعي الفرنسي عام 1941، وانسلخ منه في مطلع الخمسينات بعد أن تبدت له الطبيعة الشمولية للمنظومة الاشتراكية.

وبالنسبة لمشروعه الفكري والنقدي، أولى موران اهتماماً خاصاً بالتعليم، حتى أن بعض الجامعات في جنوب أميركا أطلقت اسمه عليها. فهو من أبرز الشخصيات التي اهتمت بصفة خاصة بفلسفة التربية، حيث حاول تناول مسألة التربية، وبعدها المعرفي في سياق براديغيم فكري جديد مركب يعترف بالطابع المركب للمعرفة والإنسان، ليعزز في الأخير دور التربية في التنمية المعرفية لدى التلميذ.

ويحرص موران في كتاباته بشكل خاص على الدور المعرفي الذي ينبغي على التربية أن تؤدّيه من خلال أنظمتها التعليمية. وتحدد هذه المهمة في نظر الفيلسوف في تعليم كيفية مواجهة العمى واللايقين المعرفي الذي يهدد كل عملية معرفية إنسانية.

ويرى موران أنه يلزم على المدرسة التوفيق بين ثلاث مهام أساسية: أنثروبولوجية، مدنية، ووطنية. فالمهمة الأنثروبولوجية، تنطلق من أنه ليست الثقافة بمفردها من تكمل تهذيب الطفل، بل أيضاً يجب تطوير أفضل ما لديه، نظراً إلى قدرة الكائن الإنساني على القيام بالأفضل والأسوأ، أن يتهاوى أو يتسامى.

ويؤكد موران على أن المدرسة مدنية، لأنها ملزمة بتكوين مواطنين قادرين في الآن ذاته على التمتع باستقلالية ذاتية، ثم اندماجهم في مجتمعهم. أما أن تكون المدرسة وطنية، فينبغي لها المساهمة في تطوير خاصية الحياة والتفكير للمجتمع. وعلى المدرسة أن تسمح لكل واحد بإمكانية تحقيق تطلعاته،

العالم يتغير، ومعه تتغير مجالات حياتية كثيرة مثل الاقتصاد والسياسة والنقل والثقافة والتعليم، وكل ما يرفض التغيير مصيره التحجر والركون إلى الظل. ولا تخرج المعرفة، باعتبارها هاجس الإنسان منذ القديم، عن هذا التغيير، فهي تتغير كل يوم وكل لحظة، وبالتالي من الضروري تحيين أو تغيير أساليب تحصيلها، وهو ما يدعو إليه الفيلسوف وعالم الاجتماع الفرنسي إدغار موران.

تونس - يُعد إدغار موران من أبرز المفكرين الذين اهتموا بدراسة التحديات التي تواجه التربية والتعليم اليوم، وهو ما حاول ترسيخه في العديد من مؤلفاته مثل كتابه "العقل المحكم" الذي ترجمه أخيراً إلى اللغة العربية الباحث التونسي في علم الاجتماع المنصف ونّاس، الذي رحل منذ أيام في تونس متأثراً بإصابته بفايروس كورونا المستجد.

ويمثل الكتاب الذي راجعه فرج معنوق، دعوة لإصلاح الفكر قبل التعليم. ويؤكد فيه موران على ضرورة استعمال العقل المحكم القائم على التفكير في المنطق والاستقراء والاستنتاج والنقاش والحجاج، وهو ما يعبر عنه بالعقل البناء، القائم على الاتصال والانفصال والتقطيع والترقيق في بناء المعارف.

العقل المحكم

يضم كتاب "العقل المحكم"، الصادر عن معهد تونس للترجمة، تسعة فصول وأربعة ملاحق، حيث يفتحه موران بفصل بعنوان "التحديات"، يدعو فيه إلى تجاوز الاختصاص شديد الدقة الذي يمنع رؤية "الشامل والجوهري"، منظرًا إلى ضرورة التفكير في مشكلة التعليم لما يمثلها من خطورة جزاء تجزئة المعارف.

وفي الفصل المعنون بـ"العقل المحكم"، ينتصر المفكر للعقل القائم على الانتقاء والتنظيم، بمعنى العقل المؤهل لتنظيم المعارف حتى يتسنى ربطها وإعطائها معنى دالاً. ليبين تحت عنوان "الوضع البشري"، كيفية مساهمة الثقافة العلمية في دراسة الوضع البشري، ويوضح أن العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية المجردة والمجملّة تساهم في إعادة إحياء الأرض والعالم والطبيعة، ومن ثمّ إعادة إدخال الوضع البشري في الكون والأرض والحياة وتحديد موضعه.

وفي الفصل الرابع المعنون بتطرق موران إلى "تعليم كيفية العيش"، مشيراً إلى أن تعلم كيفية العيش لا يقتضي معارف فحسب، وإنما يستدعي أيضاً تحويلها إلى حكمة داخل كيونة التلميذ الذهنية، ودمج هذه الحكمة طوال حياته، بمعنى آخر، تحويل المعلومات في التربية إلى معرفة وتحويل المعرفة إلى حكمة.

وينتظر الفيلسوف الفرنسي إلى مجابهة الارتباك تحت عنوان "تعليم العيش، تكملة"، مبيناً أهمية التهيئة البشرية لمجابهة الرّبييات (المصير المستتراب لكل فرد وللبنشريّة جمعاء).



«في بلاد العم سالم» فيلم تونسي يلخص خيبات الثورة في عَلم مُمزق

في فيلمه الروائي القصير الأول المعنون بـ"في بلاد العم سالم" اختار المخرج التونسي الشاب سليم بلهيبية أن يتتبع في 14 دقيقة قصة العم سالم الموجهة، راويا من خلالها بعضا من أحداث الثورة التونسية وفق إخراج سينمائي سلس فاقد للحوار، لكنه مُشبع بالمعاني والرموز، الأمر الذي جعله يتوّج مؤخرا بجائزتين دوليتين.



صابر بن عامر صحافي تونسي

تونس - ترصد كاميرا المخرج التونسي الشاب سليم بلهيبية في فيلمه الروائي القصير "في بلاد العم سالم" (إنتاج 2020)، خطوات العم سالم، لتوثق من خلاله الثورة التونسية والحلم الذي كان، والذي تحوّل بسرعة إلى خيبة أمل أصابت العباد والبلاد في مقتل. ويروي الفيلم في 14 دقيقة، قصة حارس مدرسة يشرع في أواخر شهر أغسطس 2013، في إجراء إصلاحات على مدرسة ابتدائية بقرية متاخمة للعاصمة تونس استعدادا للعودة المدرسية التي تنطلق في البلد في الخامس عشر من شهر سبتمبر من كل عام.

ومن هناك يُبادر العم سالم (قام بالدور شريف المبروكي) بإجراء بعض الإصلاحات على المدرسة التي يعمل فيها بإمكانياته البسيطة، ليكتشف في الأثناء أن العلم (رمز الوطن) الذي يتوسط ساحة المدرسة قد بلي واهترأ وتمزّق بفعل الزمن، فيُبادر تلقائيا بالتحول إلى العاصمة تونس لجلب علم جديد من ماله الخاص.

هكذا تبدأ حكاية الفيلم الصامت إلّا لماما، لنتتظر مرور زهاء نصف أحداث العمل حتى نسمع أول جملة منطوقة فيه، على لسان امرأة كانت تجوب أزقة المدينة العتيقة للعاصمة، وهي تجرّ طفلها الصغير وتحثّه على الإسراع، قائلة بينها وبين ما تبديه نفسها من خوف "اللهم عدّ هذا اليوم على خير". وهي اللحظة ذاتها التي اتّـف فيها العم سالم اقتناء العلم الجديد من أحد الدكاكين، مقرأ العزم على العودة إلى قريته.

وفي مشهد لاحق تدور الكاميرا في أكثر من اتجاه وزقاق، لنرى حارس المدرسة وهو يتأبط علمه الجديد، ومجموعة من الشباب التونسي المحتجّ يصرخ "أوفياء.. أوفياء.. لدماء الشهداء"، قبل أن يركضوا كيما اتفق إثر ملاحظتهم من عناصر الشرطة.

ودون وعي منه يركض العم سالم بدوره ناجيا بنفسه، ومع ذلك يتم القبض عليه ويقع اقتياده إلى المخفر مع زمرة من الشباب الثائر، وفي مشهد ثانٍ تعرض الكاميرا للواجهة الأمامية لقصر العدالة (المحكمة)، استعدادا للنطق بالحكم في القضية عد 3214، المتهم فيها العم سالم ومجموعة الشباب الذين تم اعتقالهم. صوت آخر يأتي هذه المرة من أروقة المحكمة، هو صوت القاضي القائل "قررت المحكمة بعد المداولة السجن لمدة 15 يوما مع النفاذ العاجل، وخطية مالية قدرها 150 دينارا لكل الأسماء التالية ذكرها...". وذلك نتيجة لما نسب إليهم من إحداث للشغب والإخلال بالأمن العام. تنتقع الصورة، لیسود بعض السواد، ثم نرى العم سالم وهو يخرج من السجن بعد قضائه 15 يوما في غيابه، وهو الذي اقتيد إليه ظلما، أو لنقل بعبارة



الصمت كان البطل الأوحد للفيلم الذي انطلق صامتا وانتهى صادحا بالنشيد الوطني التونسي

ادق بعد أن حُشر عن طريق الخطأ في قضية لم يُشارك فيها أصلا، لنرى مشهدا رابعا لأطفال القرية وهم يهرولون فرادى وجماعات متجهين نحو مدرستهم.. إنه يوم العودة المدرسية المرتقب، وفي الأثناء يظهر العم سالم بشعره الذي اعتراه الشيب وبذقن غير حليق، يجرّ قدميه جرا في اتجاه المدرسة، ليفتح بابها أمام التلاميذ المنذغعين إلى ساحتها.

ولأول مرة ينطق العم سالم في الفيلم حين يحثّه أحد المعلمين بالإسراع في خطواته، فيجيبه بكلمة نابية، ربما تعبرا عن سخطه وغضبه وهو العائد لتوّه من السجن، وربما هي أيضا تأكيدا على خيبة أمله إزاء ثورة لم تُحقّق أهدافها للطبقات الكادحة التي أشعلتها.



المخرج سليم بلهيبية يحذّر في فيلمه من مغبة ضياع وطن، كما أضاع بطله العلم الجديد

كلمة واحدة قالها الحارس الأمين على الغلم والعَلم معا، اتت منافية للأخلاق، قالها وهو يواصل مشبه الهويّنا، ليرتدي مبدعته الملطخة بالطلاء في مشهد استعادي لأول لقطات الفيلم حين كان الحارس يقوم بطلاء جدران المؤسسة التعليمية استعدادا للعودة المدرسية. وفي مشهد أخير للفيلم المُشبع بالرمزية يرفع العم سالم العلم وسط أنبائه وهم يصعدون بالنشيد الوطني في حماسة، لتظهر الكاميرا أن العلم لم يستبدل، بل بقي ذاك القديم المتهرّأ، حيث يبدو أن حارس المدرسة أضاع العلم الجديد الذي اقتناه من العاصمة في زحمة الاحتجاجات التي وجد نفسه فيها قسرا، والتي كلفته حريته ودخوله السجن للمرة الأولى في حياته، في إشارة إلى ضياع وطن بأكمله إثر ثورة 14 يناير 2011 بين محتجين وخاضعين ومستقيدين، فيما الغالبية الصامتة كحال العم سالم هي أكبر المتضررين.

والصمت كان البطل الأوحد للفيلم الذي انطلق صامتا وانتهى صادحا بالنشيد الوطني التونسي الذي تغنّى به الأبناء/ التلاميذ، وكانهم الوحيدون القادرون على الكلام والتغيير في زمن لاحق من وطن نخرته المصالح السياسية الضيقة.

بساطة الطرح في الفيلم لم تخف عمقه ورمزيته بدءا بالعنوان الذي جاء شبيها بجملته "في بلاد العم سالم"، وما تحيله إلى الحلم الأميركي التي كانت تبشّر به الولايات المتحدة الأجداد والآباء، ولا تزال أيضا تمنّي به الأبناء بالواجهة والحرية في بلد تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية، وهو ما حلم به التونسيون بعد ثورة 14 يناير، ليكون فيلم "في بلاد العم سالم" الذي اتّـى في 14 دقيقة -والرقم 14 ليس اعتباطيا هنا بالتأكيد- توثيقا لملامح لباس الذي اعتري قلوب التونسيين وأدامها وسط خيبات اجتماعية متواترة واقتصاد شارف على الإفلاس وشارع اكتسحته ثقافة الكلمات النابية، كالتي أطلقها العم سالم في وجه معلم المدرسة؛ فما عاد المعلم رسولا!

والفيلم المحمّل بالعديد من الرسائل والمعاني والرموز، والذي انتهج فيه مخرجه وواضع السيناريو له أيضا، سليم بلهيبية، أسلوبا إخراجيا سلسا يُدّاعب العواطف ويُحمّ المشاهد في جل تفاصيله الصامتة دون تعقيدات الكلمات، وقد حاز مؤخرا على جائزتي الجمهور في كل من مهرجان الفيلم الأفريقي ببلجيكا في دورته الخامسة والعشرين المنتهية أخيرا، وكذلك في المهرجان الدولي لسينما المؤلف بالعاصمة المغربية الرباط الذي احتفى هذا العام ببويhle الفضي.

وفيلم "في بلاد العم سالم" هو العمل الأول لسليم بلهيبية، وهو يستعدّ حاليا للانطلاق في تصوير فيلمه الروائي الطويل الذي لم يعلن عن عنوانه بعد.

الثلاثاء 2020/11/10
السنة 43 العدد 11877



مغامرة جريئة تتحدّى الأعراف والتقاليد

سعفة كان تفتح أبواب الاهتمام بالأفلام القصيرة في مصر

سيف حميدة: «ستاشر» أعلى من قيمة المؤثرات الإنسانية في مشهد وداع البطل لحبيبته

أن الفيلم أعلى من قيمة المؤثرات الإنسانية تحديدا في مشهد رؤية البطل لحبيبته آخر مرة، وما ساعد على ذلك وجود مدير تصوير يوناني، حيث أضفى المزيد من الأبعاد الاحترافية على اللغة البصرية التي بدت متميزة، إلى جانب الإخراج الجيد، وتوافرت للفيلم الإمكانيات الفنية التي جعلته ينجح في المنافسة الدولية.

مشاهد صامتة

بلغت تكلفة إنتاج الفيلم القصير "ستاشر" 200 ألف جنيه (حوالي 13 ألف دولار)، وهي تكلفة متوسطة بالنسبة إلى إنتاج الأفلام القصيرة بمصر، وبدأ تصويره في 10 فبراير الماضي، أي قبل استفحال أزمة كورونا، وأحداثه تدور في حي شعبي مكتظ بالسكان في القاهرة، وتم التصوير في حي السكاكيني بوسط القاهرة، حيث جرى توظيف الطبيعة الجمالية للمباني في هذا الحي.



سيف حميدة مخرج الفيلم راهن على تعبيرات وجهي أكثر من الحديث

وتعود فكرة الفيلم إلى العام 2018، إذ أن مؤلفه محمد فوزي تربطه علاقة وطيدة بالمخرج سامح علاء منذ سنوات، وعندما عرض عليه فكرة الفيلم لم يتردّد في الموافقة عليها، غير أن التحضيرات للعمل والبحث عن جهة إنتاجية استغرقا نحو عامين ليخرج في النهاية بإنتاج مشترك، للمنتج محمد تيمور ومارك لطفي ومارتن جيروم وأحمد زيان ومهاب شهاب الدين.

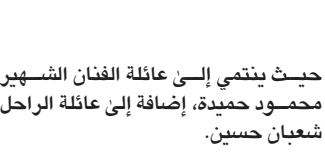
وقال حميدة إن عملية تصوير الفيلم لم تتجاوز الثلاثة أيام، وتحضيراته جرت في فترة زمنية لم تتجاوز الأسبوع، وهو كفنان شاب لم يواجه صعوبات على مستوى التمثيل، لكنه شعر بالتعب قليلا بسبب الجهود الذي بذله خلال فترة التصوير المكثفة، نظرا لعدم اعتياده الوقوف أمام الكاميرا فترات طويلة. وأشار إلى أن صعوبة الفيلم لم تكن في التمثيل، لكن لأنه صامت في بعض المشاهد، فمن المفترض عليه كممثل أن يوصل جميع المشاعر المدفونة والأحاسيس والفكرة في الوقت نفسه دون كلام، وهذا ليس سهلا، واكتشف نفسه كممثل في هذه المنطقة التي يجيد فيها التعبير بركاته ولاملح وجهه، بسهولة أكثر من الحديث.

موافقته على أن يكون حميدة بطلا للفيلم، وله الفضل في تذليل العديد من العقبات أثناء عملية التصوير، وأزاح عنه رهبة الكاميرا التي يخشاها كل ممثل مبتدئ، والآن أصبح أكثر ثقة بنفسه، بعد أن حصد العديد من الجوائز المحلية والعالمية.

وهذه هي المرة الأولى التي تحصد فيها السينما المصرية سعفة مهرجان كان الذهبية على أحد أفلامها، وإن كان المخرج الراحل يوسف شاهين حصل عليها عن مجمل أعماله وليس عن فيلم بعينه، ما يجعل بطل فيلم "ستاشر" يؤكد على أن سعادته لا توصف لأن فيلمه حاز على هذه الجائزة، واسمه أضحن يأتي خلف مخرج عظيم. وتدور قصة فيلم "ستاشر" حول مراهق يبلغ من العمر 16 عاما يخوض رحلة صعبة للعودة إلى حبيبته مجددا، بعد فراق 82 يوما ليكتشف أنها توفيت فيذهب إلى منزلها مرتديا زيا على هيئة نقاب، حتى لا يكشف عن شخصيته أو يعرفه أحد، كي يلقي نظرة الوداع الأخيرة عليها، في مشهد مؤثر يظهر مدى حبه لها.

وأوضح حميدة أن العمل يتحدث عن شاب في سن المراهقة من الممكن أن تتوقع منه أي شيء من دون أن يدرك مدى خطورة ما يفعله، فهو شاب مراهق عاش قصة حب ويريد أن يودّع حبيبته، التي توفيت فقّر أن يخوض مغامرة، وبالتالي لم يكن هناك مشهد وهو يفكر في طبيعة الخطوة التي سيقدّم عليها، لكنه وجد والدته ترتدي النقاب فاستلهم الفكرة منها، على عكس الكبار الذين يدرسون كل خطوة في حياتهم قبل أن يشرعوا في تنفيذها. وما كان غريبا في أحداث الفيلم أن يظل الشاب مرتديا للنقاب داخل عراء السيدات دون أن يطلب منه أحد كشف وجهه، باعتبار أن جميعهم نساء ليرد حميدة قائلًا "بالتأكيد هذا أمر وارد، لكنه يكشف لنا أيضا طبيعة تفكير البطل الذي خاض المغامرة دون أن يفكر في أي شيء آخر، فكان من الوارد أن يحدث ذلك، وأيضا ممكن ألا يحدث إلى درجة أن البطل لم يخطط لمغامرته، ولا يعرف كيف سينصرف إذا طلب منه مثلا هذا الطلب". وأكد حميدة،

مثّل حصول فيلم "ستاشر.. أخاف أن أنسى وجهك" على جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي الأخير، بشكل غير مباشر، انعكاسا إيجابيا لأزمة إنتاج الأفلام الطويلة في مصر وتقلص ميزانيات الإنتاج، ما عاد بالفائدة على الأفلام القصيرة التي تضاعفت إنتاجاتها على الساحة الفنية محققة العديد من النجاحات في المهرجانات العالمية.



إنجي سمير كاتبة مصرية

القاهرة - يعدّ حصول مصر مؤخرا على جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي في دورته الثالثة والسبعين عن فيلم "ستاشر.. أخاف أن أنسى وجهك"، أهم إنجاز عالمي تحقّقه السينما المصرية على مدار سنواتها الطويلة، ما يفتح الباب أمام العمل على المزيد من الاهتمام بالأعمال السينمائية القصيرة، التي تتطوّر بشكل سريع، ما يمنحها دورا مؤثرا في عالم الفن، وقد تكون لها الكلمة العليا مستقبلا.



«ستاشر» يتحدّث عن مراهق عاش قصة حب انتهت بوفاة حبيبته، وهو يريد أن يودّعها الوداع الأخير، فيقرّر خوض المغامرة



"العرب" التقت بالمصري سيف الدين حميدة، بطل الفيلم، بعد أن حصد أيضا جائزة "تجمة الجودة"، كأفضل فيلم عربي في مهرجان الجودة السينمائي الدولي الذي اختتم دورته الرابعة في الثلاثين من أكتوبر الماضي، وهي الجائزة الرابعة للعمل، إضافة إلى تكريمه في مهرجاني موسكو السينمائي الدولي في دورته الثانية والأربعين، ومهرجان نامور البلجيكي في دورته الخامسة والثلاثين. وقال حميدة إنه شعر بسعادة غامرة بعد حصول الفيلم على العديد من الجوائز العالمية، خاصة جائزة السعفة الذهبية، والتي لم يتوقعها حتى في أحلامه، وكأنه قفز خطوات عديدة في مشواره الفني، الذي بدأ بجائزة عالمية كبرى تعدّ تشريفا له وللسينما المصرية ولتفريق العمل كله.

ويدرس حميدة في أكاديمية الفنون بالقاهرة، ودخل مجال التمثيل منذ الصغر في مسرح المدرسة ودرس في مجال علوم الكمبيوتر، قبل أن يتركه بعد قبوله في أكاديمية الفنون وهو الآن بالسنة الثانية، ويحب التمثيل بالورائة،

سلالة جديدة لكوفيد- 19 تحير العلماء

كوبنهاغن - تمكن العلماء من رصد

سلالة جديدة لفايروس كورونا في مزارع لتربية حيوان "المنك" في الدنمارك، وفقا للتقارير التي تحدثت أيضا عن ذبح الملايين من المنك في الدنمارك.

ورغم أن منظمة الصحة العالمية قالت إنه من السابق لأوانه التوصل إلى استنتاجات بسبب عدم توفر أي معلومات دقيقة عن مدى خطورة تلك السلالة، إلا أن السلطات الدنماركية اتخذت إجراء بإغلاق عام على جزء من البلاد بعد أن اقتنعت بأن التغيرات الوراثية التي لوحظت قد تقوض مفعول أي لقاح قادم ضد كوفيد - 19.

وقالت كبيرة العلماء في المنظمة سمية سوميناثان "نحن بحاجة إلى الانتظار لنرى التطورات ولا أظن أن علينا التوصل إلى استنتاجات في ما إذا كانت هذه التحولات في الفايروس ستؤثر على فعالية أي لقاح قادم".

ويشهد فايروس كورونا طفرات، مثل بقية الفايروسات الأخرى، وليس هناك دليل على أن الطفرة التي رصدت في الدنمارك تشكل خطرا متزايدا على البشر. ومصدر القلق بالنسبة للعلماء الدنماركيين هو أن نمطا واحدا من التحولات قد تم رصده عند 12 شخصا، وقيل إنه أقل تأثرا بالأجسام المضادة للفايروس، مما يثير قلقا بخصوص اللقاح القادم.

واكتشف العلماء الآلاف من الطفرات التي حدثت لفايروس كورونا سارس كوفيد 2 - الفايروس المسبب لكوفيد - 19. ولكن حتى الآن لم تتمكن أي جهة علمية من التنبؤ بما سيعنيه هذا بالنسبة لانتشار الفايروس بين الناس ومدى فعالية أي لقاح يتم تطويره. وأشار بحث سابق أجري في الولايات المتحدة إلى أن طفرة معينة - وهي D614G - أخذت في الهمهمة وقد تجعل المرض أكثر عدوى.

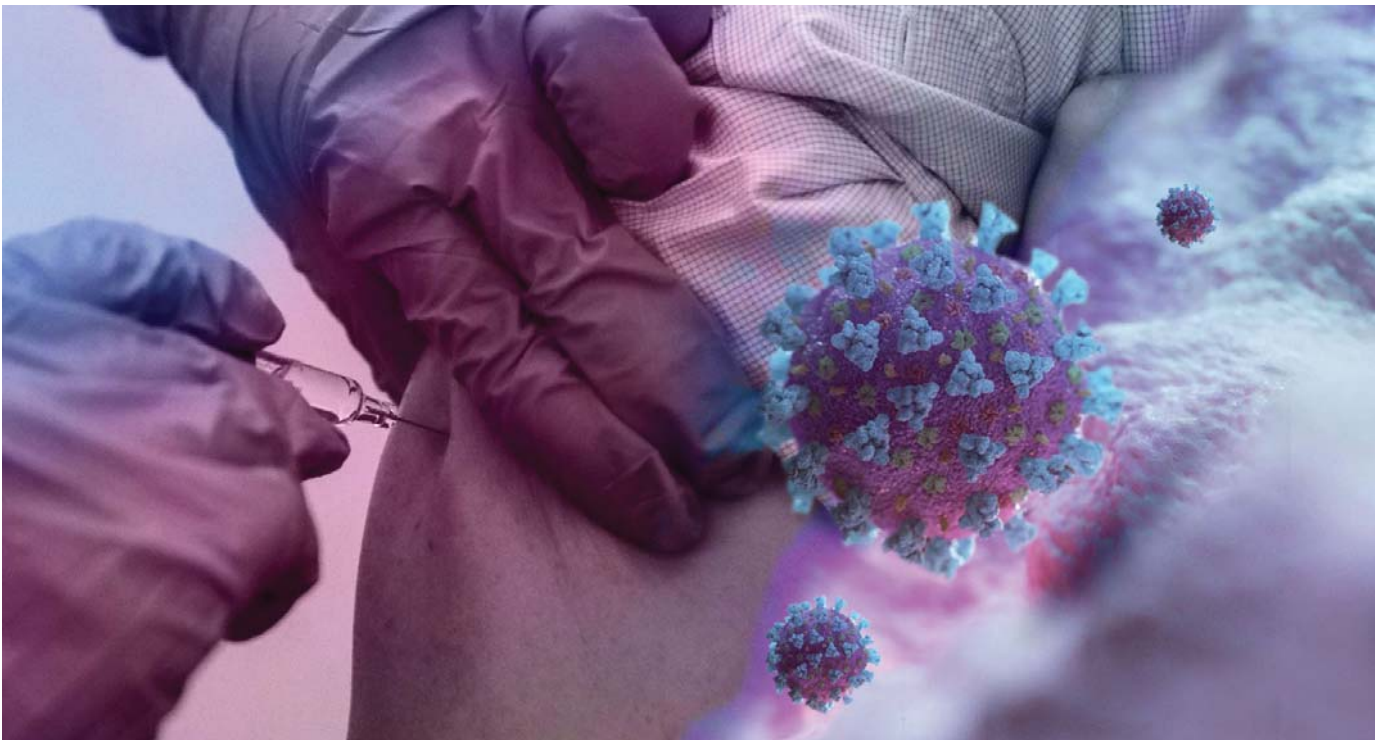
ورصد الباحثون، من مختبر لوس ألاموس الوطني في نيو مكسيكو، التغيرات التي تطرأ على "تسوعات" الفايروس التي تعطيه شكله المميز. وقد استعانوا في هذا بقاعدة بيانات تسمى "المبادرة العالمية تشارك جميع بيانات الإنفلونزا".

وأشاروا إلى أنه يبدو أن هناك شيئا ما يتعلق بهذه الطفرة المحددة يجعلها تنمو بسرعة أكبر، إلا أن تداعيات الأمر لم تكن واضحة بالشكل الكافي. وقام فريق البحث بتحليل بيانات عن مرضى بفايروس كورونا في مدينة شيفيلد في المملكة المتحدة، وعلى الرغم من أنه وجد أن الأشخاص المصابين بهذه الطفرة من الفايروس لديهم نسبة أكبر من الفايروس في عيناتهم، إلا أنه لم يجد أدلة على أن هؤلاء الأشخاص كانوا أكثر مرضا أو بقوا في المستشفى لفترة أطول بسبب ذلك.

ورصدت دراسة أخرى من جامعة كوليدج لندن طفرة متكررة من الفايروس. وقال الأستاذ الجامعي فرانساو بالوكس، وهو أحد القائمين على الدراسة، إن "الطفرات في حد ذاتها ليست بالامر السئ ولا يوجد ما يوحي بأن طفرة سارس كوفيد - 2 تحول بشكل أسرع أو أبدا من المتوقع".

هل حققت فايزر الاختراق وصنعت اللقاح المنقذ للعالم من كورونا

شركة صناعة الأدوية الأميركية تؤكد أن لقاحها التجريبي فعال بنسبة تفوق 90 في المئة



شركة صناعة الأدوية الأميركية فايزر تعلن عن نجاح لقاحها التجريبي في علاج مرض كوفيد - 19 بنسبة تصل إلى أكثر من 90 في المئة، وهو ما يمثل انتصارا كبيرا في المعركة ضد الوباء الذي أودى بحياة أكثر من مليون شخص وقلب أنماط الحياة اليومية رأسا على عقب.

باريس - قالت شركة صناعة الأدوية الأميركية فايزر الاثنين إن لقاحها التجريبي لعلاج مرض كوفيد - 19 فعال بأكثر من 90 في المئة، وهو ما يمثل انتصارا كبيرا في المعركة ضد الوباء الذي أودى بحياة أكثر من مليون شخص ودمر الاقتصاد العالمي وقلب أنماط الحياة اليومية رأسا على عقب.

وبحسب النتائج الأولية، فقد تحققت حماية المرضى بعد سبعة أيام من تلقي الجرعة الثانية و28 يوما من تلقي الجرعة الأولى.

وتعد شركة فايزر وشريكها، شركة التكنولوجيا الحيوية الألمانية بيونتيك، أولى شركات الأدوية التي تنشر بيانات ناجحة من تجربة سريرية واسعة النطاق للقاح فايروس كورونا.

وبدأت بيونتيك في تطوير لقاح "BNT162b2" في إطار مشروع "سرعة الضوء" منذ منتصف يناير الماضي.

وبدأت دراسة المرحلة الثالثة، التي تعتبر حاسمة للحصول على موافقة، في بلدان مختلفة في نهاية يوليو.

وتلقى أكثر من 43500 شخص حتى الآن واحدا على الأقل من التطعيمين اللذين يتم إعطاؤهما كل ثلاثة أسابيع. ووفقا للشركة، تتحقق فعالية التطعيم في الحماية عقب أسبوع واحد من الحقن الثاني.

وتعمل بيونتيك على ما يسمى بلقاح "RNA" ويحتوي على معلومات وراثية حول العامل المرض، والذي ينتج منه الجسم بروتين فايروسي، في هذه الحالة البروتين السطحي الذي يستخدمه الفايروس لدخول الخلايا.

ويهدف التطعيم إلى تحفيز الجسم على إنتاج أجسام مضادة ضد هذا البروتين، مما يعزز مناعتهم ضد الفيروس.

الفايروسات قبل دخولها إلى الخلايا وتكاثرها.

وقالت الشركتان إنهما لم تجدا حتى الآن مخاوف خطيرة تتعلق بالسلامة، وتوقعنا الحصول هذا الشهر على تصريح أميركي لاستخدام اللقاح في حالات الطوارئ.

وإذا حصلت على التصريح سيكون عدد الجرعات محدودا في البداية، ولا تزال أسئلة عديدة بلا أجوبة بما في ذلك الفترة التي يوفر فيها اللقاح حماية. ومع ذلك فإن الأخبار تتيح الأمل في أن لقاحات كوفيد - 19 الأخرى قيد التطوير قد تثبت فعاليتها هي أيضا.

وصرح ألير بورلا، رئيس ومدير عام شركة فايزر، في بيان أنه "بعد أكثر من ثمانية أشهر على بدء تفشي أسوأ وباء منذ أكثر من قرن، نعتقد أن هذه المرحلة تمثل خطوة مهمة إلى الأمام بالنسبة إلى العالم في معركتنا ضد كوفيد - 19".

وأضاف "المجموعة الأولى من نتائج المرحلة الثالثة من تجربتنا للقاح ضد كوفيد - 19، أعطت الدليل الأولي على قدرة لقاحنا على الوقاية من كوفيد - 19".



شركة صناعة الأدوية الأميركية فايزر تبشّر بقرى نهاية المعركة ضد الوباء

من يتلقى العلاج أولا

عام 2021 وسيتم توزيعه مجانا على الشعب. إلا أن الكثير من الخبراء مازالوا حذرين في التفاؤل، بشأن الحدث السار الذي يحمله التوصل إلى لقاح ضد فايروس كورونا والذي ينتظره العالم منذ عدة شهور.

وتساور البعض من العلماء شكوك حول مدى قدرة اللقاح الجديد على توفير حماية طويلة الأمد للأفراد، فقد سبق أن بينت بعض الأبحاث قدرة فايروس كورونا على إصابة نفس الشخص بعد مرور بضعة شهور على الإصابة الأولى.

وتسعى أكثر من 100 شركة وفريق بحثي حول العالم إلى تطوير لقاحات لمواجهة مرض كوفيد - 19، ومن بينها 17 لقاحا على الأقل تجري تجربتها حاليا على البشر لاختبار فعاليتها.

وفي آخر مؤتمر صحفي عقدته منظمة الصحة العالمية، أوضحت المنظمة 35 لقاحا مرشحا ويتم تقييمهم من خلال تجارب سريرية على الإنسان في أنحاء العالم.

وبانت تسعة من بين هذه اللقاحات في المرحلة الأخيرة أو تستعد لأن تصبح في المرحلة الأخيرة، وهي "المرحلة الثالثة" التي يتم فيها تقييم فعالية اللقاح على صعيد واسع يشمل الآلاف من المتطوعين.

لكن مع ذلك تبدو مسألة عودة الحياة فجأة إلى سالف عهدها في الأشهر القليلة المقبلة أمرا غير مطروح في ظل وجود العديد من التحديات "الهائلة" في المستقبل.

وسبق أن استبعدت متحذثة باسم منظمة الصحة العالمية، إمكانية

وتوقعت الشركتان أنهما ستصنعان ما يصل إلى 50 مليون جرعة من اللقاح في العالم في العام 2020 وحتى 1.3 مليار جرعة في العام 2021.

وازدادت في الأشهر الأخيرة وتيرة الأخبار المباشرة بنهاية المعركة ضد فايروس كورونا، بعد دخول عدة لقاحات المرحلة النهائية من التجارب السريرية. وأعلنت شركة في أستراليا، اعترامها البدء في إنتاج لقاح ضد فايروس كورونا قريبا دون انتظار انتهاء المرحلة الثالثة من التجارب عليه.

وأوضحت شركة التكنولوجيا الحيوية العالمية "CSL"، اعترامها البدء في إنتاج لقاح "Oxford-AstraZeneca" المضاد لكورونا في مختبر في مدينة ميلبورن الأسترالية.

وفي تصريحات أدلى بها إلى شبكة "ABC News" الإخبارية، قال الدكتور أندريه ناش، رئيس القسم العلمي في الشركة المذكورة، إن اللقاح الذي يعتزمون إنتاجه سيكون في متناول الجميع خلال فترة قصيرة، في حال حصولوا على نتائج إيجابية من التجارب السريرية.

وأضاف أنهم سيطرحون اللقاح في الأسواق دون انتظار المصادقة على المرحلة الأخيرة منها. ومن المتوقع أن تنتهي تجارب المرحلة الثالثة على اللقاح، بحلول نهاية العام الحالي. وكانت أستراليا قد أعلنت في وقت سابق إبرامها اتفاقا بقيمة 1.7 مليار دولار لشراء لقاح كورونا الذي تم تطويره بالشراكة بين شركة "AstraZeneca" (وهي شركة بريطانية سويدية) وجامعة أوكسفورد البريطانية.

وأوضحت الحكومة الأسترالية أن اللقاح سيكون متاحا للجميع في بدايات



أليير بورلا
تعتقد أن هذه المرحلة تمثل خطوة مهمة للعالم في المعركة ضد كوفيد-19

الأغذية الممنوعة على مرضى النقرس



الوقاية أفضل علاج لأمراض الأيض

شديدة بالمفاصل، خاصة إصبع القدم الكبير.

دراسة عن زيادة أعداد المصابين بمرض النقرس في جميع أنحاء العالم بين عامي 1990 و2017 بمعدل ينذر بالخطر. وحذرت دراسة أسترالية سابقة من أن معدل الحالات التي تم تشخيصها بمرض النقرس بلغ 92 لكل 100 ألف شخص، مشيرة إلى أن هناك ما يقرب من 41.2 مليون حالة في العالم.

وتوقعت الدكتورة إيمان سميث الأستاذة في جامعة "سيدني" في أستراليا أن يستمر ارتفاع أعداد المصابين بالنقرس في العالم مع تزايد شيخوخة سكان العالم.

وأضاف "سميث" أن محاولات تقليل أعداد المصابين بالنقرس يتطلب وعياً أفضل بخطورة المرض وتشخيصه وعلاجه مبكراً. وتكثفت الدراسة أن الإصابة بالنقرس أكثر شيوعاً عند الذكور وكبار السن، موضحة أنه أعلى بشكل عام في المناطق والبلدان المتقدمة.

كميات كبيرة من الفواكه والخضروات والمكسرات والبقوليات، مثل البازلاء والفاصوليا والعدس، ومنتجات الألبان قليلة الدسم وجميع أنواع الحبوب، والتقليل من تناول الملح والمشروبات المحلاة واللحوم المصنعة، وكلها من أنظمة الغذاء الغربية.

وخلال فترة المتابعة أصيب بالنقرس 731 ألف شخصاً.

وقال الباحثون إن زيادة نقاط حماية "داش" ارتبطت بانخفاض مخاطر الإصابة بالنقرس، بينما ارتبطت زيادة الحماية الغربية بارتفاع مخاطر الإصابة بالنقرس.

وأشارت الدراسة إلى أن "حمية داش ربما تقدم نظاماً وقائياً بديلاً للرجال المعرضين لخطر الإصابة بالنقرس". ويعد مرض النقرس شكلاً من أشكال التهاب المفاصل الناجم عن تكون بلورات صغيرة من حمض البول حول المفاصل. ويندرج النقرس ضمن أمراض الأيض، وهو يحدث بسبب ارتفاع مستوى حمض اليوريك في الدم، وتتمثل أعراضه في الآم

أكثر من 44 ألف رجل تراوحت أعمارهم ما بين 40 و75 عاماً ممن ليس لديهم أي سوابق تاريخية مع المرض.

اللحوم والنقانق والأحشاء والبقوليات كالبازلزا والعدس والفاصولياء البيضاء والأطعمة المشبعة بالدهون تفاقم اعتلال مرضى النقرس

وأكمل الرجال الذين أجريت عليهم الدراسة استبيانات مفصلة عن الأغذية التي تناولونها خلال 26 عاماً من المتابعة. ويقول الباحثون إن المشاركين كانوا يمنحون نقاطاً على أساس أنماط الغذاء ومدى التزامهم بالتقيد بحمية داش (DASH)، وهو نظام غذائي لوقف ارتفاع ضغط الدم.

وتمت حماية "داش" بهدف الحد من ارتفاع ضغط الدم، وتعتمد على تناول

برلين - قال المركز الاتحادي للتغذية إن بعض الأغذية ممنوعة على مرضى النقرس، ألا وهي الأغذية المحتوية على مركبات "البورين" مثل اللحوم والنقانق والأحشاء وبعض أصناف البقوليات كالبازلزا والعدس والفاصولياء البيضاء. وينبغي أيضاً الإقلال من الدهون، وذلك بتجنب الوجبات الدسمة، مع مراعاة شواء الأطعمة أو طهيها على البخار بدلا من تحميرها. كما ينبغي شرب كمية كافية من الماء بمعدل يتراوح بين لترين وثلاثة لترات يوميا.

وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي العمل على إنقاص الوزن والإقلال عن الخمر وتجنب الحبيبات الغذائية الصارمة والصيام الصارم. وتشير دراسة حديثة نشرت في المجلة الطبية البريطانية أن الأشخاص الذين يتبعون أحد الأنظمة الغنية بالفاكهة والخضروات وجميع أنواع الحبوب أقل عرضة للإصابة بالنقرس. وحصلت الدراسة التي أعدها فريق علمي من الولايات المتحدة وكندا بيانات



صحافيو تونس يتمسكون بمكسبهم الوحيد

قوانين فضفاضة تسهل ملاحقة المدونين في تونس

سياسيون يغطون على الأزمات بمقاضاة الصحافيين

وأشار خبير إلى أن "تونس تتوفر على عدة هيئات دستورية ومنظمات حقوقية قادرة على التصدي إلى ذلك، وليست حرية التعبير أهم مكسب بل هي أكبر مكسب في ظل التأثير الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي، والدولة تتحمل مسؤوليتها في حماية حرية التعبير والصحافة".

ورغم الإقرار بتراجع منسوب حرية التعبير في الأوساط التونسية، إلا أن الهياكل المختصة والمتبينة للحقوق والحريات أبدت استعدادها للتصدي لكل ما من شأنه أن يمسّ من هذا المكسب الذي يعتبره التونسيون ثميناً.

وأفاد الدكتور فاضل بالضيافي، المكلف بالعلاقات الدولية والتعاون الخارجي بالرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، بأنه "لاحتفاً تراجعاً في حرية التعبير خطوة إلى الوراء مؤخراً، وندين مثل هذه الممارسات".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "ملاحقة المدونين تدل على ضعف الانتالف الحاكم الموجود حالياً والذي لا يزال مرتعشاً، كما قد لا يؤمن بحرية التعبير أو يخاف من وجودها، والأمر يتعلق بتشخيص المسألة المتعلقة بالارتداد ومحاولات تكميم الأقواء والحد من الحرية". وأشار إلى أن "الرابطة تستصدي بكل ما أوتيت من جهد وفي إطار القانون إلى كل الممارسات التي من شأنها أن تمس حرية التعبير".

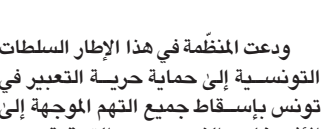
وتعتبر أغلب مكونات الشعب التونسي ومجتمعه المدني أن المدون صاحب الفضل في هزّ أركان النظام السابق، وكسب هامش من الحريات والحقوق وفي مقدمتها حرية التعبير. وقالت نائبة نقيب الصحافيين التونسيين أميرة محمد في تصريح لـ"العرب"، إن "تقرير أمنستي دليل على كل الصيحات التي أطلقها الصحافيون سابقاً بشأن الملاحقات التي تتم حسب المجلة الجزائرية وهو أمر خطير".

وأضافت أن "النقابة الوطنية للصحافيين مستعدة للدفاع عن حرية التعبير بكل الأشكال القضائية الممكنة، لكن للأسف الهجمات أصبحت متعددة ومن جهات مختلفة، وهناك محاولات لسيطرة الإعلام والسيطرة عليه.. الحكومة متواطئة في ذلك من خلال القوانين والمراسيم".

ويكفل دستور تونس لعام 2014 حرية التعبير بموجب الفصل 31. وتعتبر تونس طرفاً في "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية" الذي يكفل أيضاً الحق في حرية التعبير. وبجسب النتائج التي توصلت إليها منظمة العفو الدولية، فإن النصوص التي تُستخدم في أغلب الأحيان للمقاضاة على التعبير على الإنترنت تأتي بموجب قوانين تونسية هي المجلة الجزائية، ومجلة الاتصالات، والمرسوم عدد 115 المتعلق بحرية الصحافة، ودعت إلى إصلاح القوانين التي تمثّل تهديدا لحرية التعبير في تونس .

ولفتت إلى أنه تمّ في السنتين الماضيتين تسجيل تراجع في التسامح إزاء الذين ينتقدون المؤسسات العمومية.

انعكست مناكفات المشهد السياسي التونسي وصراعاته على حرية التعبير والصحافة وأصبح السياسيين يحاولون احتواء أزماتهم الداخلية باعتقال المنتقدين والنشطاء، ما من شأنه أن "يكّم الأفواه" ويبعد الطريق للتحكم في هامش الحرية المكتسب.



ودعت المنظمة في هذا الإطار السلطات التونسية إلى حماية حرية التعبير في تونس بإسقاط جميع التهم الموجهة إلى الأشخاص الذين يجري التحقيق معهم أو مقاضاتهم على ممارستهم السلمية للحق في حرية التعبير وإلى إصدار أمر بوقف جميع الملاحقات القضائية الجنائية على المخالفات المتعلقة بالتعبير، وتوجيه الموظفين العموميين للكف عن مباشرة مثل هذه الملاحظات القضائية أو التهديد بها، مستعرضة عددا من الحالات لأشخاص قالت إنهم يتعرضون لملاحقات قضائية بسبب التعبير عن آرائهم، كما طالبت أعضاء مجلس نواب الشعب بإعطاء أولوية لإصلاح القوانين، ومن ضمنها نصوص مجلة الاتصالات والمجلة الجزائية، التي تجرّم التعبير المشروع أو تقنّده على نحو آخر، والتعامل مع التشهير كجحة مدنية فقط، داعية في إطار حملتها التي أطلقتها السلطات التونسية إلى الكف عن مقاضاة الأشخاص على ممارستهم لحقهم المشروع في التعبير السلمي.



ويفسر مراقبون ارتفاع الملاحقات القضائية للنشطاء والمدونين والصحافيين بالآزمات التي تعيشها تونس خصوصا في أبعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، حيث انعكست مناكفات المشهد السياسي وصراعاته على هامش الحريات وأصبح الساسة يعلقون فشلهم على غيرهم عبر احتواء أزماتهم الداخلية باعتقال النقاد والنشطاء، ما من شأنه أن "يكّم الأقواء" ويبعد الطريق للتحكم في هامش الحرية المكتسب.

وقال الناشط الحقوقي منصف خبير إن هذه الممارسات لا تهدد فقط حرية التعبير بل تهدد مساراً ديمقراطياً بأكمله، لأن تونس وافقت على عدة اتفاقيات تخص حرية التعبير والضمير". وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "في ظل ما نعيشه الآن تسعى الحكومة ومن قبلها الحكومات المتعاقبة إلى التصدي لحرية التعبير عبر تكميم أفواه الناشطين، ما من شأنه أن يقلل من منسوب الاحتجاجات والمطالب الاجتماعية، ولعل مبادرة المرسوم 116 التي دعت إليها كتلة ائتلاف الكرامة في البرلمان والتي تهدد المسار الديمقراطي أكبر دليل على ذلك".

تونس - تتخوف الأوساط الإعلامية التونسية من العودة إلى مربع "القمع" عبر التضييق على حريات التعبير والصحافة والنشر باستهداف الناشطين والمدونين، فضلا عن ارتفاع الملاحقات القضائية للأشخاص على مواقع التواصل، ما دفع منظمات دولية لدعوة السلطات التونسية إلى مراجعة القوانين والتوقف عن استغلالها في هذا الشأن.



وقالت منظمة العفو الدولية "إن حرية التعبير في تونس تتعرض للخطر مع ارتفاع عدد الملاحقات القضائية"، وأضافت "أنّه ينبغي على السلطات التونسية أن تتوقف فورا عن استغلال القوانين البالية إلى حد كبير والمفرطة في عموميتها، والقمعية لمقاضاة الأشخاص بسبب ممارستهم لحقهم في حرية التعبير على الإنترنت".

وأوضحت المنظمة في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني، ترافق مع حملة في هذا الشأن الاثنين "أن ما لا يقل عن 40 شخصا من مدوّنين ونشطاء سياسيين ومدافعين عن حقوق الإنسان ومدربين لصفحات فيسبوك، قد تعرضوا لملاحقات قضائية جنائية بين عامي 2018 و2020 لجرد نشرهم على الإنترنت تدوينات انتقدت السلطات المحلية، أو الشرطة، أو غيرهم من الموظفين".

وقالت أمنة القلاسي، نائبة مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية، "إنه من المقلق للغاية رؤية المدونين والناشطين وهم يُستهدفون بالملاحقات القضائية بموجب قوانين تعود إلى عهد القمع في تونس بعد مرور عشر سنوات على قيام الثورة، لجرد نشرهم لآرائهم على فيسبوك".

وأوضحت "أنّه يجب على السلطات التونسية أن تتمسك بحق كل شخص في التعبير بحرية وسلامة دون خوف من الانتقام بدلا من أن تحاول إسكات الانتقادات"، مبيّنة "أنّ هذه الملاحقات القضائية تهدّد التقدم الذي تم إحرازه في مجال حقوق الإنسان في تونس".

ودعت "أمنستي" السلطات التشريعية إلى إعطاء أولوية لإصلاح جميع القوانين البالية إلى حد كبير والمفرطة في عموميتها والتي تجيزّ القمع، وذلك لمنع المزيد من التراجع، وللتقيد التام بالالتزامات المترتبة على تونس في الدفاع عن الحق في حرية التعبير.

وأشارت إلى أن الاستدعاءات للتحقيق ولوائح الاتهام، والمحاكمات في حد ذاتها بتهم تتحمل أحكاما بالسجن ترقى إلى مستوى المضايقة والترهيب للأشخاص الذين يعبرون عن آراء انتقادية لمؤلف عمومي، وسوف تحدّد تأثيرا مرّوعاً.

الإعلام التركي «لم يسمع» باستقالة صهر أردوغان

المنصات التركية الناطقة بالعربية انتقائية بشكل هزلي

وتفيد مصادر تركية بأن الرئيس التركي فكر مطولا بكيفية التأثير عاطفيا على الشعب العربي لتغيير مواقفه، لذلك قام بإطلاق منظومة إعلامية كبيرة ناطقة بالعربية، تدور في فلكه، حتى أن معظم الصحافيين في وسائل الإعلام الموالية لأردوغان بدّوا يتعلم اللغة العربية. وركزت هذه المنصات من قنوات وإذاعات وصحف في العامين الأخيرين على بث أخبار لدعم الإسلام السياسي ومهاجمة السعودية واستثمار حادثة جمال خاشقجي بشكل خاص للغطية على أخبار الجرائم في تركيا.

وأوضح أوغلو أن الإعلام التركي يحاول إيصال فكرة للجمهور العربي أن "الجرائم تحدث فقط في الشرق الأوسط وأنها غير موجودة في تركيا، على الرغم من وجود عدد كبير من الجرائم والفساد في تركيا وحتى داخل عائلة أردوغان نفسها. لذلك يستمر الإعلام التركي الناطق بالعربية في النشر عن خاشقجي كل يوم ومواضيع أخرى ضد السعودية".

ولفت إلى أن هذا "الإعلام لا ينشر أي أخبار عن تنظيم داعش ويتجاهلها تماما في أوروبا أو الولايات المتحدة أو دول أخرى، وفي حال اضطر إلى الحديث عنها فإنه ينشر تقارير صغيرة، في حين أي خبر عن السعودية ومصر والإمارات يبرزه بمساحة واسعة ويوزعه على عدة منصات".

ويعتبر أوغلو وصحافيون آخرون أن أردوغان نجح إلى حد ما في مساعيه، لأنه يعتمد على عدد كبير من الصحافيين ووسائل الإعلام العربية ومواقع التواصل الاجتماعي أيضا، في حين أن الدول العربية لم تهتم كثيرا بالتركيز على هذا الموضوع وصد الأجندة التركية الموجهة للجمهور العربي.

وانشأت بعض وسائل الإعلام العربية منابر باللغة التركية لكنها ما زالت ضعيفة ولم تتواصل مع مصادر داخل تركيا، لذلك لم تكن فعالة ومؤثرة وسومعة لدى الأتراك. ونوه أوغلو على سبيل المثال بموقع انديبنت تركيا الذي لم يكن ذا فاعلية في تركيا، كما هناك مواقع عربية أخرى مثل موقع «العين» بالنسخة التركية، لكنها ضعيفة لأنها تسير بطريقة خاطئة جدا لذلك لا أحد يطالعها في تركيا.

السوريين، وتاليا أبرز الأحداث على الساحة الدولية. وتعمل أنقرة على زيادة المنصات الناطقة بالعربية مؤخرا، ومنها التابعة لصحف تركية كبيرة مثل بني شفق، ديلي صباح، زمان، ومواقع خاصة مثل ترك برس، تركيا بوست، تركيا الآن، وغيرها. إضافة إلى القناة الرسمية التركية الناطقة بالعربية "تي.آر.تي".

وتشكل وكالة الأناضول الرسمية المنصة الرئيسية لدعم توجهات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ورغم أنها من المفترض أن تكون منبرا حكوميا يتسم بالرصانة والخطاب المتزن والمهنية لإيصال صورة تركيا إلى العالم العربي، إلا أنها تسير وفق مزاج الرئيس التركي، وتكرر تعبيراته ومصطلحاته.



تورغوت أوغلو

الإعلام التركي لا ينشر أي أخبار عن تنظيم داعش وفي حال اضطر إلى ذلك ينشر عنه تقارير صغيرة هامشية

وقال الصحافي التركي تورغوت أوغلو المتخصص بالشأن السياسي "إن عددا كبيرا من القنوات الفضائية والصحف والإذاعات الناطقة بالعربية تدار من قبل تركيا وتتلقى الدعم من أردوغان وقطر والإخوان".

وأشار أوغلو في تصريحات لـ"العرب" إلى أن "أردوغان حاول طمأنة الشعب التركي في تصريحاته عام 2003 بأن لا علاقة له بالإسلام السياسي وأن حزب العدالة والتنمية حزب ليبرالي، لكن موقفه انقلب تماما بعد عام 2011/2010 أي منذ انطلاق الثورات العربية أو ما يسمى الربيع العربي، ولبس قميص الإسلام السياسي وقد خدع الشعب التركي أيضا".

القضاء الجزائري يطالب بعقوبة قاسية على مالك مجموعة النهار الإعلامية

جهاز الاستخبارات سابقا عثمان طرطاق الذي يقضي عقوبة 15 سنة في السجن العسكري لاتهامه بتهمة "التامر ضد سلطة الدولة والجيش".

وخلال المحاكمة طلب العقيد من أنيس رحمانى حذف المقال لأنه لم يعجب مدير الاستخبارات.

وأكد المتهم أثناء المحاكمة أنه نشر التسجيل الصوتي لـ"أحسي نفسي وأوجه نداء للسلطات" لأن "طلب العقيد كان مخالفا للقانون".

وقد حكم سابقا في 14 أكتوبر على أنيس رحمانى بالسجن ستة أشهر في قضية "قذاف وتشهير" الضحية فيها مدير مجلة الشروق العربي (التابعة لمجموعة الشروق للإعلام) ياسين فضيل. ومنذ ظهور قناة النهار في 2012 ارتبط خطها بدعم نظام بوتفليقة، حتى أنها كانت هدفا لشعارات الحراك باعتبارها "الزراع الإعلامية" له.

وما زال أنيس رحمانى ملاحقا في عدة قضايا تتعلق بالفساد مثل مخالفة التشريع والتنظيم الخاص بحركة الأموال من وإلى الخارج.

وأعلنت إدارة صحيفة "النهار" عن توقف صدورها في أربيل الماضي بعد 13 عاما، وذلك بعد بضعة أسابيع من توقيع رحمانى، مرجعة القرار إلى ما أسمته بـ"الضائقة المالية"، وكذلك الظروف الصحية التي تمر بها البلاد جراء انتشار وباء كورونا.

وأضاف أن النطق بالحكم ضد مدير مجموعة النهار المسجون منذ فبراير الماضي والمقرب من محيط الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، سيكون في 15 نوفمبر الجاري.

وتتعلق القضية بواقعة بث قناة النهار في أكتوبر 2018 مكالمة هاتفية بين أنيس رحمانى وعقيد في الاستخبارات عقب توقيع رئيس تحرير موقع "الجزائر 24" التابع للمجموعة من طرف "ضباط استخبارات"، قبل أن يطلق سراحه بأمر من النيابة. وجاء توقيع الصحافي بسبب مقال انتقد فيه مدير

الجزائر - طلب ممثل النيابة العامة بالجزائر العاصمة السجن عشر سنوات لمالك مجموعة النهار أنيس رحمانى بتهم متعددة منها "القذف ضد الجيش" بعد تسجيل ويبث مكالمة مع ضابط استخبارات.

وذكر موقع النهار التابع للمجموعة الإعلامية، أنه خلال المحاكمة التي جرت الأحد "التمست نيابة محكمة بئر مراد رايس في العاصمة، عقوبة 10 سنوات سجنًا و100 ألف دينار (660 يورو) غرامة في حق أنيس رحمانى" البالغ 49 سنة واسمه الحقيقي محمد مقدم.



صوت النظام السابق

احتفالات فلسطينية بفوز بايدن عنوانها شماتة في السعودية

متابعة تعليقات الفلسطينيين على مواقع التواصل الاجتماعي تكشف آليات التفكير



ترامب ما عاد متصلا

سجل لكم #القضية الفلسطينية الانتخابات الرئاسية الأميركية. ودعا مؤثرون سعوديون إلى عدم الانجرار للاستقرازاات. من جانب آخر، دعا مؤثرون الفلسطينيون إلى استغلال الوضع لإعادة إغناش القضية الفلسطينية. وكتب بلال الصباح في هذا السياق:

@BelalAlsabbah
أن تكون القضية الفلسطينية حاضرة في الخطاب الانتخابي لكل من #بايدن و#ترامب هو أمر عظيم، والأولى استثمارها مع القوى العربية التي جعلت #فلسطين قضية عالمية ك#السعودية و#الإمارات و#مصر، ولكن الفلسطينيين لا يفهمون من السياسة إلا روايات ماركس ولينين وغيفارا.

Zahi Alawi
الفلسطينيون ليس مسبوطين على فوز بايدن؟ كان في إدارة أوباما، وشو عمل؟ استيطان مستمر، القدس تهودت، منازل الفلسطينيين تهدمت، وأوباما حاصل على نوبل للسلام!

@Sultan_Alhamer
الأخوة #العرب في الشمال وتجار المقاولات في #إيران وأتباعها الميسوطن بفوز #بايدن وهزيمة #ترامب شماتة في #الخليج الذي مستغلين الظرف الحالي ومستخدمين في ذلك تعبئة عنصرية مقيدة شعاعها القومية والمناجرة بقضايا الأمة مع تغذية إعلام مشحون موجه.

واضاف "لست من دعاة الكراهية ضد احد، وخاصة إذا كان 'أخا' عربيا، ولكن بهذه السلوكيات يدفعوننا دفعا إلى عدم التعاطف معهم.. للأسف".
وانتقد مغردون الجدل التويرتي الذي يفند إلى نقاش موضوعي وجدي لقراءة التاريخ السعودي الفلسطيني والواقع الحالي.
وحذر كثيرون من اندفاع قطاعات من مستخدمي فيسبوك أو تويتر في تبادل الشتائم والتهامات ما قد تكون له انعكاسات سلبية، بالأخص على مستوى العلاقات بين الشعوب. وكتب بعضهم إن هناك ماجورين يحاولون خلق فتنة مستغلين الظرف الحالي ومستخدمين في ذلك تعبئة عنصرية مقيدة شعاعها القومية والمناجرة بقضايا الأمة مع تغذية إعلام مشحون موجه.

الاجتماعي لها دور كبير في كشف آلية التفكير في المجتمع الفلسطيني" ووفق ما يقول سعوديون، فهناك فلسطينيون باتوا "ببادق" في صف أعدائهم ضد بلادهم، وهو ما يثير غضبهم.
وتحول فلسطينيون مؤثرون، سياسيون وإعلاميون وغيرهم، في السنوات الماضية إلى بياض بايادي دول تعادي السعودية وبناتوا يخوضون حروبا بالوكالة أثرت على القضية الفلسطينية. وسبق للكاتيب السعودي تركي الحمد أن قال عن الهجمات الإلكترونية التي يخوضها الفلسطينيون ضد السعودية "لا أجد سببا موضوعيا واحدا لكل هذا.. موجة من الكراهية غير طبيعية ضد السعودية ودول الخليج دون سبب مقنع.. ظاهرة تستحق الدراسة..".

أظهر فلسطينيون شماتة إلكترونية غير مسبوقة بخسارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ولم تكن الشماتة بترامب على قدر ما كانت بالسعودية، وهو ما أثار جدلا على مواقع التواصل.

رام الله - تجاوز ابتهاج الفلسطينيين الإلكتروني بانتخاب المرشح الديمقراطي جو بايدن رئيسا للولايات المتحدة الأميركية الشماتة بالرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب إلى الشماتة بالسعودية وبعض البلدان الخليجية الأخرى وهو ما فجر جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي.
وانضم فلسطينيون في ذلك إلى المعسكر المحسوب على الإخوان، والشماتة الفلسطينية من ترامب "مبكرة"، وفق كثيرين لكن لا يعرف سبب الشماتة في السعودية. وأغفل فلسطينيون في تغريداتهم تأكيد بايدن في أكثر من مناسبة أنه "صهيوني متشدد في تأييد إسرائيل"، وذهبوا إلى التذكير بمواقفه تجاه السعودية واستحضار تصريحاته المهددة في هذا الشأن.

ووصل الأمر إلى تداول بعض التغريدات الساخرة التي تفيد بأن الولايات المتحدة في عهد بايدن "ستجرد السعودية من جبل أحد والكعبة".
وغردت الكاتبة السعودية هيلة المشوح:

@hailahabdulah20
من الحق أن تقول "أتمنى أن يفوز فلان ليسبق الدولة الفلانية". الانتخابات "وعود"... وما بعدها "مصالح"... فقط!

@hailahabdulah20
جو بايدن وصف أردوغان بـ"المستبد" وتوعد بدعم المعارضة التركية لإسقاطه.. ولكن.. هل تعلم أن "الأخوان" ينتظرون فوز بايدن بشغف نكابة بالسعودية واعتقادا بأنها ستخضع؛ لو عادوا إلى التاريخ لوجدوا أن علاقة الملكة بأميركا لم تتغير منذ التأسيس حتى اليوم وأن الملكة تستمد قوتها من ذاتها" فقط!

@BelalAlsabbah
هذه تعليقات بعض الفلسطينيين "يوسفني نقلها" ولكن ضرورة فهم أزمة الهوية الفلسطينية من أبعادها الخفية.. فازمتنا أخلاقية، وفتافتنا تأسست عليها.

وقال الصباح إن "متابعة تعليقات الفلسطينيين على وسائل التواصل

وشبه مغردون ما يحدث على مواقع التواصل بما حدث عند فوز ترامب بالرئاسة عام 2016.

رواتب البسطاء ورقة مساومة إلكترونية في العراق

وانتقد مغرد حكومة الكاظمي قائلا: @iyFxtXuKSohEqiy
بلد الخير والخيرات يعجز عن تسليم رواتب الموظفين والحل هو اقتراض 41 ترليون!!! والسبب حكومة تشرين.
#رواتبننا ناشد مرجعيتنا.
ويقصد العراقيون بحكومة تشرين، حكومة الكاظمي التي جاءت عقب احتجاجات أكتوبر. وقال معلق آخر: @Al8c55_8
أين رواتب الموظفين يا كاظمي؟! لم يعهد لنا عهد على هذا الحال ماذا فعلت بالعراق؟! #رواتبننا ناشد مرجعيتنا.
ويتساءل مغردون عراقيون بشكل متزايد عن سبب عدم مبادرة المرجعات والإوقاف الدينية وخاصة الكبرى منها، شيعية وسنية، إلى دعم الدولة ماليا لإنقاذ الشعب العراقي
يمكنواته من مخاطر الدمار القريب القادم بسبب الفاقة والإفلاس خاصة وأن القوى الإسلامية هي الحاكمة وليس غيرها، بـ"بولنتها العميقة"

@iyFxtXuKSohEqiy
أحزاب البرلمان لا تجعلوا من رواتب الموظفين البسطاء ورقة مساومة وضغط على الحكومة. هذه أرقا ناس وقوت عوائل ومستلزمات حياة إنسانية. وتأخير الرواتب ستكون له تداعيات اجتماعية غير محمودة بل وخطيرة، اجتثوا عن طريقة أخرى للمناكفات السياسية.

وتساءل الصحافي العراقي شاهو القرقدافي:

@shahokurdy
هل رواتب الموظفين رغم كثرة أعدادهم هي سبب الأزمة المالية أم رواتب الرئاسات الثلاث وفساد حيتان الفساد والهدر الكبير في الأموال والسيطرة على إيرادات الدولة؟ عندما نرى أثار الأزمة المالية على حيتان الفساد والأحزاب السياسية حينها نؤمن بوجود أزمة حقيقية.

وتحصى وهدفها ترويج وجهة نظر الجهة التي تشتغل لصالحها.
وكان مركز الإعلام الرقمي قد قال العام الماضي إن عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العراق بلغ حوالي 20 مليون شخص، وهو ما يمثل 48 في المئة من عدد السكان.
وتعاني الحكومة، منذ منحها الثقة في مايو الماضي، من أزمة اقتصادية جراء انخفاض أسعار النفط وحادثة كورونا، وانعكست تلك الأزمة على رواتب الموظفين التي تأخر توزيعها عن موعده خلال الأشهر الماضية.
وقال مغرد:

@Al_Fathly
ماطلة الكاظمي بمسألة الرواتب إضافة إلى أنها إلهاء للشارع عن مشاريع مشبوهة معروفة يُراد تمريرها، فإنها عقوبة جماعية للحاضنة الشعبية للحشد القدس التي قدّمت قوافل الدعم اللوجستي لأبنائه وهذه صورة للحصار الاقتصادي الذي تديره السفارة عن طريق عملائها #رواتبننا ناشد مرجعيتنا.

وتتصارع الجيوش الإلكترونية من أجل بسط نفوذها على مواقع التواصل في العراق.
وكثيرا ما تشارك الجيوش الإلكترونية في حروب التعليقات عبر أسماء وهمية لا

بغداد - انعكست أزمة الرواتب على أحاديث العراقيين في مواقع التواصل الاجتماعي، في وقت تنصهر فيه عدة هاشتاغات محورها "الرواتب المتأخرة" التردد في العراق. ومن بين الهاشتاغات المتصدرة هاشتاغ #رواتبننا ناشد مرجعيتنا الذي ناشد ضمنه عراقيون المرجع الشيعي الأعلى في البلاد علي السيستاني التدخل لحث القوى السياسية على إيجاد حل. وقال مغرد:

@RebabALyacien
اعتدنا على المرجعية في حل أزماتنا. #رواتبننا ناشد مرجعيتنا.
 واحتوى الهاشتاغ تغريدات مكررة من حسابات وهمية في أغلبها، مضمونها الهجوم على حكومة مصطفى الكاظمي. وأطلق الهاشتاغ حساب يدعى "فريق القاهرة الإلكتروني" يعرف نفسه بأنه ينتمي إلى الحشد. وكتب في تغريدة:

@Gr_Alqahir
بعد أن عجز الجميع من مناشدة الحكومة والبرلمان لتوفير رواتبهم التي هي مصدر رزقهم الوحيد يضع الشعب مناشدته الأخيرة على أبواب المرجعية الرشيدة.. ولأجل إيصال صوت الشعب إلى المرجعية نتطلق محلتنا.
 واحتوى الهاشتاغ تغريدات تتهم حكومة مصطفى الكاظمي بالماطلة. وتعجز حكومة الكاظمي عن تأمين رواتب قرابة سبعة ملايين موظف مدني وعسكري ومتقاعد، بينما أحبطت كتل برلمانية محاولتها اللجوء إلى الاقتراض الداخلي لتسديد الرواتب.

أبرز تغريدات العرب

nabilehalfawy
من المنطقي أن يربط جمهور الزمالك بين مصير النادي والنزاع القانوني بشأن قرارات اللجنة الأولمبية لما له من تأثير على رئاسة النادي. لكني لا أفهم الربط بين مصير النادي وعضوية مجلس النواب. كل رؤساء الأندية (تقريبا) بمن فيهم السابقون من رؤساء الزمالك لم يكونوا نوابا.

Dareenals
الناس من كثر الفضاوة، أي حدث يصير بالعالم يسبون له هاشتاغ ترند.

BrotherRasheed
سقاتي الخلافة، سنحكم فرنسا، ستخفق راية الإسلام عالية، سترفع الأذان فوق برج إيفل، سنحول الشاترنلزيه إلى مسجد، .. مهلا مهلا: يعني ستصير مثل سوريا والعراق وليبيا واليمن؟ ثم ماذا بعد ذلك؟ ثم بعدها سنبحث عن دولة أخرى نهاجر إليها هربا من الخلافة الفرنسية: أزمة الإسلام.

abduimalikalhin
مراي اقتصادي. كثرة المرتادين للمراكز التجارية، وازدحام الشوارع والمواقف بالمركبات تعطي أملا بانتعاش اقتصادي قادم.

ZaidHamdany
طباخ السم بذوقه، ليس شرطا تذوق لسان، وإنما تذوق شعور ووجدان، والم شعور أعظم، وطباخ العسل يذوقه، ليس شرطا تذوق لسان، وإنما تذوق شعور ووجدان، ولذة الشعور أعظم!

تابعوا
elhamshahini
إلهام شاهين

الصوص يستغلون الوباء لسرقة التحف الأثرية والفنية

تصريف الكنوز المنهوبة عبر الإنترنت يعقد مهمة استردادها



المتاحف مستهدفة في زمن الحجر

وبدأ العزم مع زميلته في مشروع "أثار" عالمة الأنثاسة كايتي بول، تحقيقاً عبر "فيسبوك" يستعينان فيه بخوارزميات الشبكة. وهو يقول "فور الانضمام إلى مجموعة، يقترح فيسبوك عليكم بصورة عفوية دخول صفحات أخرى تلي اهتمامكم بعمليات الاتجار بالقطع الفنية".

ويضيف "لقد جمعنا الآلاف من الصور ووجدنا مجموعات يجري التداول فيها عن الطريقة الفضلى لإجراء عمليات نيش في ضريح ما في ظل تسير دوريات... وهذا الأمر لا يعتمد على شبكة الإنترنت، إذ لا حاجة إلى أن يكون الشخص قرصان معلوماتية ليقع على هذا كله".

وإثر ضغوط من مجموعات مكافحة الاتجار بالآثار وبعد ثلاث سنوات من المحادثات مع اليونسكو ومنظمات دولية أخرى، عدلت "فيسبوك" وخدمة "إنستغرام" التابعة لها قواعدهما في يونيو لحظر الاتجار بالقطع التاريخية عبر منصتيهما.

ويصف أوتوني ذلك بأنه "نصر لمناسبة الذكرى الخمسين لتوقيع الاتفاقية"، لكن عمرو العزم يرى أن القرار لا يزال حبراً على ورق.

غير أن عالم الآثار يخشى خصوصاً إكلاف الأدلة. ويقول "هذا الأثر الوحيد المتاح أماناً عن وجود هذه القطع. هم سيمحون كل ذلك لإخفاء فعلتهم".

"الضالعين في عمليات النهب لا يلجأون بالضرورة إلى الشبكات التقليدية للبيع"، إذ باتوا يركزون على شبكات التواصل الاجتماعي التي تسجل شعبية متنامية في الشرق الأوسط. ويستعين الباعة بخدمات إلكترونية كثيرة لاستقطاب الزبائن، بما فيها "فيسبوك" و"واتساب" و"إيباي".



مجموعات على فيسبوك مخصصة للاتجار بالمقتنيات الثقافية تضم حوالي 300 ألف مستخدم

يسرقون ما غلا ثمنه وخف وزنه

إلى لندن للحصول على لوحة "الميناء الأزرق" التي رسمها الفنان البريطاني الشهير تيري فروست عام 1954. وفي السياق ذاته، تمت سرقة ثلاث لوحات فنية من جامعة أكسفورد بداية شهر مارس الماضي؛ اللوحة الأولى تصور "الساحل الصخري وجنودا يدرسون خطة" للفنان سلفاتور روزا رسمها عام 1640، واللوحة الثانية تصور "صبي يشرب" للفنان أنيبالي كاراتشي رسمها عام 1580، أما اللوحة الثالثة فتصور جندياً على ظهر الخيل للفنان فان ديك رسمها عام 1616.

ومع ذلك، سجلت أكثرية السرقات خلال هذه الفترة بفعل عمليات نيش غير قانونية في العالم العربي وأيضاً في أفريقيا جنوب الصحراء وأمريكا اللاتينية.

ويقول أوتوني "في أحيان كثيرة ننبش أجزاء من قطع. لذا تصاب عناصر أساسية بالتلف".

ويوضح عمرو العزم وهو أستاذ في جامعة شاوئي في ولاية أوهايو الأميركية "تصغر الدمار الكارثي الذي لحق بأسواق حلب القديمة سنة 2012 عناوين الأخبار، لكن الدمار الأكبر يأتي فعليا من عمليات النهب".

ويتوقف العزم عند التبعات الاقتصادية المترتبة عن الجائحة، خصوصاً مع فقدان كثيرين حول العالم موارد رزقهم.

ويقول "في أوقات الاضطرابات القوية، يبحث الناس عن سبل البقاء، خصوصاً في البلدان التي تواجه مصاعب اقتصادية قوية بينها على سبيل المثال سوريا أو لبنان".

ومنذ 2013 و2014، يلاحظ هذا المدير السابق لأحد المختبرات التابعة للمديرية العامة للآثار والمتاحف في دمشق، أن

بين هذه البلدان، تدفع سوريا والعراق وأفغانستان فاتورة باهظة منذ سنوات. غير أن السرقة لا تعرف الحدود، فخلال اجتماع خبراء خصص "للاتجار بالآثار في زمن كورونا" في يونيو، تحدث أوتوني عن محاولة لسرقة أحجار من كاتدرائية نوتردام في باريس التي توقفت أعمال ترميمها خلال تدابير الحجر.

وحاول زوجان من اللصوص سرقة الأحجار الكريمة من داخل كاتدرائية نوتردام التي يرجع عمرها إلى القرن الثاني عشر الميلادي، ولكن سرعان ما تم القبض على المجرمين الفرنسيين وهما يسرقان الأحجار الكريمة.

ووفق كاتيزي، في كل أنحاء العالم "أدت الأولويات الصحية لتراجع الاهتمام بحماية التراث".

وباتت متاحف ومواقع أثرية كثيرة في العالم مهجورة بسبب الجائحة من دون حراسة مناسبة، ما يترك التحف التي تكتنّزها تحت رحمة مهزّين، أفرادا وشبكات، وحتى مجموعات إرهابية. وفي هولندا، تعرضت لوحة للرسم فان غوخ إلى السرقة نهاية مارس من متحف كان مغلقاً أمام العامة منذ أسبوعين.

وقد "وصل السارق على دراجة نارية وخلع الباب وغادر مع اللوحة. وكانت مهمته سهلة في ظل عدم وجود أي دوريات، في مدينة تشهد في العادة ليلاً حركة للمارة والسائقين"، وفق كورادو كاتيزي الذي يرى في ذلك "أفضل مثال على الجريمة في حق الممتلكات الثقافية خلال فترة الحجر".

كما تمت سرقة لوحة لفنان بريطاني شهير تقدر بالآلاف من الجنيهات من القطار في بريطانيا، حين سافر مالك اللوحة ستيف كوريز من ميلتون كينز

وتراجع المعلومات والبعثات وعمليات المراقبة".

ويشير منسق وحدة الأعمال الفنية في الإنترنت كورادو كاتيزي إلى أن هيئة الشرطة الدولية هذه "لا تملك أي أدلة على ازدياد في عمليات النيش غير القانونية، لكن يمكن الافتراض بأنه في ظل تركيز الجهود كافة على حفظ الأمن الصحي، ثمة تراجع في الدوريات خصوصاً في المواقع الأثرية البعيدة في كثير من الأحيان عن المدن، كما أن الحقول الأخرى تحظى بتغطية أقل".

ويسجل هذا المنحى بحدة أكبر في البلدان ذات المؤسسات الضعيفة أو التي تساهم الفوضى المهيمنة عليها في انتشار نشاطات الغل هذه. ومن



إرث كل الإنسانية

كورونا يصيب الفلبينيين بـ«وباء» البستنة

وقالت نورما كاراسغ فيانويغا الرئيسة السابقة لجمعية البستنة الفلبينية، "الطريقة الأكثر أماناً لإسعاد نفسك هي من خلال زراعة الأشياء الصغيرة".

وأوضحت البستانيّة أبّي باوتيستا (30 عاماً)، إن العناية بنباتاتها ساعدتها في "القضاء على الملل الذي خلف الحجر الصحي" وكسب بعض المال عن طريق بيع بعض من مجموعتها الواسعة.

لكنها تعارض الأسعار "الجنونية" التي يفرضها البائعون الآخرون خشية أن تؤدي إلى القطع الجائر للنباتات من البرية أو الدائق العامة.

وتابعت "إنه أمر سخيف.. اشتريت نبتة مقابل 400 بيزو (قبل الجائحة) تباع الآن مقابل 5000 بيزو".

في افتتاحية بعنوان "بلانديميك" الشهر الماضي، نددت صحيفة "فلبين ديلي إنكويرر" بالأسعار المرتفعة للنباتات وحضت المشتريين على الحصول على نباتهم من بائعين "بمصادر مشروعة وقانونية".

وشرحت رودريغيز، أنها رجّحت بالاهتمام المتزايد بالبستنة لكنها كانت تفضل أن يزرع الناس أزهاراً أو نباتات قابلة للأكل بدلاً من الأنواع المحلية.

وختمت، "ومن شأن انتزاع الأنواع من بيئتها الطبيعية إيجاد عدم توازن في النظام البيئي".

كبيرة. لكن قطف نباتات محلية أخرى مسموح به إذا تم الحصول على إذن رسمي لذلك مسبقاً.

إلقاء القبض على المخالفين أمر صعب، فبمجرد الحصول على النبتة وبيعها "يصبح من الصعب جداً بالنسبة إلينا أن نثبت أن مصدرها من إحدى الغابات أو المحميات"، وفق رودريغيز.

وقد دفعت سرقة كمية كبيرة من النباتات من متنزهات عامة في مدينة باغيو في شمال الفلبين السلطات إلى تشديد الإجراءات الأمنية وإطلاق دعوة على "فيسبوك" موجهة إلى السكان لترك الغطاء النباتي وشأنه.

وحتى اليوم، ألقى القبض على خمسة أشخاص فقط لسرقتهم أنواعا نادرة من الأزهار وفق رينان ديواس وهو الشرطي المسؤول عن حماية متنزهات مدينة بانغيو.

وأوضح "قد تكون السرقات ناتجة عن الملل أو أن اللصوص يريدون الحصول على المزيد من الدخل".

ودفع الضغط الناتج عن الإغلاق والضغط الاقتصادي الذي سببته الجائحة بالفلبينيين إلى البحث عن الراحة في حدائقهم التي يزرعون فيها نباتات زينة وخضروات لتحقيق بعض الأمن الغذائي الذي أصيب بالاضطراب مع انتشار الوباء.

وقالت ماريا كريستينا رودريغيز مديرة الموارد الطبيعية والطاقة في زامبوانغا "قبل الجائحة، لم يكن هناك أي لصوص للنباتات. وهذا الأمر أصبح شائعاً خلال فترة الإغلاق".

ويعتبر قطف النباتات المهددة بالانقراض من الغابات غير قانوني في الفلبين ويعاقب المخالفون بدفع غرامات



زاد الاهتمام بالنباتات فزاد سعرها

حصل عليها التجار بطريقة غير شرعية. ويجري حراس الغابات دوريات منتظمة في أحرار زامبوانغا في جنوب البلاد من أجل مكافحة الحطابين والصيادين غير القانونيين بعدما لاحظت السلطات بعض الأنواع في صور منتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي غير موجودة إلا في أماكن محمية.

الفلبينيين بشكل متزايد إلى النباتات الخضراء للتغلب على الملل وتخفيف التوتر.

ولم يكتف الفلبينيون بالبستنة وزراعة النباتات فلقد زاد اهتمامهم بتربية الحيوانات الأليفة أيضاً.

وقال المزارع الفين تشينغوانغكو، "إنه أمر لا يصدق. أصبح الناس مهتمون بالنبات بشكل كبير راهنا"، موضحاً أن بعض أنواع نبتة قشقة ندرهم أو مونستيرا وصلت أسعارها إلى 55 ألف بيزو (1140 دولاراً) لكل منها بعدما كانت 800 بيزو قبل الجائحة.

وأوضحت بائعة النبات في مانايلا أرلين غوميرا-إباز أن مبيعاتها اليومية ازدادت ثلاث مرات بعدما أعادت فتح متجرها عقب أشهر من الإغلاق.

وبقي الطلب قوياً رغم أن أسعار بعض النباتات التي تعيش في الداخل ارتفعت بشكل كبير.

وقالت صاحبة المتجر البالغة من العمر 40 عاماً والتي تشتري منتجاتها بالجملة من مزارع في مقاطعات قريبة "من الصعب فهم الناس. عندما كانت النباتات رخيصة لم يكن أحد مهتماً بشرائها".

لكن مع ارتفاع الطلب، حذرت السلطات من أن عدداً من النباتات الموجودة في الأسواق ربما تكون قد

مانايلا - تغزو حمى العناية بالحدائق الفلبينيين منذ فرض القيود لمكافحة فايروس كورونا المستجد، وسط تهافت كبير على المشتات انعكس ارتفاعاً في الأسعار كما تراقق مع سرقات للحدائق العامة والمتنزهات الوطنية.

السلطات تحذر التجار من الحصول على النباتات بطريقة غير شرعية بعد ازدياد الطلب عليها خلال الحجر الصحي

وشهدت مبيعات نباتات الزينة والشتلات الزراعية والشجيرات ارتفاعاً ملحوظاً منذ بداية أزمة انتشار فايروس كورونا، حيث حرص العديد من الفلبينيين على التوجه إلى المشتات لإعادة تهيئة الحدائق المنزلية وذلك في ظل التزام الكثيرين بعدم الخروج من المنازل وجعل الزراعة بالاهتمام بحديقة المنزل واحدة من أهم النشاطات المنزلية التي يمكن ممارستها في فترة الحجر المنزلي.

وامتلات وسائل التواصل الاجتماعي بصور الزهور والغطاء النباتي على الشرفات مع تحول



حنو الجدة على أحفادها يعزز أحقيتها في تربيتهم

أمهات يخترن الجدات لتربية أطفالهن

ارتفاع كلفة الرعاية وتردي خدمات المحاضن يدفعان الأزواج إلى السكن بجوار العائلة

بالإكتساب. وهو ما وضحته دراسة حديثة أكدت أن الأجداد والجدات الذين يساعدون من فترة إلى أخرى في رعاية الأحفاد يعيشون لفترة أطول من كبار السن الذين لا يهتمون بأحفادهم.

وتؤكد الجدة عائشة أن الفترة التي تبقى فيها بالقرب من حفيدها تنسبها كل الأوقات الصعبة التي مرت بها وتشعرها بأنها شخص مرغوب فيه وأنها محل ثقة وأنها أيضاً ما زالت على دراية بعالم الأطفال الصعب وقادرة على الاهتمام بهم ورعايتهم.

الأمهات اللواتي كن يرفضن فكرة أن تربي الجدات أبناءهن بحجة تغير العادات، أصبحن يلتجئن إليهن هرباً من غلاء أسعار الحضانات

ويؤكد الأبيض على أن الطفل الذي يتربى في أحضان جدبه يكون طفلاً مستقيم السلوك قادراً على مواجهة مصاعب الحياة وإذا شخصية قوية في المستقبل وذلك بفضل كمية الحب والحنان التي يحصل عليها منها.

وكان الأبناء العصريون يفضلون الاستقلالية بحياتهم، ما يجعل الالتقاء بين الأحفاد والأجداد يقتصر فقط على المناسبات والأعياد، إلا أن ما تفرضه على بعضهم ظروف عملهم وظروف عيشهم عموماً، جعلهم يعيدون التفكير في طريقة عيشهم بصورة اضطرتهم إلى التخلي عن استقلاليتهم مقابل راحة أبنائهم، وهو ما جعل تلك الظاهرة التي ميزت المجتمعات لعقود تختفي، لتحل محلها ظاهرة أخرى قوامها "اللمة" العائلية الكبيرة. فاصبح الأزواج الذين كانوا يفضلون العيش في منازل منفصلة، قريبين أكثر من عائلاتهم الموسعة. وأصبح الأجداد لا يعيشون الوحدة والتشوق لرؤية أبنائهم وأحفادهم على حد سواء.

كما كانت أغلب الأمهات اللاتي يشتغلن، لا يوكلن مهمة رعاية أطفالهن إلى أمهاتهن أو حمواتهن، بل يخيرن وضعهم في دور الحضانة، وقد يوظفن خادماً أو مربية لاعتناء بهم، وخاصة عندما يكونون رضعا، إلا أن التطور السريع والمذهل الذي عرفه نسق الحياة جعل كلفة رعاية الأطفال ترتفع بنسق سريع ما جعل الآباء يفضلون الاستعانة بعائلاتهم ليكونوا أقدر على مجاراة كما مثلت رعاية الأطفال أهم واجب يمكن أن يقدمه الآباء لأبنائهم.

يخرجها من حالة البطالة التي تعيشها ويكسبها دور الرعاية في البيت، وهو ما يجنبها حدوث المشاكل بينها وبين حفيدها. وقال الأبيض لـ"العرب"، "يجب إعداد الآباء والأمهات ليكونوا أجداداً بما يمكنهم من العناية بالأحفاد مستقبلاً مشيراً إلى أن رفضهم القيام بهذه المهمة يغذي شعور الإحباط لدى أبنائهم ويخلق بينهم المشاكل".

وبين الأبيض أن الفوائد التي يمكن جلبها من وضع الطفل لدى جدته أو جده كبيرة ذلك أن الجدة يمكن أن تخرج الطفل من عالمه الافتراضي إلى العالم الواقعي بأن تتحدث معه عوض أن تتركه رهين الأجهزة الرقمية كالهواتف الذكية أو اللوحات الرقمية. وتعتمد العديد من الأمهات إلى ترك أبنائهن مع الهواتف الذكية دون رقيب وذلك للتخلص من طلباتهم المتكررة.

وقال الأبيض في هذا السياق حتى وإن كانت الحكايات التي ستحكيها الجدة لحفيدها لا تتماشى مع واقعها وتعود إلى فترة عاشتها هي، فيمكنها بذكاؤها أن تجعلها مناسبة لعمر الطفل ومشاعره ولواقعه المعيش، وهي أفيد بالنسبة إليه من تركه وحيداً مع جهاز رقمي يمكن أن يسبب له الإدمان.

من جهتها تبرز كاتبة أدب الأطفال الأردنية وفاء القسوس في قصصها أهمية دور الجد والجدة في تنشئة الأطفال. وتقول إن هذه القصص حيكّت من واقع تجربتها الشخصية وعلاقتها بجدها.

كما يمكن للأجداد أيضاً أن يجنوا الفائدة نفسها من تواجد الأحفاد في حياتهم، فقصاؤهم بعض الوقت مع أحفادهم يبعد عنهم الإحساس بالوحدة، الذي يعيق لديهم الشعور بالعزلة الاجتماعية ويصيبهم

ويؤكد علماء الاجتماع أن الجدات جديرات بالثقة أكثر من دور الحضانة أو الخادمت في تربية الأطفال لأنهن قادرات على إكسابهم المواقم الأساسية للهوية الاجتماعية. كما يفضل علماء النفس ذلك من منطلق أن الرعاية التي تحيط بها الجدة أحفادها تكون ذخيرة لهم لمواجهة مصاعب الحياة مستقبلاً.

ثقتها في الحضانات التي يفقد أغلبها إلى المهنية في رعاية الأطفال حسب اعتقادها.

وقالت الحامي لـ"العرب"، "عزز تكرار الحوادث التي تشهدها رياض الأطفال والتي تصل حد الموت في بعض الأحيان من موقف الرافض لترك ابني هناك والاستعانة بحماتي التي لا تبعد عني سوى أمتار". وأضافت أنها تغض الطرف عن بعض التجاوزات التي تقوم بها حماتها في حقها مقابل اهتمامها بابنها. وتؤكد أنها ترفض أن تترك ابنها عند شخص لا تثق به وأن حماتها محل ثقة وتقدير حتى أنها قادرة على أن ترعى ابنها مثلها تماماً أو أفضل. ويخلق عدم وجود فضاءات لترك الأطفال إشكالا كبيرا للنساء العاملات، خاصة إذا كن يقمن في مناطق لا تتوفر فيها رياض أطفال أو لا يقمن بجوار منزل الأجداد.

ويرى الدكتور في علم الاجتماع الأردني سالم ساري أن رفض الأم العاملة لفكرة تربية أولادها عند إحدى الجدات سيخلق نوعاً من المشاكل لها ولأبنائها لأن البدائل الموجودة ليست أفضل. وقال ساري إن الطفل سيتترك إما عند الخادمة وإما في إحدى دور الرعاية وهذا الحلان لهما سلبيات ومخاطر كبيرة وفق اعتقاده.

وأكد ساري أن الجدة جديرة بالثقة أكثر من دور الحضانة أو الخادمت لتربية الأطفال معتبراً أنه من الأفضل أن تضع الجدة اللبنة الأولى لتنشئة الطفل وإكسابه المواقم الأساسية للهوية الاجتماعية والقيم الدينية والعادات والتقاليد. وأشار إلى أنه بعد قيام الجدة والوالدان بدورهم يأتي دور المجتمع ليضيف الكثير من المتغيرات على شخصية الطفل الصغير. من جهته أكد المختص في علم النفس أحمد الأبيض أن عناية الجدة بحفيدها

راضية القيزاني
كاتبة تونسية

عرفت الأسرة التونسية خلال العشرية الأخيرة تحولات هامة أثرت على العلاقات بين أفرادها. فبعد أن كان الأزواج أكثر ميلاً للحرية والاستقلالية باختيار العيش بعيداً عن بيوت آبائهم ليستقلوا بذاتهم، أصبحوا يفضلون العيش إلى جانبهم لإعانتهم على تربية أبنائهم بعد أن دفعتهم الظروف المادية إلى ذلك.

كما أن الأمهات اللواتي كن، في سابق الأعمار، يرفضن فكرة أن تربي الجدات أبنائهن بحجة اختلاف الزمن والتطور وتغير العادات واختلاف المفاهيم، أصبحن يلتجئن إليهن هرباً من غلاء أسعار الحضانات وتردي خدماتها ولتوفير أكثر أمان لأطفالهن، ما جعل مفهوم العائلة الموسعة يعود إلى البروز من جديد فتصبح علاقة الكنة بحماتها أكثر نفعية وأقل ميلاً للمشاحنات، وتفضل العديد من الفتيات ألا يتنعلن عن أهاليهن بعد الزواج ويخترن السكن إلى جوارهن.

الجدة يمكن أن تخرج الطفل من عالمه الافتراضي إلى العالم الواقعي بأن تتحدث معه عوض أن تتركه رهين الأجهزة الرقمية

أكدت سماح المولهبي، البالغة من العمر 45 عاماً، والأم لثلاثة أولاد، أن سكنها بجوار العائلة كان بالنسبة إليها بمثابة الحل السحري الذي أعانها على تجاوز الصعوبات والعراقيل وجعلها تمارس مهنتها الشاقة وهي مرتاحة البال.

وقالت سماح لـ"العرب"، "لولا أمي لما استطعت تربية أبنائي، فهي سندی ومتكّني. هي من اهتمت بابني الأكبر منذ ولادته حتى كبر، وهي أيضاً من نقلتني أنا وزوجي للعيش معها إلى أن أصبح ابني قادراً على المشي لوحده، وها هي الآن تفعل نفس الشيء مع ابني الثالث". وتضيف، أنها بحكم عملها تقطن في حي راق ولا تقدر على دفع أجرة البيت ومعلوم خدمات الحضانة في ذات الوقت، مشيرة إلى ارتفاع كلفة تربية الأطفال إلى الضعف مقارنة بالسنوات الفارطة. بدورها أوضحت لبنى الحامي عدم

الحديث مع الأطفال أثناء الطعام ينمي لديهم مهارات التواصل

لندن - تشير الدراسات الحديثة إلى أن الاجتماع على طاولة الطعام والحديث مع الأطفال أثناء تناول الوجبات يساعد في تنمية مهارات الاتصال لديهم. كما يؤكد الباحثون أن الحديث والتواصل في المنزل أثناء تناول الطعام يزيد من فرص اكتساب مهارات يحتاجها الأطفال من أجل حياة ناجحة وسعيدة.

وقال الباحثون إن التواصل مع الأطفال أثناء تناول الطعام يجنب الوالدين الدخول في مواجهة معهم إذا رفضوا تناول طبق معين وهو ما من شأنه أن يقضي على شعور الإحباط لديهم.

الجلوس في صمت أثناء تناول الطعام أسوأ بالنسبة إلى ثقة الأطفال من عدم الجلوس معاً لتناول الوجبات العائلية على الإطلاق

وأضاف الباحثون أن الحديث أثناء تناول الطعام يزيد من ثقة الأطفال بانفسهم وهو ما كشفه استطلاع أجراه فريق بحث بريطاني على 35 ألف طفل تتراوح أعمارهم ما بين 8 و16 عاماً، من 188 مدرسة في بريطانيا. وأكد الاستطلاع أن الحوار غذاء للعقول والاستماع إلى الآخر ويعتبر أولى الخطوات على سلم التعلم، وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى تحسين رفاهية الأطفال الصغار.

كما يؤكد علماء النفس أن الجلوس في صمت أثناء تناول الطعام هو أمر أسوأ بالنسبة إلى الأطفال من عدم الجلوس معاً لتناول الوجبات العائلية على الإطلاق. ويشير علماء النفس إلى أن دماغ الأطفال يشهد في تلك السن تطورا كبيرا يرسى أسس عملية التعلم واكتساب المهارات الذهنية والحياتية في وقت



ثقة الأطفال تزداد خلال التحدث إليهم أثناء تناول الطعام

جمال

بلسم الشفاه يقيها من الجفاف في الشتاء

قالت بوابة الجمال "هاوت. دي" إن الشفاه تفقد إلى الدهون؛ لذا سرعان ما تتعرض للجفاف والتشقق، ما يفسد مظهرها الجمالي.

وأضافت البوابة الألمانية أن الشفاه تتعرض للكثير من عوامل الإجهاد خلال فصلي الخريف والشتاء بسبب درجات الحرارة المنخفضة في الخارج وهواء المدفأة الجاف في الداخل.

ولمواجهة الجفاف والتشقق، ينبغي استعمال مستحضرات العناية، كبسّم



الترقب يحيط بملف المدرب الجديد للوداد البيضاوي

سعيد الناصيري تحت الضغط قبل انطلاق الدوري



تخوف كبير

بالدوري المغربي قادما من أوروبا رفقة مولودية وجدة لينضم إلى بركان، والذي بدوره تنازل عنه للوداد البيضاوي بـ 300 ألف دولار، إلا أنه لعب مباريات معدودة مع وصيف بطل المغرب.

أكد مصدر من الاتحاد المغربي لكرة القدم أن الرابطة الاحترافية لم تحدد موعد انطلاق الدوري. وكانت أخبار قد راجت حول أن الدوري المغربي سيبدأ يوم 20 من نوفمبر الجاري. وتابع أنه لم يتم تحديد أي تاريخ لانطلاق الموسم الكروي الجديد، مشيرا إلى أن أي قرار رسمي سيتم الإعلان عنه عبر الموقع الرسمي. وبدأت أندية الدوري المغربي منذ فترة الاستعداد للموسم الكروي الجديد، ويتربط المدربون الموعد الرسمي لانطلاق المسابقة لوضع برنامج الاستعداد.

قد ضم كركاش خلال الميركاتو الشتوي المنقضي، دون أن يظهر معه خلال مباريات الدوري التي تلت فترة التوقف بسبب انتشار فيروس كورونا، جراء معاناته من الإصابة.

عودة مرتقبة

نشر كركاش صورة على موقع إنستغرام وهو يتدرب بحماس في بلجيكا التي نشأ فيها داخل إحدى القاعات. واكتفى كركاش بالتعليق "لتلقي قريبا إن شاء الله"، في إشارة إلى عودته للحاق بتدريبات الوداد، ليرد على الأخبار التي راجت حول فك الارتباط معه من طرف إدارة النادي وهو ما نفاه الطرفان معا. وكان كركاش أحد أبرز المواهب التي تالفت

وبين الوداد ليعود إلى ناديه التطواني. وهناك حديث أيضا عن انضمام اللاعب الشاب بنشواوي، من الدفاع الجديد، علما بأن الوداد استقدم كذلك الكعبي وسكومة والمودن. وانتاب مكونات الوداد نوع من الاستياء مؤخرا، لفشل صفقة أيوب لكحل، نجم المغرب التطواني، حيث توقفت المفاوضات لأسباب مالية. وكان النادي البيضاوي يعول على لكحل، حيث يعتبر من أفضل لاعبي الدوري المغربي، وهو ما يزيد الضغط على الناصيري، المطالب بالبحث عن نجم آخر لتعويض هذه الصفقة.

من جانب آخر أثار سفیان كركاش، لاعب الوداد، حماس أنصار ناديه بعد ظهوره يتدرب بقوة في إحدى الصالات الرياضية ببلجيكا. وكان الفريق الودادي

السيناريو في الموسم الجديد. ويزداد القلق بعد انتداب النادي بعض الأسماء التي تنقصها التجربة، على غرار كياني وسرغات من نهضة الزمامرة. وحسم نادي الوداد صفقته الثامنة خلال الميركاتو الحالي بضمه لاعبا جديدا هو أمين فرحان ينشط في القسم الثاني وتحديدا بوداد تمارة بقيمة إجمالية ناهزت 100 ألف دولار. ويلعب فرحان في مركز الدفاع ويبلغ من العمر 23 سنة، وسيُنضم إلى تدريبات الفريق الذي كان قد وقع لكل من سفیان المودن من اتحاد طنجة، وسرغات والكياي من الزمامرة، أبو الفتح من برشيد، سكومة من الفتح الرباطي والكعبي، إضافة إلى 11 لاعبا، دون جدوى، إذ لم يقدم أغلبهم الإضافة، ويخشى الانتصار أن يتكرر نفس

ما زال الترقب يحيط بملف المدرب الجديد للوداد البيضاوي، حيث يدخل الجانب الفني في إطار التغييرات التي قرر القيام بها سعيد الناصيري رئيس النادي، بعد الإقصاء المخيب للأمال من دوري أبطال أفريقيا على يد الأهلي المصري.

الرباط - تعثرت المفاوضات التي أجراها نادي الوداد البيضاوي المغربي مع وليد الركراكي، الذي كان من المرشحين لقيادة الفريق، كما تم تداول مجموعة من الأسماء في الكواليس، كالتونسي فوزي البنزرتي.

وينكب سعيد الناصيري على مجموعة من الملفات، أهمها ملف اختيار المدرب الجديد، الذي يظل الشغل الشاغل لرئيس الفريق البيضاوي.

وبدأ الوداد الاستعداد للموسم الكروي الجديد مع ميغيل غاموندي، الذي درب الفريق في المباريات الأخيرة للموسم المنتهي، وينتظر أن تناط له مهمة جديدة عند التعاقد مع المدرب الجديد.

وما زال الغموض يحيط بمصير الأرجنتيني ميغيل غاموندي، المدير الفني للوداد، في ظل الحديث عن تفاوض مجلس إدارة النادي مع مدربين لتعويضه في منصبه بالموسم المقبل. في المقابل أكد مصدر داخل الوداد أن الأرجنتيني مرتاح داخل الفريق.

القلق يسود أوساط جماهير الوداد بخصوص التعاقدات، حيث انتدب النادي في الميركاتو 11 لاعبا، دون جدوى

وأضاف "غاموندي تعاقد مع الوداد منتصف الموسم المنقضي وهو مدرك أنه سيتولى منصب المشرف العام وليس المدير الفني. بعد رحيل غاريدو تم اللجوء إليه وكان موفقا بعدما قاد الفريق ليحتل المركز الثاني خلف الرجاء في الدوري". وزاد "بعدها تولي مهمة خاصة في مباراتين بخصوصيات فريدة بنصف نهائي دوري أبطال أفريقيا أمام الأهلي، ويتابع بهدوء ما يتم الترويج له بشأن التعاقد مع مدرب محتمل ولا يشعر

الاستبعاد من الانتخابات يهدد أحمد أحمد

القاهرة - كشف مصدر بالاتحاد الإفريقي لكرة القدم حقيقة الأنباء الواردة بشأن تفاصيل التحقيقات الجارية بشأن تهم الفساد لأحمد أحمد، رئيس الكاف. ويخضع رئيس الكاف للتحقيق من قبل لجنة الأخلاقيات بشأن قضايا تتعلق بالفساد المالي والإداري. ويواجه أحمد أحمد العديد من الاتهامات في صفقة التعاقد على شراء أجهزة من شركة تاكتيكال ستيل، والتحقيقات لا تسير في صالحه.

سيارات والتعاقد مع شركة لتوريد المعدات بالأمير المباشر، بالإضافة إلى اتهامه بالتحرش بإحدى الموظفات بجانب الحصول على بدلات في فترة زمنية واحدة، بحجة تواجده في روسيا، ومصر ومدغشقر في آن واحد.

منافس جديد

ووصلت البدلات التي حصل عليها أحمد أحمد من الكاف إلى 18450 دولارا عن الفترة التي قضاها في روسيا من 7 يونيو وحتى 17 يوليو، من عام 2018، ثم حصل على بدلات عن فترتي تواجده في مصر ومدغشقر. ورغم كثرة الاتهامات إلا أن المصدر أكد أن الاتهام البارز هو التعاقد مع شركة تاكتيكال ستيل، والعلاقة المثبتة بين رئيس الكاف ورئيس الشركة. ويستضيف المغرب الجمعية العمومية لانتخاب رئيس جديد للكاف في شهر مارس المقبل.

كان باتريس موتسيسي رئيس صنداونز الجنوب أفريقي، قد أعلن الترشح للرئاسة بجانب الإفواروي أنوما. يملك موتسيسي نادي ماميلودي

صنداونز الواقع في مدينة بريتوريا، أحد أفضل عشرة أندية في القارة السمراء خلال الأعوام المنقضية وحقق الموسم الماضي الثلاثية المحلية. ويات موتسيسي (58 عاما) ثالث مرشح لرئاسة الاتحاد القاري بعد الرئيس الحالي الملقاشي أحمد أحمد والعاجي جاك أنوما. وكان أحمد أعلن في أواخر أكتوبر الماضي ترشحه لولاية ثانية على الرغم من مواجهته مزاعم فساد مالية كان ينفيها دوما، بعد أن وصل إلى منصب الرئاسة في العام 2017 منهيا حكما دام 29 عاما لعيسى حياتو بنيله 34 صوتا مقابل 20 للكامبروني.

ولم يتواجد موتسيسي في المؤتمر الصحافي في العاصمة جوهانسبرغ لإعلان ترشحه بسبب الحجر الصحي لإصابته بفيروس كورونا، حيث ناب عنه رئيس الاتحاد المحلي داني جوردان ووزير الرياضة ناثي مثيروا.

الشخصية الأنسب

قال جوردان الذي يشغل أيضا منصب النائب الثالث للرئيس في الاتحاد القاري "إنه الشخصية الأنسب الذي بإمكاننا طرحه لقيادة كاف. لا نريد أي تنازل عن الحكمة أو النزاهة في كرة القدم". كما تواجد أماجو بينيك وإيشا جوهانسن، رئيسا اتصادي نيجيريا وسيراليون تواليا في جوهانسبرغ خلال المؤتمر الصحافي. وبعد أن ألح بينيك الشهر الفائت إلى إمكانية ترشحه للرئاسة، أكد أنه تخلى عن الفكرة معلنا دعمه لموتسيسي.

وأصبح موتسيسي الذي عمل سابقا كمحام، وهو متزوج من إحدى أخوات رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوسا، أحد أثرياء البلاد بفضل صفقات وعقود عمل في مجال المعادن والمناجم. ومن المقرر أن تقام الانتخابات المقبلة في 12 مارس المقبل في الرباط، علما أن باب الترشح يقفل في 12 نوفمبر.

الإصابة تبعد السوما عن وديتي سوريا

دמשق - تأكد غياب هدف منتخب سوريا لكرة القدم عمر السوما عن وديتي أوزبكستان والأردن في دبي بداعي الإصابة، حسب ما أكد عساف خليفة مدير المنتخب.

منتخب سوريا يخوض معسكرا تتخلله مباراتان وديتان مع أوزبكستان والأردن، في أول تجربة لمدربه نبيل معلول

وأضاف خليفة من دبي "إن إصابة السوما لا تدعو إلى القلق وتحتاج إلى الراحة". ويخوض منتخب سوريا معسكرا تدريبيا في الإمارات تتخلله مباراتان وديتان مع أوزبكستان والأردن يومي 12 و16 نوفمبر الجاري، في أول

تجربة لمديره الفني التونسي نبيل معلول استعدادا لاستكمال التصفيات المزدوجة لكأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023.

وأشار اتحاد الكرة السوري إلى أنه

بعد التواصل مع السوما البالغ 31 عاما "أفاد بشعوره بالهم في ركبتيه حيث أجرى فحوصات تبين وجود تضيق في المسافة المفصليّة مع تمزق بسيط في الغضروف الهلالي الإنسي لا يحتاج إلى تدخل جراحي

الاتحاد الآسيوي يخطط لتطوير المواهب

للاتحاد، "إن كرة القدم في القارة الصفراء تواجه تحديات عدة خلال أزمة فيروس كورونا"، مؤكدا أن تلك الأزمة عطلت الكثير من برامج تطوير اللعبة والفعاليات خلال العام الجاري. وأضاف "من خلال العمل الجماعي والإرادة يمكن أن نواصل العمل على الارتقاء بمستوى كرة القدم الآسيوية". وأوضح الاتحاد عبر موقعه أن اللاعبين في قطاع الناشئين يمثلون أهمية كبيرة في جوانب التطوير التي ركزت عليها اللجنة الفنية، حيث صدقت على

قواعد جديدة لتطبيق أفضل الممارسات الممكنة في ذلك القطاع. ووافقت اللجنة على تعديل نظام احتساب الخبرة للمدربين، والذي تم اعتماده عام 2013، وتم تبسيط النظام من أجل حماية تطوير اللاعبين والمدربين والفرق في كافة أرجاء القارة. ويبدأ تطبيق المعايير الجديدة اعتبارا من الدورة المقبلة لنظام ترخيص الأندية. وشهد الاجتماع تباحث أعضاء اللجنة حول مقترح مراجعة جدول دوري أبطال آسيا، حيث سيتم عرض الأمر على لجنة التسويق في الاتحاد ولجنة المسابقات.

وقال تاشيما "بما أننا نستعد لدخول عقد جديد، فإن لدينا فرصة لبحث هيكلة مواعيد مباريات دوري أبطال آسيا من الناحية الفنية، الأمر ليس سهلا، ونحن نتفهم ذلك".



كوزو تاشيما «إن كرة القدم في القارة الصفراء تواجه عدة تحديات»



الوضع خطير

ركلات الجزاء كابوس يزعج زلاتان

شيء، وهذا بديهي. نخوض مباريات كثيرة، نتعرض للتعب وليس سيئا أن نصل إلى النافذة الدولية”.



زلاتان إبراهيموفيتش
ركلة الجزاء المقلبة
سأتركها لكيسييه،
هكذا أفضل

وكانت سلسلة من 24 مباراة لميلان دون خسارة قد توقفت بسقوطه الكبير أمام ليل الفرنسي 3-0 في الدوري الأوروبي “يوروبا ليغ” الخميس الماضي. وحافظ ميلان على سجله الخالي من الهزائم للمباراة الـ19 على التوالي في الدوري، وتحديدًا منذ السقوط على أرضه أمام جنوى 2-1 في 8 مارس قبل تعليق الموسم لاشهر بسبب تفشي فيروس كورونا.

”لم يكن مخطئا، أهدرت الأخيرة“. ويقدم ميلان موسما رائعا في الدوري وهو أحد ثلاثة أندية لم تخسر مع ساسوولو ويوفنتوس، ليتصدر الترتيب مع 17 نقطة من 7 مباريات.

وعن المنافسة على لقب الدوري، أضاف الهدف البارع ”يجب أن نحدد أهدافا ولا ندخل أرض الملعب للترفيه فقط“.

وفي موضوع تجديد عقده مع النادي اللومباردي، قال اللاعب الذي حمل سابقا ألوان ناديي يوفنتوس وإنتر في إيطاليا وميلان أيضا في فترة أولى مطلع العقد الماضي ”بعد ركلة الجزاء المهدرة، أصبحت سيئا!“.

وتابع زلاتان ”أنا غاضب. التعادل ليس جيدا. فرص كثيرة، ركلة جزاء مهكرة.. حصلت أخطاء وحصدنا نقطة، الأهم كان عدم الخسارة وعدم خسارة الثقة. نظرا لترتيبنا نريد الفوز بكل

● روما - كشف المهاجم السويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش أنه سيتخلل راحنا عن تسديد ركلات الجزاء مع ناديه ميلان متصدرا الدوري الإيطالي، لمصلحة زميله الإيفواري فرانك كيسييه، بعد إهداره ركلة ضد ضيفه فيرونا (2-2) في المرحلة السابعة.

وقال الهدف البالغ 39 عاما، الذي أهدر ثلاث ركلات جزاء متتالية مع ميلان وأربع أخرى في آخر ست محاولات، ”ركلة الجزاء المقلبة، سأتركها لكيسييه، هذا أفضل“. وتابع زلاتان، الذي عاد وسجل هدف التعادل لفريقه بكرة رأسية في اللحظات الأخيرة رافعا رصيده إلى ثمانية أهداف هذا الموسم في ”سيري أ“، ”افتقدت للوضوح والغريزة القاتلة أمام المرمى، لم أمتلكها خلافا للعادة“.

وقبل تسديده ركلة الجزاء، قال له حارس فيرونا ماركو سيلفستري ”الم تهدر الأخيرة؟“، فعلق المهاجم العملاق

ميدفيديف يتسلق سلم عمالقة التنس

نهائية“. أما زفيريف، فكان يمني النفس بإحراز لقبه الثالث على التوالي بعد فوزه المزدوج في دورة كولن الشهر الماضي، لكنه بقي من دون أي لقب في دورات الماسترز لآلاف نقطة منذ دورة مدريد عام 2018.

لكن زفيريف، الفائز حتى الآن بثلاثة ألقاب ضمن دورات الألف نقطة للماسترز من أصل سبع مباريات نهائية، لا يزال يتفوق في المواجهات المباشرة مع منافسه الروسي بخمسة انتصارات مقابل خسارتين كانت الأولى في نهائي دورة شنغهاي للماسترز العام الماضي. ومن جانبه تعافى النمساوي دومينيك ثيم من إصابة في القدم تعرض لها في فيينا وسيسافر إلى لندن هذا الأسبوع للمشاركة في البطولة الختامية لموسم التنس.

وعانى بطل أميركا المفتوحة من الألم بالقدم خلال بطولة فيينا المفتوحة الشهر الماضي عندما انتهت رحلة الدفاع عن اللقب على أرضه بخسارة في دور الثمانية.

وانسحب المصنف الثالث عالميا من بطولة باريس للأساذة ليعطي نفسه وقتا للتعافي قبل البطولة الختامية لبطولات اتحاد المحترفين والتي تجمع أعلى ثمانية لاعبين في التصنيف بجانب فرق الزوجي وستقام في لندن بين يومي 15 و22 نوفمبر الجاري. الأسترالية أشلي بارتلي على موقعها في صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات في نسخته الجديدة.

بلوغه نصف النهائي في باريس. وهذا أعلن تصنيف اللاعب البالغ 29 عاما منذ مارس 2019. وتقام هذا الأسبوع دورة صوفيا البلغارية (250 نقطة) حيث يعد الكندي دنيس شابوفالوف المصنف 12 عالميا أبرز المشاركين فيها.

وتحدث ميدفيديف عن تراجع مستواه في الأونة الأخيرة بقوله ”قبل هذه الدورة لم أكن في مستوى جيد ولم أبلغ أي مباراة نهائية هذا العام وكنت أبكي أو بالأحرى اشتكي لزوجتي ”لست في مستوى المعهود، لا اللعب جيدا وحتى لا أتمكن من بلوغ أي مباراة

● باريس - صعد الروسي دانييل ميدفيديف إلى المركز الرابع في تصنيف رابطة اللاعبين المحترفين في كرة المضرب الصادر الاثنين، وذلك بعد تنويجه بلقب دورة باريس الفرنسية للماسترز.

وكان الصربي نوفاك ديوكوفيتش قد ضمن الجمعة الماضي الحلول في المركز الأول للعام السادس ومعادلة الرقم القياسي للأميركي بيت سامبراس على حساب مطارده المباشر وغريمه الإسباني رافايل نادال. وأصبح ديوكوفيتش (33 عاما) اللاعب الأكبر سنا الذي ينهي الموسم في صدارة التصنيف العالمي.

وفي المقابل، نجح ميدفيديف في إحراز لقبه الأول في عام 2020، بتفوقه على الألماني الكسندر زفيريف بثلاث مجموعات في المباراة النهائية في باريس، ليتخطى السويسري روجيه فيدرر الغائب عن الملاعب لتعافيه من جراحة في ركبته ويعادل أفضل تصنيف في مسيرته حققه في سبتمبر 2019.

ورفع ميدفيديف رصيده إلى ثلاثة ألقاب في دورات الماسترز لآلاف نقطة من أصل أربع مباريات نهائية، بعد أن سبق له إحراز لقبين سويسناتي وشنغهاي العام الماضي، فيما خسر نهائي مونترال في 2019 أيضا. وبقي زفيريف سابعا في التصنيف، لكنه ابتعد بفارق 1606 نقاط عن الروسي أندري روليف الثامن. وعرف الكندي ميلوش راونيتش أفضل قفزة بين العشرين الأوائل، بصعوده إلى المركز الرابع عشر، وذلك بعد



لوف يفتح أبواب العودة أمام غوتزه

وانجيلو أوجيونا مطلع هذا الأسبوع. وينضم باسوتوني لاعب إنتر ميلان إلى المنتخب الأول بعد أن شارك ضمن منتخب الشباب، كما انضم زاكاييني لاعب هيلاس فيرونا للمرة الأولى إلى المنتخب حالي كحال ماتيو بيسينا لاعب خط وسط أتلانتا ودافيدي كالابريا مدافع ميلان.

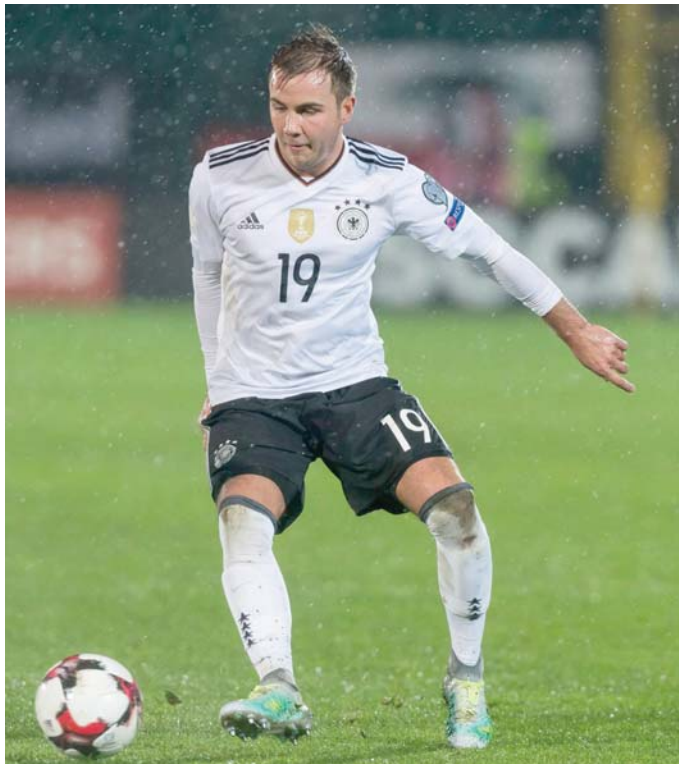
الإيطالي تعويض حالات الغياب بسبب الإصابات، وذلك قبل المباريات الثلاث المقبلة للفريق. واستدعى المدرب روبرتو مانشيني، الذي يخضع للعزل الذاتي في منزله بعد إصابته بكورونا، المدافعين الثلاثة بعد الإصابات التي تعرض لها ليوناردو سبينازولا وأليسو رومانولي

● برلين - أكد يواخيم لوف، المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم، أن انضمام ماريو غوتزه إلى إيندهوفن الهولندي كان قرارا صائبا، وأشار إلى أن عودته إلى صفوف المنتخب، الذي توج معه بلقب كاس العالم 2014، تعد أمرا محتملا.

وقال لوف (60 عاما) إنه لم يتوقف عن متابعة غوتزه، موضحا أنه كان على اتصال باللاعب البالغ من العمر 28 عاما، خلال الأسابيع القليلة الماضية. وشارك غوتزه آخر مرة مع المنتخب قبل نحو ثلاثة أعوام، وذلك في المباراة التي انتهت بالتعادل مع المنتخب الفرنسي 2-2 في 14 نوفمبر 2017. وكانت المباراة الدولية رقم 63 في مسيرته. وسجل غوتزه هدف الفوز 0-1 للمنتخب الألماني في شباك نظيره الأرجنتيني في نهائي كأس العالم 2014 بالبرازيل.

ولدى تقديمه كلاعب جديد في فريق إيندهوفن الهولندي، أبدى غوتزه طموحه في العودة من جديد إلى صفوف المنتخب الألماني، وصرح قائلا ”بالأكيد أربغ في العودة إلى المنتخب“. وسجل غوتزه الهدف الثاني لإيندهوفن في المباراة التي فاز فيها الفريق على فيليم تيلبورغ 3-0، ليكون الهدف الثاني له في الدوري الهولندي الممتاز، كما سجل للفريق في الدوري الأوروبي. وأبدى لوف دهشته إزاء الأداء الجيد الذي يقدمه غوتزه قائلا ”هذا لم يكن متوقعا. يبدو منتعشا للغاية ورشيقا، والهجة تبدو عليه“.

وفي سياق آخر أعلن الاتحاد الإيطالي لكرة القدم انضمام اليساندرو باسوتوني وجيان ماركو فيراري والوجه الجديد ماتيا زاكاييني إلى صفوف المنتخب



رقم صعب

هجوم مانشستر سيتي يثير حيرة غوارديولا

من يوقف انطلاقة سون وكين في البريميرليغ



غيابه مؤثر

المباراة ”لفوز وتسجيل هدف في الـ150 في الدوري.. يا له من يوم“.

وأشاد مدرب سبيرز البرتغالي جوزيه مورينيو بهدافه الذي بات الآن تاسع أفضل هداف في الدوري الممتاز إلى جانب مايكل أويسن. ولا يزال كين في الـ27 من العمر، لذا يملك الوقت الكافي لمحاولة تحطيم الرقم القياسي في حال بقي في مستوا.. وطبعاً في البريميرليغ. وبشكل هاري كين وسون هيوغن من ثانياً رائعاً في هجوم توتنهام هذا الموسم، إذ أحرزا سوياً 15 هدفاً، بواقع 8 أهداف للكوري الجنوبي، و 7 أهداف للنجم الإنجليزي.

لا يزال الفرنسي بول بوغبا (27 عاماً) يبحث عن دوره الثابت والمناسب في مانشستر يونايتد على الرغم من لعبان بريقة في بعض المناسبات. وفي المباراة أمام المضيف إيفرتون الهامة جداً بالنسبة إلى المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير الذي بات موقعه في خطر، اختار الأخير أن يبدأ المواجهة مع الاسكتلندي سكوت ماك توميناى والبرازيلي فريد في خط الوسط مبقيا بوغبا على دكة البدلاء، فيما أشرك البرتغالي الخالق برونو فرنانديش في مركز صناعة الألعاب.

ونجحت التشكيلة في الخروج بالفوز 3-1 من ملعب ”غوديسون بارك“ حيث سجل فرنانديش، أفضل لاعب في المباراة، هدفين وصنع الثالث فيما أكتفى الفرنسي ببضع دقائق بعد نزوله بديلاً في الدقيقة 82. ودافع سولسكاير عن بوغبا الذي تسبب في ركلة جزاء في الخسارة 0-1 أمام أرسنال في المرحلة السابعة، مشيراً إلى أن الدولي الفرنسي يسعى إلى استعادة لياقته بشكل كامل لتعافيه من إصابة في الكاحل الموسم الماضي إضافة إلى فايروس كورونا الذي ألم به في وقت سابق.

وأثار الفائز بكأس العالم عام 2018 مع منتخب الديوك التكهات بشأن مستقبله مع يونايتد الذي يربطه به عقد حتى العام 2022، عندما أعترف منذ فترة وجيزة بأن احتاجه لاعب للوصول إلى هذا الرقم بعد شير (212) وأغويرو (217). وغرّد الدولي الإنجليزي بعد

ونفاوتت المستويات التي قدمها النجوم العرب في الجولة الثامنة من الدوري الإنجليزي والتي اختتمت مبارياتها الأسبوع الماضي، ما بين تألق لافت للبعض من اللاعبين، ومستوى مخيب للأمل للبعض الآخر. وغاب عن المشاركة في تلك الجولة بعض الأسماء مثل الجزائري رياض محرز والمغربي رومان سايس والمصري أحمد الحمدي. وساهم النجم المغربي حكيم زياش في انتصار فريقه تشيلسي على شيفيلد يونايتد مقدماً مستوى مميزاً خلال اللقاء، فهو من مهد التميرة لكوفاسيتش التي أدت إلى هدف أبراهام، وخلق فرصة لفيرنر اصطدمت بالعارضة، قبل أن يمرر كرة مثقنة لبن تشيلويل أدت إلى تسجيل هدف وكذلك الحال مع هدف تياغو سيلفا الذي جاء من ركنية نفذها زياش، الذي استحق الخروج بالعلامة الكاملة.

تغيّرت هوية متصدر الدوري الإنجليزي الممتاز ثلاث مرات خلال نهاية الأسبوع الماضي قبل أن يحسمها ليستر سيتي لصالحه بفارق نقطة عن توتنهام وليفربول مع نهاية المرحلة الثامنة قبل توقف المنافسات من أجل النافذة الدولية.

● لندن - انتهت القمة بين مانشستر سيتي وضيغه ليفربول بالتعادل الإيجابي 1-1 في مباراة أضاع فيها صانع ألعاب الأول البلجيكي كيفن دي بروين ركلة جزاء لأصحاب الأرض، ليستفيد ليستر سيتي ويتصدر الترتيب العام بفوزه على ولفرهامبتون 0-1 في المرحلة الثامنة من بطولة إنجلترا لكرة القدم التي شهدت سقوطاً فادحاً لأرسنال على أرضه أمام أستون فيلا 3-0.

● كين وسون يشكلان ثنائياً رائعاً في هجوم توتنهام، إذ أحرزا سوياً 15 هدفاً، بواقع 8 أهداف للكوري الجنوبي، و 7 أهداف للنجم الإنجليزي

استمتع الإنجليزي الآن شيرر بموقعه كهدف تاريخي للدوري الممتاز لفترة طويلة وتحديداً منذ اعتزاله في العام 2006، إلا أن عليه التنبيه الآن لإمكانية خسارة هذا الشرف في حال واصل ”قنص“ توتنهام هاري كين تألقه. ويتصدر شيرر لاعب نيوكاسل وبلاكبيرن السابق قائمة هدافي البريميرليغ (أي منذ العام 1992 عندما أصبح الدوري الإنجليزي في نظامه الحالي) مع 260 هدفاً (من دون أهدافه مع ساوثهامبتون بين 1988 و1992)، بفارق 52 هدفاً عن واين روني الثاني مهاجم إيفرتون ومانشستر يونايتد السابق.

إلا أن هدف الفوز 1-0 الذي سجله كين لتوتنهام أمام وست بروميتش رفع رصيده إلى 150 هدفاً في 218 مباراة في الدوري، وهو ثالث أقل عدد من المباريات احتاجه لاعب للوصول إلى هذا الرقم بعد شيرر (212) وأغويرو (217). وغرّد الدولي الإنجليزي بعد



● لندن - انتهت القمة بين مانشستر سيتي وضيغه ليفربول بالتعادل الإيجابي 1-1 في مباراة أضاع فيها صانع ألعاب الأول البلجيكي كيفن دي بروين ركلة جزاء لأصحاب الأرض، ليستفيد ليستر سيتي ويتصدر الترتيب العام بفوزه على ولفرهامبتون 0-1 في المرحلة الثامنة من بطولة إنجلترا لكرة القدم التي شهدت سقوطاً فادحاً لأرسنال على أرضه أمام أستون فيلا 3-0.

وكان ساوثهامبتون هو متصدر البريميرليغ في البداية إثر فوزه الجمعة 2-0 على نيوكاسل، إلا أنه خسرهما لصالح توتنهام الذي فاز بصعوبة بهدف يتيم لهاري كين على وست بروميتش، قبل أن يفقدها النادي اللندني لليستر سيتي الفائز على ولفرهامبتون بالنتيجة ذاتها، في حين فشل ليفربول في استعادتها بعد إنهاؤه المرحلة السابعة متصدراً، باكتفائه بالتعادل 1-1 مع مضيغه مانشستر سيتي. ومع نهاية المرحلة الثامنة، تفصل ست نقاط بين ليستر بطل العام 2016 ومانشستر سيتي صاحب المركز العاشر والذي خاض مباراة أقل أسوءه باستون فيلا السادس.

بالرغم من إنهائه الموسم الماضي في الوصافة بفارق 18 نقطة عن ليفربول حامل اللقب، إلا أن مانشستر سيتي سجل 17 هدفاً في الدوري أكثر من الفريق الأحمر. وأحرز فريق المدرب الإسباني بيب غوارديولا 303 أهداف في الدوري الممتاز خلال المواسم الثلاثة الماضية، إلا أن العقم التهديفي في مبارياته السبع الأولى في الدوري هذا الموسم ظهر جلياً مرة أخرى في المواجهة أمام ليفربول على ملعب الاتحاد. إذ أكتفى الفريق السماوي بهدف واحد في كل من مبارياته الخمس الأخيرة في الدوري.

ولكن بفضل تحسّن خط الدفاع، لاسيما منذ وصول البرتغالي روبن دياش من بنفيكا ولبيه إلى جانب الفرنسي إيميريك لابورت في مركز قلب الدفاع، بقي سيتي في موقع جيد متخلفاً بست نقاط عن الصدارة وفي حوزته مباراة موحلة.

ولكن مع اكتفاء الفريق بثلاثة انتصارات من أول سبع مباريات في الدوري مقابل مثلها تعادلات وهزيمة واحدة، أظهر ذلك أنه لم يعد القوة الضاربة التي سمحت له بتحقيق اللقب المحلي لموسمين على التوالي عامي 2018 و2019 حاصداً 198 نقطة من أصل 228 ممكنة. وكان على سيتي أن يناقش مع غياب رأس حربة صريح لفترة طويلة بسبب إصابة كل من الأرجنتيني سيرجيو أغويرو والبرازيلي غابريال جيسوس، إلا

صباح العرب

حكيم مرزوقي

جارنا ذو البيجاما المخططة

وأخيرا حطت حرب الانتخابات الأمريكية أوزارها، وأصبح بإمكان جارنا الذي اعتاد النوم على الكنبه وهو يتربص نتائج التصويت أمام جهاز التلفزيون، أن يعود للنوم على فراش الزوجية ويسمح لزوجته باستئناف متابعة المسلسلات.

بعد أن قال الشعب الأمريكي: لم يعد المضاربون وراكبو الأمواج السياسية، وحتى صغار الباعة، يتذرعون بتذبذب أسعار النقد العالمي نتيجة حمى هذه الانتخابات التي تصيب كل عطسة منها أسواق العالم بالزكام.

عاد ترامب، إلى ملاعب الغولف لتخفف عنه حدة الهزيمة، وتمكنه من التفكير في صفقة جديدة بضاعف بها ثروته كرجل أعمال استثمر في السياسة فالتج صدور مناصريه وأثار غيظ منافسيه، لكنه -وفي كل الأحوال- ينأى ثريا ويستيقظ ثريا.

العمل السياسي -كما النشاط الثقافي- يظل نزوة من نزوات الأغنياء، فلا راتب ترامب السنوي (400 ألف دولار) الذي يعد الأكثر قواضعا مقارنة ببقية زعماء العالم، سيزيد من تراكم ثروته، ولا الكتاب أو اللوحة التي يمكن أن ينجزها سياسي، جديرة بأن تجعله مليارديرا، لكن للسياسة والثقافة بريقا من نوع خاص.

هذا إذا افترضنا النوايا الطيبة والرغبات البريئة (وهو أمر نادر) في جنوح رجال الأعمال نحو النشاطين السياسي والثقافي.. وقس على ذلك في نزوع المثقف (الحقيقي طبعاً) نحو احتراف التجارة أو ممارسة العمل السياسي.

دونالد ترامب، وبعد إقامته في البيت الأبيض، يعود إلى مقرات وفيلات له أكثر رفاهية من ذاك الذي تحاصره كاميرات المصورين.

يعود الملياردير المثير للجدل إلى "برجه العاجي" حقيقة لا مجازاً، كما يعود جارنا ذو البيجاما المخططة إلى سرير غرفة نوميه المهيمنة ويترك النوم على الكنبه التي أعادت زوجته احتلالها لمابعة المسلسلات وقضم المكسرات.

سيستأنف ترامب عد وتضخيم ثروته وهو يتسلل بكرة الصولجان في الملاعب الخضراء، بينما يستمر جارنا الفقير بعد الهزائم والانتكاسات إلى جانب "السيدة الأولى" وهي تخطط له البيجاما المخططة، وتتشمخ حظها وأشرار المسلسلات.

الأثرياء يراكمون ثرواتهم والفقراء يكتفون بعدّها والدعاء لهم في معاركهم الانتخابية وصفقاتهم التجارية، يذرفون دموع الحسرة حينما يخفقون، ودموع الفرح حينما ينجحون.

الانتماء بالسياسة في الأوساط الشعبية يعادل الاهتمام بالفوتبول ونجوم الكليسات الغنائية.. إن الأمر يتجاوز مجرد التسلية ليصبح هوساً، خصوصاً في بلد يمارس الحريات بدل أن يمارس الديمقراطية مثل تونس التي ما زالت تعرف بالديمقراطية الناشئة منذ عشر سنوات.. وأخشى أن تظل "ناشئة" بعد عقود من الزمن، دون أن تبلغ سن الرشد.

كورونا يقيد احتفالات سيدني بالعام الجديد

سيدني - تنطلق الألعاب النارية عشية رأس السنة الجديدة فوق ميناء سيدني هذا العام ولكن سيتم اختصار فترة إطلاقها إلى بضع دقائق فقط.

وسيقصر دخول منطقة وسط المدينة على أولئك الذين لديهم جوازات في المطاعم والمقاهي والفنادق.

وسيتنم تخصيص المواقع الرئيسية المطلّة على الميناء -والتي عادة ما يدخلها الآلاف من المحتفلين لمشاهدة عرض الألعاب النارية التقليدي لمدة 12 دقيقة- للعاملين الصحيين الذين يعالجون مرضى كورونا ورجال الإطفاء.

وقالت غلاديس بيريجليان، رئيسة وزراء ولاية نيو ساوث ويلز، إن أعداد الجماهير ستكون محدودة في المناطق التي كانت تجذب عادة الآلاف من المشاهدين، مضيفة "احتفالات رأس السنة ستكون رمزاً للأمل والتفاؤل بالعام الجديد".

«فيرجن هايرلوب».. رحلة ألف كيلومتر في ساعة



متعة وأدريالين

مخاوف لدى مطورين بشأن مدى أمان هذه التكنولوجيا خصوصاً في ظل السرعة الفائقة التي تُستخدم بها. وقال جاي والسدر، الرئيس التنفيذي للشركة، "شكّلت آلاف المرات عن مدى أمان هايرلوب، وقد قدّم اختبار الركاب اليوم الإجابة عن هذا السؤال، وأريد أن أؤكد أن شركة فيرجن هايرلوب لا يمكن أن تكتفي بالمحافظة على سلامة الركاب داخل كبسولة في بيئة فراغية فحسب، بل إن لديها نهجاً مدروساً للسلامة تم التحقق منه عبر طرف ثالث مستقل".

يُذكر أن فيرجن هايرلوب أعلنت في وقت سابق الدخول في شراكة مع جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي في أبوظبي لدعم تطوير تقنية هايرلوب والنقل المستدام من خلال أبحاث الذكاء الاصطناعي المتقدم، كما تواصل الشركة نشاطها في منطقة الخليج العربي بالتعاون مع المملكة العربية السعودية التي تقوم بإجراء دراسة حول تقنية هايرلوب لتقييم أثرها ومنافعها الاقتصادية. وفيما أشاد برانسون الأحد بالنجاح الرائد لتجربة مشروع هايرلوب، تسود

وقال هارج داليوال، العضو المنتدب لشركة فيرجن هايرلوب في منطقة الشرق الأوسط والهند، "يمثل نجاح اختبار الركاب اليوم خطوة أخرى نحو إطلاق هايرلوب على المستوى التجاري في منطقة الخليج". وتابع، "هذا النظام الجديد مرتبط بشكل أساسي بالاتفاق الواعدة التي يمكن أن يدعمها، والإمكانات الهائلة لجدول مجلس التعاون الخليجي للريادة عالميا في مجال تصنيع الهايرلوب والاستثمارات المتعلقة بهذه التكنولوجيا وخلق فرص العمل".

مهرجان في صور يحتفي بنصري شمس الدين والدبكة اللبنانية

قدم أغنية باللهجة السودانية، وأصبح متخصصاً في غناء الفلكلور اللبناني وعرف به. وانتشر صوته عبر إذاعة "الشرق الأدنى"، وكانت له أعمال مع الأخوين رحباني وفيروز وفيلمون وهبي وصباح وديع الصافي. وتعاون في آخر يومياته "الطربوش" مع ملحم بركات، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الأغاني الخاصة به التي يضمها أرشيفه الكبير.

أسس فرقة جون للرقص الشعبي التي عملت معه في مهرجانات بيت الدين، وتعاون مع جميع الملحنين والمؤلفين منهم حليم الرومي، زكي ناصيف، عفيف رضوان وغيرهم. وله أكثر من خمسمائة أغنية مسجلة في الإذاعات العربية ولبنان.

واقام العديد من الحفلات الغنائية في عدد كبير من البلدان، وحصل على أوسمة عدة من لبنان ومصر والكويت وسوريا والأردن والبرازيل وباريس. فهو الوزير ريجال في مسرحية "كليبواترا"، و"بويجي" في لولو، وفخر الدين في مسرحية "فخر الدين"، أدوار كثير لعبها ومازالت في ذاكرة الفن اللبناني والعربي.

بعدما كرمت الدورات السابقة للمهرجان الموسيقي ملحم بركات، والراحلين الشحرورة صباح وديع الصافي، بالإضافة إلى تكريم فيروز ضمن فعاليات الدورة الثانية من المهرجان عام 2016". ولد الفنان الراحل نصري شمس الدين (1927 - 1983) في بلدة جون شمال مدينة صيدا اللبنانية، ودرس فيها، ثم أصبح مدرّساً للغة العربية في بلدة شبعاء، ثم المدرسة الجعفرية في صور.

طلب منه مدير المدرسة أن يختار بين التعليم والغناء فانصرف عن التدريس واتجه إلى الغناء والتمثيل

في إحدى المناسبات المدرسية، غنى شمس الدين على عوده، فطلب منه مدير المدرسة أن يختار بين التعليم والغناء فانصرف عن التدريس واتجه إلى الغناء والتمثيل، ومن ثم بدأ تجربته الفنية بالأغنية الشعبية في بعلبك مطلع الخمسينات. وقدم أيضاً القصائد والموشحات وغنى بلهجات عربية مختلفة، حتى أنه

صور (لبنان) - أعلنت "جمعية تيرو للفنون" و"المسرح الوطني اللبناني" و"مسرح إسطنبولي" عن إقامة "مهرجان صور الموسيقي الدولي" بدورته الرابعة تحت شعار "تحية إلى نصري شمس الدين"، وذلك في 14 نوفمبر في المسرح الوطني اللبناني المجاني في مدينة صور. ويتضمن المهرجان عروضاً موسيقية وغنائية بمشاركة الفنانين بالعروض المباشرة مع الجمهور وعبر الأونلاين، بالإضافة إلى عرض فيلم وثائقي وعرض دبكة لفرقة تيرو للفنون ومعرض للصور الفوتوغرافية عن حياة نصري شمس الدين. وأكد مؤسس "المسرح الوطني اللبناني" الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي على "أهمية الاحتفاء بالراحل نصري شمس الدين



تستعد الفنانة البحرينية حلا ترك لإطلاق أغنياتها الجديدة، إذ نشرت على حسابها في إنستغرام فيديو قصيراً تدندن فيه مقطعا من الأغنية التي تحمل عنوان «شتبي مني» دون أن تضيف تفاصيل أخرى مكثفة بالقول «قربياً».

منتزه في أغادير يسقي نباتاته بالجرار الطينية

أكادير (المغرب) - أقدم منتزه "كروكوبارك" (حديقة التماسيح) في أكادير مؤخراً على توظيف تقنية تقليدية تسمح بترشيد استعمال المياه المخصصة لري المساحات الخضراء، وذلك في ظل ندرة الموارد المائية التي تخيم على جهة سوس ماسة في السنوات الأخيرة. وإلى جانب التماسيح تضم كروكوبارك مساحة خاصة بالنباتات، تضم أكثر من 3 آلاف نبتة، تم استقدامها من دول وقارات مختلفة، بحسب رشيد الزياتي، مرشد بكوكوبارك.

وأوضح بلاغ للمنتزه أن هذه التقنية تتمثل في استخدام صنف من الجرات الطينية، (يسمىها البعض الـ"أويا" أو الـ"أولا")، يسمح سقمها بتسريب كمية من الماء الملوء داخل الجرة إلى الخارج، وذلك بعد دسها في التراب على مقربة

من جذع النبتة المراد سقيها. وصُممت كروكوبارك، بمواصفات تحاكي الطبيعة التي توجد فيها التماسيح، وبطريقة تراعي ظروف عيشها. قبل أن تدخل الحديقة لا سبيل لك إلا المرور من "فم" تسماح عملاق، هكذا اختار مصمموها أن يكون المدخل، الذي يسلمك إلى مشاهد تراوحت بين أحواض مياه، وكهوف وممرات ملتوية تحت أشجار كثيفة، وسط مشاهد لتماسيح مستلقية في "حمام شمس" أو عائمة وسط المياه.

ولضمان راحة التماسيح، صمم القائمون على كروكوبارك 5 كهوف مجهزة للتأقلم مع الجو، حيث تكون باردة في الصيف ومعتدلة في الشتاء، كما أنها مزودة بالأشعة فوق الحمراء، ما يجعلها "تعيش في ظروف طبيعية مريحة".